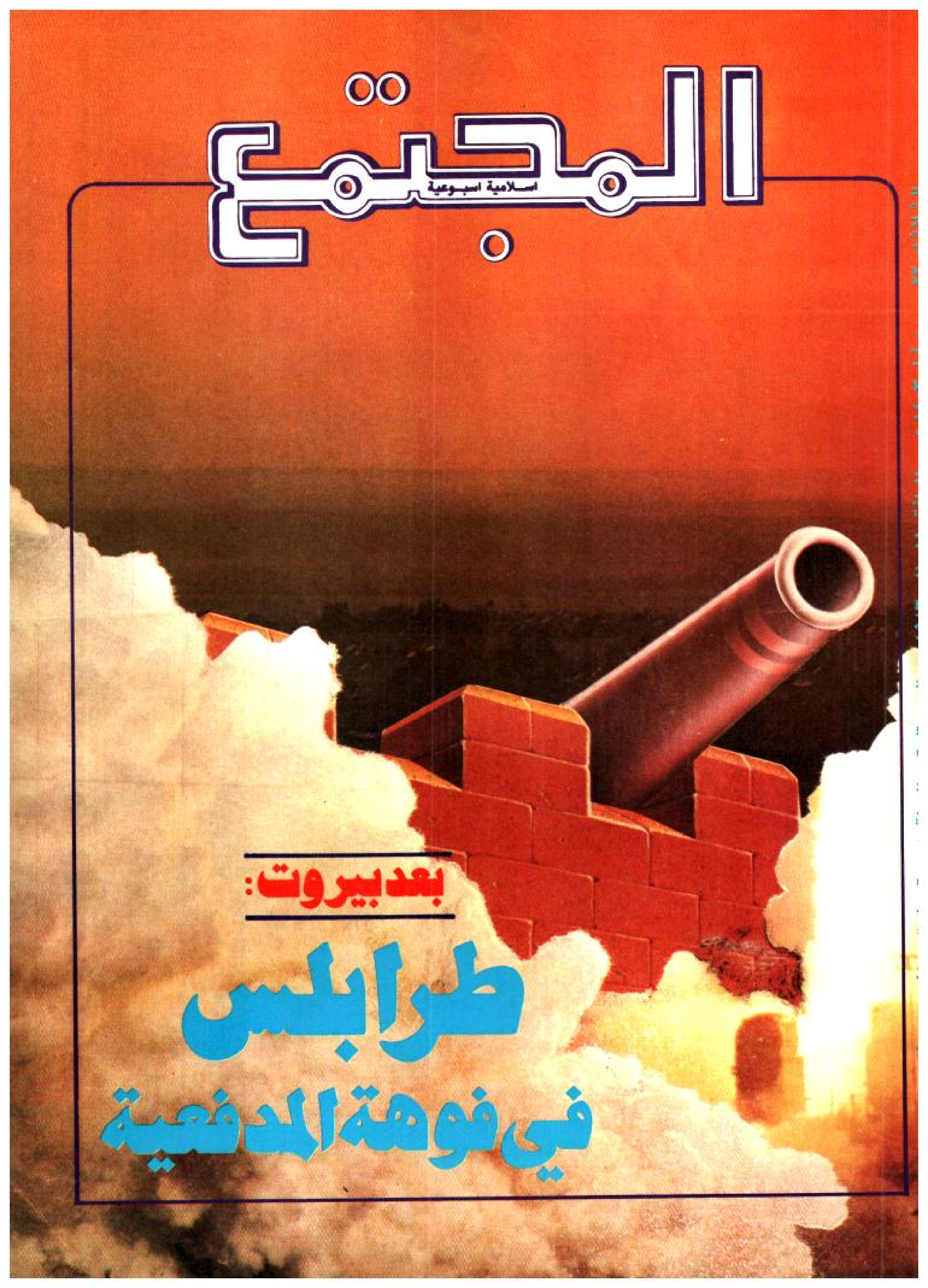

المجتمع
اسلامية اسبوعية
بعد بيروت:
طرابلس
في فوهة المدفعية

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عَمِل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

ابتدأت سوني منذ ديسمبر - كانون أول ١٩٧٠ - بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

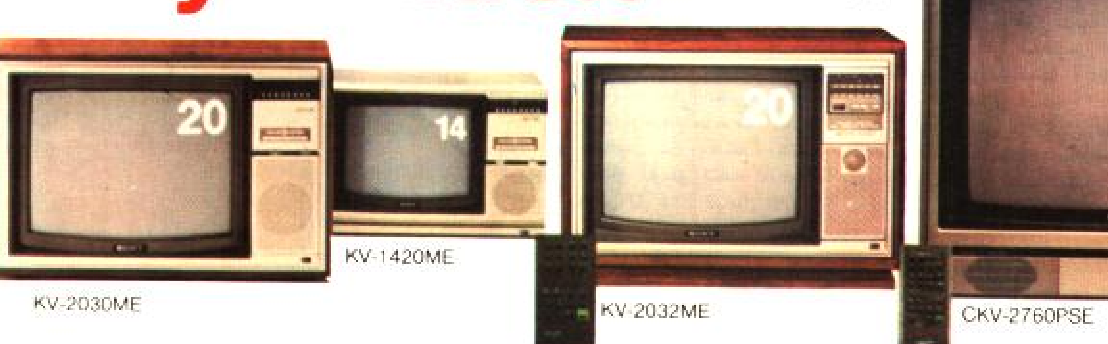
واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة، وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة وبمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال - سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني - الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME
KV-1420ME
KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٧ ربيع الاول ١٤٠٣هـ - الموافق ١١ يناير ١٩٨٣م - العدد رقم (٦٠٣) - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

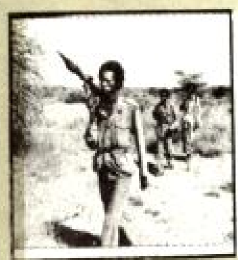
الاشتراك السنوي

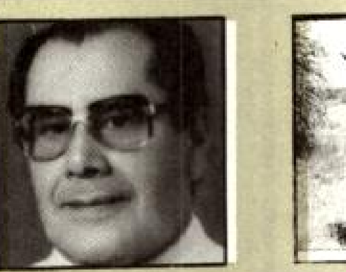
٩،٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

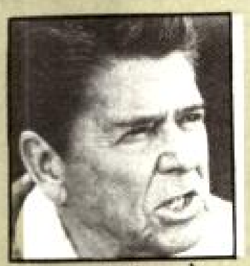
١٠،٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤،٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

■ تنقيح الدستور ■

لازالت أحاديث الناس تدور حول موضوع تنقيح الدستور الذي تقدمت به الحكومة .. ولا زال الشعور السائد لدى الناس في الكويت يشير الى أنه من المستحيل أن تمر مواد التنقيح المقترحة من خلال مجلس الأمة. والسبب في ذلك أن إقرار التنقيح يتطلب (٤٤) صوتا. ولا يعتقد المواطنون بأي حال من الأحوال أن الحكومة بامكانها أن تجمع هذا العدد الكبير من الأصوات في مجلس الأمة. وهذا الذي يجعل المواطنين يعتقدون أن التنقيح لن يحصل، وهنا فاننا نرى أنه من الحكمة أن تسحب الحكومة مشروع التنقيح الذي اقترحته .. لتؤكد بذلك أن رغبة الشعب فوق كل شيء ... ومصلحة الشعب العليا فوق كل اعتبار .. ولتؤكد ايضا أن حريات الشعب يجب أن تستمر .. دون أن ينقص منها شيء .. بل يجب أن نعمل جميعا لتزيدها رسوخا في هذا الوطن المسلم الطيب.

الإفتتاحية

المطلوب: مقاطعة اقتصادية لحلفاء اسرائيل

على مرأى ومسمع كل دول العالم .. مازالت اسرائيل تتمادى في عدوانها الشرس على أمتنا.

● فبعد أن تمكنت من تكريس وجودها كدولة ذات كيان معترف به من مصر – وهي كبرى البلاد العربية – تسللت كالأفعى عبر الضعف العربي لتجبر الأمة على المزيد من التنازل .. ولتضع البلاد العربية في زاوية حادة لا مخرج منها إلا من باب التفاوض على الحق العربي.

● ولما كانت اسرائيل ترغب في طرح رؤيتها السياسية لتغصب العرب على قبولها .. وتخرج بأكبر نصيب من المكاسب فقد لجأت الى طريقين اثنين:

الأول :

شن الحروب المتوالية على الأمة .. واحتلال القطعة إثر القطعة .. والبلد إثر البلد ... مع ارتكاب أبشع ماعرف التاريخ من الجرائم .. وافتعال أسوأ ماعرفت الأمم من المذابح .. وذلك كما يحصل في لبنان اليوم .. وما قام به شارون وجنوده في الجنوب اللبناني وبيروت ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين العزل.

الثاني :

الاستناد الكامل الى إحدى الدول الكبرى .. وهي الولايات المتحدة .. زعيمة الصليبية في العالم .. والاعتماد عليها في السياسة والتسليح والاقتصاد في حالات الحرب والسلم .. وقد تعدى موضوع الاعتماد على تلك الدولة الكبرى .. الى مرحلة أشد خطراً .. وذلك بجعل الولايات المتحدة وحلفائها يتبنون التصور الصهيوني للوجود الاسرائيلي التوسعي في قلب العالم الاسلامي .. ولطبيعة الحال العدوانية التي يمارسها اليهود الصهاينة في كل من فلسطين ولبنان ... وإذا كانت الولايات المتحدة لم تتورع عن تبني الوجود اليهودي في قلب الأمة الاسلامية .. فانها لم تتورع أيضا عن دفع الصهاينة الى المزيد من العدوان على الأمة ... مع تقديم صك الكفالة الدولية لحماية اسرائيل في الأمم المتحدة .. وقد بلغ التمادي الامريكي في حماية اسرائيل والدفاع عن عدوانها حداً بعيداً عندما

أدانت جميع أمم الأرض عدوان اسرائيل على لبنان بينما الولايات المتحدة رفضت حتى الموافقة الشكلية على أي شكل من اشكال الادانة لما قامت به دولة العدو اليهودي من جرائم... وهكذا يستمر العدوان.. بل هكذا يتوّحد العدوان.. لتغدو الولايات المتحدة وجميع حلفائها عدوا متكامل العداوة لا يختلف عن العدو الصهيوني لا في الشكل ولا في المضمون.

المواجهة مع امريكا :

ولعل العرب يستكثرون موضوع المواجهة المباشرة لأمريكا .. ولعل كثيراً منهم لم يفكر بهذا الطرح أبداً .. والسبب أن هؤلاء لم يستشعروا بعد وحدة العداوة الصهيونية اليهودية – والامريكية الصليبية.

نعم .. ان عدونا مشترك. والتفريق بين العداء اليهودي والموقف الامريكي النذل من الأخطاء الخطيرة التي تغطي الحقيقة .. والمواجهة السياسية أو العسكرية للوجود الصهيوني في فلسطين ولبنان والأراضي العربية المحتلة الأخرى ستظل مواجهة ناقصة إذا لم نواجه العداء الامريكي المتمادي بالسبل الممكنة..

سبل ممكنة :

إبان حرب ١٩٧٣ تنادى العرب الى استخدام إمكاناتهم الاقتصادية في مواجهة العدوين الصهيوني – والامريكي .. وقد سجل التاريخ آنذاك للنفط دوره في المعركة مع العدو .. حيث ضج على إثر قطع إمدادات النفط للولايات المتحدة والغرب، جميع المؤثرين في صنع القرار السياسي داخل الولايات المتحدة وفي العواصم الحليفة لها.. حتى إن فرنسا أعلنت صراحة عن استعدادها لايجاد سياسة جديدة متوازنة تنظر من خلالها الى الصراع العربي الاسرائيلي نظرة ترتبط بمصالحها في المنطقة..

... ولما وجدت أن مصلحتها الذاتية تقتضي سياسة جديدة تتخلى فيها عن تعصبها الأعمى للدولة اليهودية .. فتحت حوارا مع عدة عواصم عربية وألغت حظر تصدير الطائرات الحربية الى البلاد العربية .. وأعلنت في الأمم المتحدة والأروقة الدولية الأخرى عن بعض المواقف الجديدة التي اختلف فيها الفرنسيون مع الامريكان حرصا على استمرار مصلحتهم الاقتصادية في البلاد العربية .. وكان كل ذلك بسبب التلويح باستخدام الاسلحة الاقتصادية مع دول الغرب المتعاطفة مع العدو الصهيوني..

نعم .. ان أسهل السبل التي يمكن لأمتنا أن تواجه بها الولايات المتحدة وحلفاءها جميعا تكمن في استخدام السلاح الاقتصادي الذي يشل مؤسسات الغرب جميعا .. بل ان استخدام هذا السلاح سيثير شعوب الغرب على حكوماتها ... ويضع تلك الحكومات أمام مسلسل طويل من المشاكل الداخلية المحسوبة وغير المحسوبة..

وهنا لابد من دعوة جميع الأنظمة العربية الى مواجهة أعداء الأمة بالقدر المستطاع لتتمكن أمتنا – على الاقل – من تحييد القوى الغربية بغية تقليص الدعم المذهل الذي تتلقاه اسرائيل من تلك القوى التي تقف الولايات المتحدة على رأسها.

إن القوى الغربية التي تعهدت ذات يوم بضمان استمرار الكيان الصهيوني في فلسطين .. مسؤولة جميعها عن هذا الوجود (اللا شرعي) .. وهي مسؤولة ايضا عن استمرار العدوان وجرائمه البشعة على الساحة اللبنانية .. والذي لم يستهدف سوى المسلمين في لبنان دون أن يفرق بين مقاتل وقاعد .. ودون ان يميز بين رجل وطفل وامرأة وشيخ عجوز..

ان الخطوة الأولى في معركتنا الطويلة مع عدونا المشترك الظالم .. لن تكون بأفضل من تلمس قدراتنا وتجميع طاقاتنا من اجل فرض مقاطعة اقتصادية شاملة ضد الولايات المتحدة وحلفائها الواقفين الى جانب العدو اليهودي وجرائمه.

... وسوف نجد بين الأمم من يتهافت لشراء نفطنا .. وسوف نجد من يبيعنا مستورداتنا .. وسوف تطأطىء الولايات المتحدة رأسها .. وعندها يمكن للأمة أن تضع حسابات جديدة مجدية في مستقبل الصراع العربي – الاسرائيلي .. وليكن البدء أولا بحلفاء إسرائيل.

هوامش

● تتجه بعض المكتبات العامة وخاصة هذه الايام بسبب الامتحانات الجامعية الى منع الاختلاط في هذه المكتبات وهذا اتجاه طيب من امناء المكتبات.. نرجو تعميمه على مدار العام على عموم المكتبات.

● هناك ظاهرة مزعجة من بعض الاسر الكويتية.. وهي قضية اقامة حفلات الزواج والافراح في البيوت واستدعاء الفرق الموسيقية ووضع الميكروفونات ومكبرات الصوت مما يؤدي الى ازعاج معظم البيوت المجاورة ناهيك عن ان هذا الامر لا يجوز شرعا حيث تظهر النساء كاشفات زينتهن امام الرجال. لذا نرجو من هؤلاء مراعاة شعور المواطنين كما نرجو من المسؤولين منع مثل هذه الممارسات الضارة.

● لوحظ في الآونة الاخيرة في مدارس البنات ان المدرسات يدخن السجائر على مرأى من الطالبات، ونحن نطالب المدرسات ان يكن موضع القدوة الحسنة للطالبات لا قدوة سيئة.. كما نرجو من المسئولين وضع حد لمثل هذه الاعمال الشائنة مع اتخاذ الاجراءات اللازمة التي تصل الى فصل المدرسة المدخنة.

● حددت وزارة التربية مواعيد مسابقة حفظ القرآن الكريم للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في ١٢ فبراير المقبل وللمرحلة الثانوية في ١٩ فبراير ومسابقة حفظ القرآن عمل جليل تقوم به وزارة التربية... نأمل التوسع فيه... واعداد الجوائز التي لا تقل عن جوائز مسابقات الدول الاخرى.

● احالت هيئة التحكيم الى النيابة العامة ٤ اشخاص جدد من المتعاملين بسوق الاوراق المالية ومن الذين ثبت انهم لا يستطيعون الايفاء بالتزاماتهم المالية وكان قد احيل سابقا الى النيابة ١١ شخصا للاسباب نفسها.

● صحافتنا لا تزال تنشر اراء واقوال الممثلين والممثلات السخيفة والماجنة وهذه امور خطيرة يجب مكافحتها.

● اوقفوا هذه النشرات !؟

على الرغم من التنبيهات المتكررة من قبل وزارة الاعلام ومن قبل مجلة المجتمع لخطر الطرق الملتوية المشبوهة التي تحاول بها بعض الجهات افساد اخلاق الامة وابتزاز اموالها فان المنشورات الداعية لذلك لا تزال تصل لبعض الاخوة المواطنين واخرها ما وصل تحت عنوان «فرصة ذهبية للربح» وهي دعاية للمقامرة والفساد ومصدر المنشور جزيرة قبرص.

اننا نناشد الوزارة المعنية في الكويت متابعة موضوع هذه النشرات لمعرفة الجهات التي تقف وراءها هذه المفاسد. كما نأمل الاجتثاث.

● ● ●

● العمالة الوافدة

عقب عضو مجلس الامة السيد راشد سيف على جواب وزير الشئون الاجتماعية والعمل بشأن سؤاله حول الجنسيات الوافدة الى البلاد من دول شرق آسيا فقال:

«من خلال اجابة الوزير لاحظت ان هناك عددا من الشركات الاجنبية لا تجلب الا عناصر غير مسلمة الى البلاد علما بان هناك دولا آسيوية فيها مواطنون مسلمون وان هناك اشخاصا لهم ميول غير سليمة يدخلون البلاد عن طريق هذه الشركات. اننا نرجو من وزير الشئون الاجتماعية والعمل ان يخفف من استيراد الجنسيات وان يأخذ العمالة من الدول العربية والاسلامية مع الحد من هجرة اليد العاملة الاسيوية الى البلاد».

لا شك ان مثل هذا الاقتراح الطيب متفق ومطالب الشعب الكويتي المسلم.

واننا لا ننسى الاجرام الذي حصل من الفلبينيين من أعمال سرقة واجرام.

ولا شك ان العناصر غير المسلمة طابور خامس في البلاد-نكرر مناشدتنا للمسؤولين ان يوقفوا الهجرة اللا اسلامية للكويت واذا احتجنا لليد العاملة فلتكن من الاقطار الاسلامية.

● اجتماع اتحاد المعلمين العرب

برعاية وزير التربية الرئيس الاعلى لجامعة الكويت الدكتور يعقوب يوسف الغنيم عقد مجلس اتحاد المعلمين العرب اجتماعه المقرر. وقد صرح امين سر جمعية المعلمين الكويتية الاستاذ يوسف عبد الرحمن بتصريح... ومما قاله: ان اجتماع مجلس الاتحاد يأتي امتدادا لاجتماعاته التي عقدت في المغرب في مايو الماضي.

واضاف الاستاذ يوسف عبد الرحمن: وانه انطلاقا من الروابط المهنية التي تربط جمعية المعلمين الكويتية بمنظمات المعلمين قرر مجلس ادارة الجمعية استضافة اجتماع مجلس الاتحاد بالكويت.

اننا نأمل من مؤتمرات المعلمين والقائمين عليها ان يأخذوا دائما بعين الاعتبار عقيدة هذه الامة فيعملوا على اضفاء الروح الاسلامية على مناهج التعليم صونا لابنائنا فلذات اكبادنا من الانحراف... كما اننا نود ان ننبه الى ضرورة اعداد المعلم اعدادا اسلاميا لان المعلم هو اساس عملية التعليم.

● قانون المخدرات والمادة [٢٠٦]

يعرض مجلس الامة مشروعا بالقانون الذي قدمه خمسة من اعضاء المجلس لتعديل المادة ٢٠٦ من الدستور الخاصة بمنع الخمور، بعد ان منحه المجلس صفة الاستعجال في الجلسة الماضية، كما سيعرض ويناقش اقتراح بمشروع القانون الخاص بمكافحة المخدرات الذي قدمته الحكومة، والذي اعطاه المجلس ايضا صفة الاستعجال.

وهنا نطالب جميع نواب الامة ان يكونوا عند مسؤولياتهم مهتدين جميعا بهدي القرآن الكريم في تقرير هذه المشاريع.

• دعوة صريحة للفجور

نشرت جريدة السياسة في ملحقها الذي اصدرته عن اليابان موضوعا تحت عنوان المشروبات اليابانية، دعا كاتب المقال القراء بكل صراحة الى الدعارة واللهو والفجور في فنادق مدن اليابان حيث جاء في المقال ما يلي: هناك كثير من المطاعم والمسارح والمنتديات وملاهي الديسكو والنوادي الليلية في معظم المدن اليابانية وهناك نواد تهدف الى الانغماس في الملذات مع الفتيات كما ان غرف اللهو تقدم جميع انواع اللعب والتسلية.. كما ان بطاقات العضوية اليومية في نوادي الانغماس في الملذات يمكن الحصول عليها في كل من طوكيو واوساكا في عدة فنادق.

اننا نستنكر نشر مثل هذا الفجور الصريح على صفحات الملاحق او الجرائد وندعو وزارة الاعلام الى التصرف بحزم وشدة ازاء مثل هذه المقالات الداعرة والداعية لهدم الاخلاق بدلا من مراقبة المجلات الاسلامية مراقبة دقيقة واحالتها الى المحاكم لكلمة حق تقولها في وجه الظالم.

والامر العجيب ان هذا المقال مترجم عن جريدة محلية اخرى وهي مجلة (الارب تايمز) اي ان الموضوع نشر مرتين ولم تتحرك وزارة الاعلام!!

واننا هنا — نسأل الزملاء الافاضل القائمين على الصحافة المحلية ان يأخذوا على ايدي بعض الافراد العاملين داخل صحفهم... والذين دأبوا على ترويج السموم والانحطاط في هذا المجتمع المسلم... وليستشعر الجميع مسؤولياتهم امام الله سبحانه... الذي قال:

«لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

شددوا الرقابة في جمارك المطار والحدود

ان ما حدث من تهريب للخمور والمخدرات شيء خطير وسبق للجميع ان اشار الى ذلك مراراً وتكراراً ونعيد هنا ونقول ان التهريب القادم من البحرين من ادخال بعض الشباب الماجن للخمور الى البلاد لأمر يندى له الجبين، والشيء المؤسف ايضا ان ادخال الخمور قد تم بواسطة بعض رجال الجمارك اذ انه عندما قام احد رجال الجمارك بمصادرة بعض الخمور قام رجل آخر من رجال الجمارك — وهو معروف بالاسم — بارجاع الخمور الى صاحبها لانه لجأ اليه حسب المعرفة. في حين كان بعض رجال الجمارك في استقبال هؤلاء القادمين وتسهيل مهمتهم حتى لا يلاقوا اي متاعب!

اننا نناشد المسؤولين بوضع حد لمثل هذه الامور التي تشكل خطرا على اخلاق الامة كما نطالب معاقبة كل من تسول له نفسه نشر الفساد والاضرار بمصلحة الامة، كذلك فاننا نناشد **مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بتشديد المراقبة على مثل هذه الامور وتحمل المسؤولية بكل صدق وامانة واخلاص كما قال صلى الله عليه وسلم:**

«انها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة»

• المخدرات.. الى متى؟!

افادت انباء ١/٦ بسقوط وكر يباع فيه ويدخن الحشيش، وفي حملة لرجال الشرطة على الوكر الذي يديره المدعو (عكاشة) تم ضبط كمية من الحشيش مع بعض المتعاطين، وفهم من استجوابهم انهم اشتروا الحشيش من سائق تاكسي يعمل على طريق البر، يحمل الركاب من خارج البلاد الى داخلها وبالعكس.

وليست هذه هي المرة الاولى التي تنكشف فيها مثل هذه الاوكار واصحابها من المتعاطين، بل هي حلقة في سلسلة متصلة واننا لنتساءل: كيف دخلت كل هذه الكمية من الحشيش؟! وكيف لم يتم ضبطها: واذا كان يصعب في بعض الاحيان ضبطها فما الجزاء الرادع لمثل هذا العمل المتكرر، وهل نأمل من الجهات المسؤولة ان تصل الى حل جذري لهذه المأساة المدمرة؟! بتشديد العقوبة الرادعة.

• اقتراح

جامعة الكويت من الجامعات المعترف بها دوليا، وشهاداتها مقبولة لدى معظم جامعات العالم... ولكن هناك بعض الاقتراحات نود ان تلتفت اليها جامعة الكويت... وهي ان هناك كثيرا من الطلبة من حملة شهادات الدبلوم والذين يرغبون في الانتساب لجامعة الكويت، والمرجو ان تحقق جامعة الكويت رغبتهم... كما ان هناك بعض حملة الشهادات الثانوية العامة، والذين مضى على نيلهم شهاداتهم اكثر من ثلاث سنوات يرغبون في العودة للدراسة في الجامعة فهل تقبلهم جامعة الكويت بدلا من ان يتحملوا عناء الدراسة في الخارج، علما بانهم يحوزون على النسبة التي تؤهلهم لدخول الجامعة... كما ان هناك بعض الطلبة الكويتيين من المتخرجين من جامعة الكويت يرغبون في الدراسة في جامعة الكويت مرة اخرى ولكن بتخصص آخر.. فهل تقبل جامعة الكويت مثل هذه الدراسة لإبنائنا... لكي يزيدوا من كفاءتهم وخدمتهم لبلادهم؟ نتمنى على جامعة الكويت ذلك... كما نرجو ان تفتح جامعة الكويت المجال للدراسات العليا فيها، خاصة وان هناك كثيرا من الطلبة والطالبات يدرسون في بلاد الغربة وللغربة مشاكلها المعروفة بالنسبة للاجيال..

• ملاحظة لفنادق الدرجة الاولى

في كثير من الاحيان تقوم بعض الفنادق المحلية ذات الدرجة الاولى بتكليف المستخدمين من المسلمين بحمل حقائب نزلاء الفندق الذي يعملون فيه، واحيانا تكون حقائب بعض النزلاء محملة بزجاجات الخمور، ويشعر بعض المستخدمين المسلمين الذين يحملون هذه الحقائب الى غرف النزلاء بوجود مثل هذه المحرمات فيمتنعون عن حمل هذه الحقائب التزاما بما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث لعن شارب الخمر وحاملها.

الا ان ادارة الفندق تضغط على مثل هؤلاء المستخدمين وتهددهم بالفصل اذا امتنعوا عن حمل مثل تلك الحقائب التي تحوي على الخمور.

ان ادارات الفنادق مدعوة الى الالتزام بتعاليم الشريعة الاسلامية والقوانين المحلية، وعليها ان تراعي شعور المسلمين من موظفيها ونزلائها وعدم اقحامهم بامور تتنافى مع الشريعة الاسلامية سواء بحمل حقائب الخمور او دخول المراقص او المسابح المختلطة. كما اننا ندعوا المسؤولين في الدولة الى وضع حد لوجود الخمور والمحرمات في هذه الفنادق... وفي غيرها من الاماكن التي يقوم عليها في معظم الاحيان اقوام جاءوا لخدمة الصليب.

وباء "الأجانب" في بلاد الإسلام... هل تفيد فيه المعالجات الجزئية؟!

ـ لا يجوز اطلاق كلمة (أجنبي) على المسلمين في الكويت.

منذ شهور نشرت الوطن (٢٢/٥/١٩٨٢) نص مشروع تقدم به خمسة نواب يطالب بـ «حظر استعمال غير اللغة العربية في الدولة».

وفي (١٧/١٢/١٩٨٢) نشرت الوطن أيضاً خبراً بشأن رد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله على اقتراحات برغبة قدمت من بعض النواب، ومن بينها اقتراح يطالب «معهد الكويت للابحاث العلمية» بالعمل «على زيادة نسبة الباحثين الكويتيين، وان لم يوجد فمن أبناء الدول العربية، **على أن يقلص عدد الاجانب في فترة أقصاها ثلاث سنوات، وتقليص عدد السكرتيرات الأجنبيات** وان يستبدل بهن عربيات، وان يتم تعريب الجهاز في فترة أقصاها ثلاث سنوات.

وفي العام الماضي أثيرت قضية تعريب التدريس في الكليات العملية في جامعة الكويت وافسحت جريدة القبس صدرها لعشرات من المعنيين بهذه القضية، وظهر اتجاه غالب يطالب بضرورة العمل وبسرعة على البدء في التعريب.

وبعد توجيه الشكر العميق، والدعاء بالخير والأجر، لكل من يهتم بهذه القضية، نود ان نلفت نظر كل مسئول، وكل مسلم، وكل عربي، وكل من في قلبه ذرة حب لهذه الامة وحرص على ان تبقى فلا تذوب وتعز بعد ان تسربلت الذلة والهوان، نود ان نلفت نظر الجميع الى بعض الجوانب والاعتبارات المهمة حول هذه القضية: وباء «الاجانب» وما نتج ـ وينتج ـ عنه من «تغريب» و «مسخ» و «ضياع» لمقومات هذه الامة.

(١) ـ أبدأ ملاحظاتي بواحدة تتعلق بمفهوم خاطىء وشائع في استخدام لفظة «أجنبي» و «أجانب». فكثيراً ما تطلق على غير «أهل الكويت» او مواطنيه، وهو استخدام ـ للحق ـ غير «رسمي» او حكومي. وفي تسمية كل من ليس كويتي الجنسية «أجنبياً» **ظلم وخطأ** ينطوي على معاني بغيضة من «العنصرية» الذي نفرنا منها رسولنا الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: «دعوها فإنها منتنة».

هل «العربي» ـ من أي بلد كان «أجنبي» بين قومه «الكويتيين»؟ إذن ما قيمة التشدق صباح مساء بدعاوى عريضة عن «الامة العربية» و «الامة الواحدة» و «الشعب العربي الواحد» و «القومية العربية» و «الوحدة العربية» و «والعالم العربي» وعن «التاريخ الواحد» و «المصير ـ المظلم ـ الواحد» و «الأماني المشتركة» و «الآلام المشتركة» و «اللغة المشتركة» و «والعقيدة المشترك» و «التراث المشترك»؟!

(٢) وقد تطلق هذه اللفظة الكريهة على «غير العرب» فيدخل في ذلك كل من «ليس عربياً» مسلماً كان او صليبياً (نصرانياً)، او يهودياً (صهيونياً) او شيوعياً (ملحداً) او وثنياً (بوذياً او سيخياً او هندوسياً..الخ). وفي هذا التعميم ـ كسابقه ـ ظلم وخطأ شديدان بل ان فيه اهداراً لأغلى ما تعتز به هذه الامة المسلمة و يعتز به كل مسلم من قيم ومبادىء ومعان.

واذا كان «المسلمون» ـ أيا كانت جنسيتهم او بلدهم ـ يصبحون «أجانب» في بلد اسلامي، و يسوون في هذا مع غير المسلم، أفيبقى لنا شيء من الاسلام بعد ذلك، وأحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم تهتف بنا «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً» و «المسلمون تتكافأ دماؤهم و يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم» و «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.» بل ان كتاب الله بين أيدينا يهيب بنا. «وان هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون» و «الذين كفروا بعضهم أولياء بعض، إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير.» و «إنما المؤمنون إخوة».

كيف نجعل «أولياءنا» من المؤمنين أسوة بأعدائنا من الكافرين لا يحملون لنا إلا كل عداوة وحقد وحسد. «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً، حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق..»، «ان تصبكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا لها..»، «قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم اكبر، قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون..»؟!

ان هذا ـ والعياذ بالله ـ ضرب من الكفر واستهتار واستخفاف واضح ومتعمد بآيات الله انقياداً للأهواء وخنوعاً منكراً لأعداء الله. وليت الامر وقف بنا عند هذا الحد المؤسف، بل الواقع الذي تزكم رائحته الأنوف وتدمى القلوب ان «الأجنبي العدو» يلقى ـ من كل الجهات ومن كثيرين من الأفراد المعتل الشخصية المصابين بعقد النقص والدونية ـ من التكريم والتبجيل مادياً ومعنوياً، وتفتح أمامه ـ وبسرعة مدهشة ـ قنوات الوصول بمن يشتهي من كبار وصغار... أما «أخونا المسلم» ـ وان علت درجته وطهرت سريرته ـ فإنه مغبون مهمل، بل ربما لقي من الحرب والتضييق والتهديد في رزقه ما لا يوصف، وكل ذنبه أنه «مسلم» مستقيم لا يجيد الدخول في مسالك الشيطان!!

أليس ذلك ـ يا مسلمون ـ كفراً بنعمة الله وتعطيلا للكتاب والسنة؟!

ولست أظن ان استخدام المصطلح «المخفف» «الوافدين» بمفيد في حل المشكلة او في التخفيف من سوئها، إنه أشبه بتغطية العورات بغطاء شفاف لا يستر ولا يفيد. وما أشبه ذلك بمصطلح «الدول النامية» الذي يضحكون به على «الدول النائمة» او «المتخلفة» بل يسخرون منها.

اين ذلك العهد الطيب النبيل.. العهد الاسلامي الذي لم يمكن للمسلم فيه ما يحدد جنسيته سوى اسلامه: هو جنسيته وقوميته وشخصيته وجواز سفره الى كل بلاد الاسلام على امتدادها؟!

أبي الاسلام لا أب لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم


الشيخ سعد العبدالله

(٣) ـ ان المواقع التي يتكاثر فيها سرطان «الأجانب» كثيرة، وليس «معهد الكويت للابحاث العلمية» إلا احدى الصور الصارخة لسيطرة هذا الوباء كماً وكيفاً. فهناك عدة مواقع في جامعة الكويت يكثر فيها «الأجانب الاعداء» و يتزايدون بشكل واضح. وعلى أيديهم وأفكارهم وطرائق حياتهم وتصرفاتهم يتربى الجيل الذي سيقود هذه الامة نحو الهاوية ما لم نتداركه بتخليصه من تلك الأيدي غير الأمينة، ونضعه في أيد مسلمة تؤمن بالله وتحترم دين الاسلام وتعمل وتفكر وتتصرف بمنهج اسلامي. هل يمكن ـ بأي حال ـ للصليبيين او للسيخ والبوذيين او للشيوعيين الملحدين الذين تقطر أيدي حكوماتهم وشعوبهم من دماء المسلمين في كل مكان ـ بطريق مباشر او غير مباشر ـ ان يحرموا على ما فيه خير شبابنا المسلم وأمتنا المسلمة؟! ألم يأتوا الى هذه الديار الاسلامية، لا أقول لينهبوا، وإنما ليكملوا ما تقوم به حكوماتهم و يمهدوا بالتجسس او بالغزو الفكري لمزيد من تدمير المسلمين وتمزيقهم؟!!

وخذ مثلا آخر من بعض الوزارات امتلأت كثير من مواقعها التي امتلأت ببنات «ماركوس» الحاقد و براهبات التبشير، خاصة في المستشفيات الجديدة، حتى أصبح من العسير على «العربي» في بلده ان يتفاهم إلا بلغة أجنبية في مثل هاتيك المواقع.

ولا تنس الفنادق والشركات وقطاعات النشاط التجاري الاقتصادي المختلفة.. وشارع «الكندادراي» ـ والاسم نفسه خير دليل على الغزو الاجنبي، ومثله شارع البيبسي».. بل حتى شركات التنظيف..

(٤) ـ وان نظرة واحدة الى احصائيات «الاجانب» او «الوافدين» حسب دياناتهم قبل عشر سنوات، مقارنة بأعدادهم في هذا العام او الذي قبله، لظهرت علامات ومؤشرات أكيدة على وجود مخططات لتكثيف غزو «كافر» لهذه البلاد. وليست الكويت هي الضحية الوحيدة لهذا الغزو الرهيب، بل كل دول الخليج تقريباً، او حتى ان بعضها أصبح من يزوره ينكر ان يكون بلداً عربياً، اذ «ترى الفتى العربي فيها ـ غريب الوجه واليد واللسان».

(٥) أما الآثار المترتبة لوجود هذه الجيوش من «الأجانب الاعداء» في وأهوال ومآسي تتقطع لها قلوب المسلمين، بل قلوب ذوي النخوة والنجدة:

أ) فهاهم أبناؤنا «العرب المسلمون» في جامعاتنا «العربية» لا يستطيعون ان يدرسوا بلغتهم، ولا ان يفكروا بما يتفق مع مبادىء دينهم. أي ذل بعد هذا، وكل الأقوام ـ حتى اليهود الشقاق ـ يدرسون بلغتهم التي أحيوها من العدم قبل ثلاثين سنة فقط!! وامتدت آثار «العجمة» الى كثير من الألسنة، حتى في الكليات «النظرية» التي تدرس بالعربية، بل لقد بذلت محاولات، واستحضر من الغرب «ما يسمى بالخبراء» للتخطيط من أجل «تعجيم» كلية «التجارة» بحجة ان «السوق» تتطلب ذلك، فبدلا من ان يطالبوا بتعريب «السوق» يطالبون بتعجيم كلية عربية.

وفي غير «التجارة» من الكليات النظرية تسمع كل لكنه ورطانة في المحاضرات الرسمية والمناقشات الودية وحتى في المؤتمرات العالية الجامعية «كمؤتمر الجامعة الاول: نحو جامعة أفضل» حتى كانت «الفصحى» اللسان العربي المبين تطيش على كل لسان وتتعثر في كل جملة.

ب) واذا كان هذا هو حال اللغة، وهي ثوب الفكر، فحال الفكر نفسه أسوأ وأخطر. فالعلوم ـ في الكليات العلمية تدرس من كتب ومراجع أجنبية لغة وفكراً وقيماً، وفي الكليات النظرية «غير العلمية» من كتب تضم الكثير من الفكر المستورد المغطى بثوب عربي، وفيه ما يناهض الاسلام او يناقضه او يغرس في الطلاب الابرياء قيما غريبة عن ديننا. وما خبر بعض الاساتذة القائمين على مناهج التغريب بمجهول.

جـ) حتى البراعم الصغيرة في مدارس الدولة ـ بنين وبنات ـ يربون على كثير من مثل تلك النزعات الاجنبية. وخذ مثلا لذلك كتب اللغة الانجليزية ـ مشروع أكسفورد الباهظ التكاليف. ففي كتاب الصف الاول المتوسط يستفتحون بصورة ونشيد عن «لندن تحترق» (يا حرام!!) وتدس عادات الانجليز في التحية وخرافات الغرب الوثني الذي لم يتخلص بعد من خرافات اليونان والرومان، فتجد «السوبرف لكون» و «السوبرمان» و «الهمبتي ومبتي» وأحصنه الملك ورجاله، وصور الجماعات المختلفة من البنين والبنات، ومناهج الغرب في حياته اليومية: استيقاظ من النوم في قطار فذهاب الى المدرسة فعودة منها فغذاء فعشاء فنوم.. (ص/ ١٦) فأين الصلاة أيها المربون؟ وأين تحية الاسلام؟ ثم تجد حديثاً عن «الرقص (ص/ ٣٠) وعن «المرأة السحرية» التي ترى كل شيء (ص/ ٣٤ ـ ٣٥)..

وفي خاتمة المطاف «رحلة الى لندن» (ص/ ٤٢). أين الاسلام والمجتمع المسلم، او حتى العربي؟ لا شيء اللهم سوى بعض الأسماء وبعض الصور لابسة الدشاديش. هل نحن نعلم أبناءنا وبناتنا ليكونوا عرباً ومسلمين يعرفون الانجليزية، أم ليكونوا انجليز لغة وثقافة ومسلكاً؟!!

هذا عن الصف الاول المتوسط فقط، وأول الغيث قطر (او قل: قطران) ثم ينهمر.

د) أما في خارج إطار المؤسسات العلمية والتعليمية، فيكفي ان تنظر الى اللافتات وأنت تمر في الشوارع حتى يأخذك العجب والدهشة.. اللافتات الاجنبية والأذواق والمعروضات ووسائل الدعاية المنقولة نقلا أعمى عن المجتمعات غير الاسلاميةولا تتلاءم بحال ذوق الاسلام واعتداله وتميز شخصيته.

هـ) أما وسائل الاعلام فطامة وأي طامة.. وحديثها طويل كالأفاعي، لعل فرصته أوسع تتيح لنا لقاء معها لكشف لسوءاتها ومفاسدها.

هذا ـ وغيره ـ سرطان ينخر في جسد الامة، ولا يجدي معه أبداً ان نهب بين الحين والحين فنشير باصبع الى جزئية من الجزئيات مطالبين بتصحيح الوضع المختل فيها.

ان الأمر جد خطير، ولا يجدي معه سوى حملة شاملة وبرنامج مدروس وتبين جاد مخلص من جهات متعددة وهيئات ومن كل فرد قادر على ان يسهم في هذه الحملة بجهد..

نحن في حاجة الى «سياسة» عامة لتعريب الامة واعادتها من «غربتها» الى حضن الاسلام في كل قطاعاتها الرسمية والشعبية ونشاطاتها العلمية والتعليمية والفكرية والثقافية والاعلامية والتجارية.

نحن بحاجة ماسة الى ان نحدد الامور والمواقف تحديدا مبنياً على أسس واضحة مستقاة من ديننا وقيمنا وبيئاتنا.. مستهدفاً صالح الامة في حاضرها ومستقبلها.. لتحديد تعرف به من هو «الأجنبي» حقيقة، ومن هو «منا» فنتعامل كلا بما هو له أهل.

أسأل ان تكون تلك الاقتراحات والطروحات المنذرة والمحزرة من خطر «الاجانب الاعداء» وخطر «التعريب» كما أدعوه ان تلقى الآذان الصاغية.. وتسأل الله ايضا ان يحق الحق و يهدي الى سواء السبيل.

(ابو محمد)

ـ التلفاز تجسيد للاضطراب الذي يموج به المجتمع



الواقع القائم : والدور المرتجى

شئنا أم أبينا، فقد صار التلفاز أمراً واقعاً في حياتنا! والذي يستطيع أن يحول بين نفسه وبينه، لا يضطرد نجاحه في ذلك، لاسيما إن حاول أن يتعدى بالمحاولة نفسه، الى ذويه ومن هم تحت رعايته. بل إن تفادي هذا الجهاز، صار أشبه بالمستحيل، فقد صار أشبه بالهواء وجوداً وانتشاراً. ففي المقاهي والديوانيات، وفي المحلات التجارية وصالونات الحلاقة، بل حتى في العربات والمخيمات صار هذا الجهاز ضيفاً فارضاً نفسه، يسعى اليك وإن لم تسع اليه ويفرض وجوده عليك مهما حاولت تجاهله.

الانسان الذي وراء التلفاز :

نود بداية أن نقرر، أن هذا الجهاز ماهو إلا أداة محايدة في يد الانسان، ليستغلها كما يريد، في الخير أو في الشر، في الاصلاح او في الافساد. في الارتفاع بالمجتمع او الانحطاط به. وهو في نفسه جماد لا يحس ولا يشعر، وآلة مستسلمة لهذا الانسان يصرفها كيف يشاء.

ومن هنا فان حديثنا عنه، هو حديث عن الانسان الذي وراءه بالضرورة والحق أنه ليس في الامكان أن نرمي بالجريرة كلها على هؤلاء الناس الذين هم من وراء التلفاز فهم يتحملون نصيبهم من الوزر في عدم تسخير هذا الجهاز في الوجه الذي ينبغي ان يسخر له، ما في ذلك ريب. ولكننا من جانب آخر، يجب أن ننتبه الى أن هؤلاء من أبناء هذا المجتمع. وأن القانون الذي يسري على مجتمعهم، يسري عليهم بالضرورة. ولا مشاحة إن قلنا، إن مجتمعنا هذا في مجموعه، لم يحدد أهدافه بعد، ولا يبدو أن في نيته ذلك! إنه مجتمع ترك أمر نفسه عرضة لكل أنواع الرياح والأعاصير. لا تسير حياته وفقاً لمنهاج محدد ولا خطة معلومة. ولا يدري الى أين يسير وفي أي مكان ستنتهي به خطاه ـ وتخبط هذا المجتمع في أهدافه ومراميه. تعكسه ميول افراده المتباينة، وجهاتهم المتضادة، وتصوراتهم المتناقضة والتي قد تجتمع في بيت واحد وأسرة واحدة!

والسبب :

وسبب ذلك معلوم لدينا، فالموجة الصليبية الحديثة، المصطلح عليها بالاستعمار، كان لهذه المنطقة نصيبها منها، وفي كل مكان حل فيه هذا البلاء.. خلف صرعى لثقافته ومستعبدين لفكره، ومأسورين بنمط حياته وطريقة عيشه، وهؤلاء ـ بقضاء الله ـ صاروا قائمين على أمر التوجيه لمجتمع طيب لا يدري من أمر نفسه شيئاً. واذ ترك لهم أمر قيادته وتوجيهه، وسلم لهم زمامه، فقد سلكوا به الدروب التي أسرت لبهم، ووافقت هواهم وأمزجتهم. ونقلوا للأمة أصول ثقافة تشارك ثقافتهم دارها وتنتزع أبناءها. وهي تكاد تصل طوراً لا ترضى فيه بربة الدار وصاحبته، فتزعم أنها الأصل وأن تلك هي الغريبة التي تستحق الطرد والابعاد.

ومن هنا نشأ الاضطراب في حياتنا، وساد في أوساطنا هذا النموذج الهجين الذي لا يدري من هو؟ والى أي حقيقة ينتمي؟ وهل مدار حضارته اسلامي، أم هو غربي نصراني؟

وتلمس تجسيد ذلك في كل مؤسساتنا الناهضة، لاسيما تلك المتصدية للأمور الثقافية التوجيهية. ودونك أي مطبوعة

ـ التلفاز أداة محايدة في يد الانسان يصرفها كيف يشاء

ـ صار التلفاز كالهواء وجوداً وانتشاراً

دورية رسمية، أو مجلة، أو صحيفة، أو مسرحية، أو ما اليه، لترى كم هو مقدار الخلط في حياتنا. ولتلمس مدى الحيرة والتخبط الذي نعيشه، ونحن نجمع بين هذه المتضادات كلها في صعيد واحد، ولو ذهبنا في سبيل الاتيان بالأمثال، لما وسعتنا سطور هذا المقال.

ولنعرج على موضوعنا الأصلي: التلفاز، فهذه المؤسسة الثقافية هي أنموذج مجسد لتوجهات مجتمعنا، ولعلها أوضح مقياس ومثال لحقيقة ما يموج به من أفكار وآراء، وقيم يحاول تمثلها، وصور يحاكيها و يقتدى بها.

فمن هذا الجانب، وهذه الزاوية، لا لوم على تلفازنا ولا مؤاخذة! وقد اعتدنا نغمة معينة فيما يتصل بهذا، وهو تبرير كل ما يقدمه التلفاز بأنه عكس واستجابة لرغبات المشاهدين، والتزام ونزول على ارادتهم. وهذا صحيح، وهو شيء لا نغالط فيه! فاستفتاءات التلفاز على برامجه، في أوساط مشاهديه تترجم ولا ريب، ما يعتمل في نفوسهم، من أفكار وتوجهات تعبر عن نفسها في هذه الميول نحو هذه البرامج أو تلك.

اختبار لهذا المقياس :

ولكن هذا المقياس، مقياس الاستفتاءات والاحصاءات، وتبنى الرغبات والميول، ليس مقياساً موضوعياً ولا صحيحاً. وإن لزم الالتزام بنتائجه في مجتمع آخر غربي او شرقي، فلا يصح الالتزام به هاهنا. ولا نود أن نخوض في حقيقة تلك الاستفتاءات وكيفياتها التي تعقد بها، ولكن هذا الأسلوب ليس صحيحاً على اطلاقه. و ينبغي أن تتحفظ عليه إدارة التلفاز، من قبل تحفظنا عليه. وألا يكون ستاراً لتبرير الأخطاء وصور التقصير. على كل ليس هو بالأسلوب الواقعي ولا المثالي المنشود. وإن كان الاستفتاء كأسلوب شيئاً حيادياً، إلا أنه يتلون بلون الوسط الذي فيه. وفي وسط مائج مضطرب، لا يتوقع أن يكون الاستفتاء إلا عاكساً لهذا الاضطراب والتعثر!!

دور الاعلام في مجتمعنا :

هذا وجدير بنا أن نتساءل عن دور الوسائط الاعلامية في مجتمعنا بوجه أخص. وهل هي تابع مقود أم متبوع موجه؟ ونجيب بلا تحفظ أن هذه الوسائط تعدت طور التوجيه والترشيد الى إنشاء التوجهات الجديدة في عالم الناس وجمهور المتأثرين بها. وهذا الدور ليس محصوراً في مجتمعنا فقط بل تكاد كل المجتمعات تمتثل له. وانتشار هذه الوسائط أثر كثيراً على مكانة المؤسسات السابقة من مدرسة وأسرة وما اليه. ولعل الكثير من أفراد مجتمعنا، ممن يحسون بهذا الدور، و يلمسون أثره، يعانون أشد المعاناة، في سبيل تربية ابنائهم وأسرهم في هذا المعترك المفاهيمي الطاحن الذي تعكسه هذه الوسائط وعلى رأسها التلفاز.

وفي مجتمع ناهض كمجتمعنا يكون للاعلام في عمومه، وللتلفاز على وجه اخص، دور وأي دور في ترشيد جهود المجتمع، وتعبيد الطريق أمامه، وإعانته على بلوغ أهدافه، بأسرع وأيسر ما يكون. أو على اقل تقدير يكون دوره محايداً، وإن كانت هذه مستحيلة، فطالما أن هذا الجهاز له فحوى معين، فهو إما الى السلب، وإما الى الايجاب.

ولا يتسابق الى الذهن الميل الى التجريم، فليس هذا مجدياً أبداً. وفي الامكان تسو يد الألوف من الصفحات دون أن يكون هناك عائد لذلك.

كما وليس معقولا أن ننسب أعمال هذا الجهاز، للسلب المطلق. فليس هذا صحيحاً ولا متصوراً. والحق أن تلفازنا له حظه من الايجاب، ولكنه دون القدر المنشود بكثير. و بودنا أن يسير تلفازنا نحو القمة الايجابية المرجوة له لارتباط مصير المجتمع به، كما هو واضح ومعلوم.

سلبيات ليست كغيرها :

وفي هذا المقام، لابد من توضيح الحجم الحقيقي المجرد، لسلبيات الوسائط الاعلامية، والتلفاز منها بوجه أخص. فان سلبيات هذه الأجهزة لا تقاس بكمها اذ ليس العبرة بالكم هاهنا وإنما العبرة بالنوع. ومن هذا المنطلق فان أخطاء الاعلام في أوساط المجتمع، أشبه بأخطاء الأطباء مع المرضى، التي كثيراً ما تكون نتائجها خسائر يصعب تعو يضها وإصلاحها. وقد تعني الموت في أحيان غير قليلة!!

ولكن الموت هاهنا ذا صيغة أشبه بالانتحار الجماعي. فليس هو قصراً على أفراد معدودين وإنما يطال أجيالا من الناس، وحشداً من القيم. وبناء ثقافياً حضارياً كاملا يتغلغله الدين و يسري في كيانه و يكاد ينفصل بكل جزئية من جزئياته.

ومن هنا فخطأ الاعلام خطيئة كبرى، لأنه خطأ قاتل وأثره أثر جماعي لا فردي او محصور. وعليه فان المحاسبة لهذا الجهاز، يلزم أن تكون دقيقة وصارمة. لا تتجاوز عن أي جزئية مهما توهم الناس أنها صغيرة، هذا اذا أحس هذا المجتمع بذاته، وحرص على دوره ورسالته في هذا الوجود، ككيان مسلم مفترض فيه الالتزام بحقائق ما يؤمن به على أقل تقدير. نقول على أقل تقدير لأن المجتمع الاسلامي منوط به أن يسعى لنشر ايمانه ورسالته. واذ تقلص دوره كثيراً في هذا الجانب، فلا أقل من أن يلتزم في ذاته بقيم دينه ومبادئه!

تغابي غير مسوغ :

ولعل ما سبق، أكبر حقيقة يجب على الوسائط الاعلامية معرفتها، والالتزام بها. ولن يفوتنا أن نذكر في هذا الموضع، ذلك النفر «المتغابي» من بعض القائمين على هذه الأجهزة. نقول المتغابي لأنهم يفتعلون الغباء.. فمن البدهي في كل مجتمع سوي، أن تلتزم اجهزته بما يدين به ذلك المجتمع. والحق أن هذه مسلمة لا تحتاج الى بيان. ولكن في مجتمع ضل مثقفوه الطريق، غدت المسلمات موضع نظر ومساءلة. بل تكاد تحصر في أقفاص من التشكيك والاتهام، ومعاملتها بمقتضى ذلك من اللامبالاة وعدم الاعتبار.

والى اللقاء في الحلقة القادمة

■ قراءات سريعة

● قال دبلوماسيون غربيون في كابول أن الثوار الافغان قطعوا التيار الكهربائي عن العاصمة كابول في ٢٧ ديسمبر الماضي.

● اقر المجلس الاسلامي العالمي للثقافة والفنون في مؤتمره الأخير في باكستان جائزة الهجرة الثقافية للعالم الاسلامي وستمنح الجائزة سنويا للشخصيات الاسلامية التي خدمت قضية التكامل الاسلامي والسلام.

● قام وفد اسلامي كويتي مؤخراً بتفقد أحوال الرعايا المسلمين الذين يعيشون في أوسلو عاصمة النروج ومعاينة قطعة أرض كبيرة منحتها الحكومة النروجية للمسلمين لاقامة أول مسجد عليها منذ ١٤ قرناً.

● وافق البنك الاسلامي للتنمية في أعقاب اجتماع لمجلس ادارة البنك في مقره في جدة على تخصيص ٩٠ مليون دولار في عمليات تمويل لبلدان اسلامية وسيرسل البنك ايضا بعثة الى اليمن الشمالي لتقييم المساعدات التي تدعو اليها الحاجة هناك بعد الزلزال الأخير الذي أصاب اليمن.

■ لقاء بين شارون ورئيس الأركان السوري

نشرت جريدة الهدف الكويتية يوم ١٩٨٣/١/٧ انه «كشف النقاب عن اجتماع سري جرى في نيو يورك قبل اسبوعين بين رئيس الأركان السوري حكمت الشهابي ووزير الدفاع الاسرائيلي (اريل شارون).

وتضيف الهدف: «وقد أعطيت هذه الرواية الاخبارية مصداقية عالية حيث نقلتها يوم الخميس الماضي نشرة الخارجية الأمريكية الرسمية (F.I.B.S)...

في الهدف

العقل نعمة

تصور العقل هو الذي يصور لبعض الناس أن شبه جزيرة سيناء قد تحررت ورحل عنها المغتصب اليهودي وإلى الأبد

وانطلاقاً من هذا القصور المعيب ينزل الحاكم الطاغية الضربات تلو الضربات لطلائع البعث الاسلامي في أرض مصر حيث يصور له شياطين اليهود والنصارى أن أفكار وتحركات هؤلاء المسلمين المتشددين كما يسمونهم خطرة على معاهدة السلام.

الحقيقة الثابتة أن (يهود) يتظاهرون باخلاء سيناء اليوم وفقا لخططهم المرحلية على نية الرجوع اليها في أول فرصة سانحة. فقد فعلوا مع الضفة الغربية أو بعض أجزائها عام ١٩٤٨ حيث رحلوا عنها لظروف تلك المرحلة ورجعوا اليها عام ١٩٦٧ و يريدون ضمها الى مملكتهم باسم «يهودا والسامرا» مدعين حقاً توراتياً فيها.

وقد احتل اليهود سيناء مرتين، مرة عام ١٩٥٦ وأخلوها تحت الضغط الامريكي ومرة ثانية عام ١٩٦٧ حيث أقاموا المستوطنات وهم لا يقيمونها إلا اذا كانوا يدعون بكذب الحق التاريخي.

نعم هم قد وقعوا معاهدة للرحيل عنها ورحلوا فعلا وما كادوا يفعلون. ووضعوا شروطاً قاسية تفرغ سيناء بموجبها من اي قوات تدافع عنها عندما يقررون الاحتلال.

ماذا تعني سيناء لليهود؟

يوحي من توراتهم المحرف وتلمودهم الموضوع يعتقد اليهود ان أقدس مقدساتهم موجودة في سيناء، فمن جانب الطور الأيمن نودى موسى وتلقى الألواح. فيه صخرة العهد وصحراء سيناء أرض التيه تاهوا فيها أربعين عاماً وعلى هذا فهم يدربون صغارهم على أن قلب مملكتهم الموعودة هو سيناء وما أرض فلسطين إلا جزءاصغيرامن تلك المملكة التي تمتد من النيل الى الفرات.

عندما احتل دايان سيناء عام ١٩٥٦ ترجل وقبل التراب واقام الصلاة وقال مخاطباً جنوده «هنا نزلت على نبيكم الوصايا العشر»!!

القاصرون لا يدركون كل هذه الحقائق ولكن رجال الحركة الاسلامية وطلائع البعث الاسلامي يدركونها جيداً لأنهم يقرؤون القرآن فيتعلمون و يطالعون التوراة والتلمود فيعلمون ما يبيته اليهود للأمة المسلمة وللعالم ولذلك فهم يتصدرون الكفاح المرير في كل الجبهات.

الفاسقون عن دين الله يدفعون ثمناً باهظاً في حربهم لطلائع البعث الاسلامي في مصر وفي كل عصر ومصر وهذا الثمن الباهظ هو خسارة الدنيا والآخرة.

ابن بطوطه

■ الاتجاه الاسلامي في جامعة اليرموك

حقق الاتجاه الاسلامي الطلابي في جامعة اليرموك بالأردن فوزاً ساحقاً في انتخابات اتحاد الطلاب وجمعياته. حيث فاز في اربع جمعيات علمية وهي (جمعية كلية الهندسة، جمعية كلية العلوم، جمعية كلية العلوم الطبية، جمعية كلية الآداب) أما الجمعية الخامسة والتي خسرها هي جمعية كلية الادارة والاقتصاد.

وبهذا فيكون لمجلس الجمعيات وهو (اعلى سلطة طلابية في الجامعة) ٨ مقاعد للاتجاه الاسلامي من أصل عشرة مقاعد.

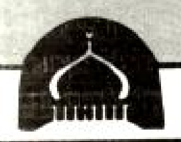
■ مساعدة المسلمين الآسيويين على أداء فريضة الحج

أعرب مجلس الدعوة الاسلامية لشؤون جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي الذي عقد اجتماعاً في كوالالمبور عن استعداده لزيادة تقديم المساعدة للأقليات المسلمة التي ترغب في أداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام.

وصرح داتوك حسين محمد عثمان أمين عام المنظمة، بأن المنظمة ستضاعف نشاطها في المنطقة وأوضح ان المجلس سبق ان نظم اداء الفريضة لمائة وخمسين مسلماً من كوريا واليابان وفيجي واستراليا.

واننا ـ هنا ـ نهيب بالدول الاسلامية جميعاً أن تبحث قضايا هذه الأقليات الاسلامية في آسيا.. فهي في غالب الأماكن مضطهدة.. كما هو حاصل الآن في الهند والفلبين وتايلاند وغيرها.

إن اخواننا المسلمين في شرقي وجنوب آسيا بأمس الحاجة الى معونتهم.. ونحن جميعاً مطالبون بتقديم كل ما يلزمهم من عون. والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.





□ خالد بكداش يقلد وسام «لينين»

ذكرت صحيفة «البرافدا» انه تم في الكرملين تقليد الامين العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش وسام «لينين».

وقالت ان النائب الأول لرئيس مجلس رئاسة السوفيات الاعلى فاسيلي لورنتسوف اشاد وهو يقلده الوسام بمساهمة بكداش في تطوير الحركة الشيوعية والعمالية. بالاضافة الى دوره الفعال في تدعيم الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفياتي على اساس المصالح المشتركة لشعبي البلدين في كفاحهما ضد الامبريالية والرجعية».

والجدير بالذكر أن خالد بكداش مازال ومنذ أكثر من ثلاثين عاما صاحب المرتبة الأولى لعمالة الروس في البلاد العربية. وكثيراً ما حاول الروس أن يدعم وجوده بانقلاب عسكري ليحكم سورية ومن ثم ليربطها برباط عضوي مع الروس وكتلة حلف وارسو انطلاقاً لمد النفوذ الروسي على مناطق أخرى من الوطن العربي.

● ●

رأي اسلامي

■ مرحباً بكل إجراء إسلامي

لقد طالعتنا وسائل الاعلام العربية والدولية هذا الاسبوع باخبار طيبة من دول إسلامية بدأت تتهيأ للعودة الى دينها الحنيف الذي لاشك ان فيه العز والسؤدد للمسلمين. ففي ماليزيا تقرر ان تصبح الثقافة الاسلامية مادة إجبارية في المدارس الرسمية، وفي هذا الصدد صرح رئيس الوزراء الماليزي قائلا: «ان الدين الرسمي في ماليزيا هو الاسلام، فلابد من أن يعرف كل مواطن مبادىء الاسلام الأساسية». واستطرد قائلا: «اننا لا نريد أن يظن أحد أننا نريد اجبار غير المسلمين على اعتناق الاسلام فالحكومة لا تهدف وراء تدريس هذه المادة إلا أن تزيل ما يختلج بعض النفوس من شكوك وشبهات نحو الاسلام».

كذلك ففي موريتانيا الاسلامية أعلن منذ أيام اتخاذ يوم الجمعة عطلة اسبوعية رسمية بدلا من يوم الأحد الذي فرضه المستعمرون الصليبيون على كثير من بلاد العالم الاسلامي ولا تزال دول اسلامية عديدة تتخذ الأحد عطلة اسبوعية رسمية بينما يوم الجمعة يعتبر يوم دوام كامل يحول في بعض الأحيان دون تمكن المسلمين من حضور صلاة الجمعة في الجوامع.

اننا نرجو ألا تقف هذه الاجراءات عند الرسميات والمظاهر الخلابة بل لابد من ان تفتح المجال أمام هذه الأمة الى معرفة دينها الحنيف والتمسك بمبادئه وأخلاقه السامية، كما نأمل من كافة الدول الاسلامية أن يسرع زعماؤها الى تطبيق شرع الله على عباده لكي يلتحموا من جديد بشعوبهم المؤمنة التي تنتظر منهم إتاحة الفرصة أمامها لخوض الجهاد المسلح ضد أعداء الأمة هنالك في أفغانستان وفلسطين وفي كل أرض اسلامية سليبة حتى ترفرف راية الحق من جديد على ربوع الاسلام ويعم العدل والمساواة ويكون الدين كله لله.

إن شعوبنا المسلمة تفرح لكل اجراء يعيد أحكام هذا الدين الى التطبيق.. واذا كانت معظم حكومات المسلمين تنص في دساتيرها على موضوع التشريع الاسلامي كمصدر او أحد مصادر التشريع.. فاننا نطالب.. وتطالب معنا جميع شعوب الاسلام أن يكون الدين الاسلامي هو مصدر التشريع الوحيد لكل أساسيات الحياة وفرعياتها في جميع بلاد الاسلام. ففي هذا النجاة والخلاص إن شاء الله.

■ سوريا ومنظمة التحرير

ذكرت القبس في عددها تاريخ ١٩٨٣/١/٥ نقلا عن صحيفة (درشبيغل) أن الفلسطينيين أصبحوا غير مرغوب فيهم في الدول العربية والأنظمة العربية. هذا هو مصير الفلسطينيين في أعقاب خروجهم من بيروت. لقد حاولت منظمة التحرير الفلسطينية بعد خروجها من بيروت أن تجمع قواها في سوريا، لكن الأخيرة مارست ضغوطاً على زعيم منظمة التحرير الفلسطينية الأمر الذي جعله يتقرب من الملك حسين، سوريا التي كانت تقول أنها السند الوحيد للثورة الفلسطينية أصبحت هذه الأيام عدواً وحافظ الأسد أعلن في احدى خطبه أنه فلسطيني والسوريون جميعاً فلسطينيون! تخلى عن ذلك! فما الذي قلب الموازين؟ إن أي مراقب للأوضاع السياسية يستطيع ان يتبين الحقيقة الواقعة التي أدت الى المصادمات بين منظمة التحرير وسوريا ولعل من أهم أسباب الخلافات الفلسطينية السورية هي أولا وقبل كل شيء التقارب الفلسطيني الاردني. لقد حاولت المنظمة طوال السنين الماضية إبقاء علاقات متوازنة بين عمان ودمشق، لكن أوضاعها السياسية والعسكرية والتنظيمية الحالية جعلتها تقرر السير في ركب الاردن

● ●

دعوة لجبهة اسلامية في طرابلس

دعت جبهة الخلاص الاسلامي التي تتخذ من شمال لبنان مقراً لها القادة اللبنانيين لمطالبة سوريا بسحب قواتها من طرابلس في أعقاب المعارك العنيفة التي لا تزال مستمرة في المدينة، وقال السيد محمد علي ضناوي المتحدث باسم الجبهة في مؤتمر صحفي نشرته الصحف، أنه يتعين التصدي بشجاعة للموقف ومطالبة سوريا بسحب قواتها الموجودة في المدينة في إطار قوة الردع العربية، وأضاف قائلا: إننا لا نطالب بأن تنسحب القوات السورية من الشمال اللبناني قبل انسحاب اسرائيل من جنوبي لبنان، ولكن ان تترك طرابلس على الأقل في سلام. وقال: إن القتال الدائر حالياً لا يجرى بين الأجنحة اللبنانية ولكن بين قوات أجنبية.

موضوع الغلاف

بعد بيروت:

طرابلس في فوهة المدفعية

في الوقت الذي كانت فيه «اسرائيل» تفجر صراعاً مسلحاً بين الدروز والموارنة في جبل لبنان كان هناك صراع آخر يتفجر في طرابلس بشمال لبنان فما هي طبيعة هذا الصراع الطرابلسي؟ ومن يقف وراءه؟

ومن يصب الزيت على ناره؟ وما هي اطرافه؟ ثم ما هي الغاية المقصودة منه؟

وقبل ان نجيب على هذا السؤال لابد من القول بأن احدى الشخصيات العربية الكبيرة. فقد ذكر انها تملك من الوثائق ـ التي لا بد وأن يأتي يوم تنشر فيه ـ ما يفيد بأن هنالك مخططاً مارونياً نصيرياً صهيونياً مشتركا يدور الآن في لبنان.

لذا فإنه لا يستبعد أبداً أن يكون هناك تفاهم بين هذه الأطراف ليس على لبنان فقط.. وانما على مناطق اخرى من البلاد العربية.

وإزاء هذه الحقيقة يمكن القول إن ما يجري.. في لبنان.. وما يحصل من تمهيد لاحراق مدينة طرابلس وتدميرها وإلحاقها ببيروت الغربية المدمرة لهو أمر خطير ومدروس ومتفق عليه.. أما بالنسبة لطرابلس.. فإن الصراع الدائر فيها.. والذي سقطت بسببه مئات الضحايا في الأسابيع الأخيرة فهو صراع قديم. لكن تصعيده لم يكن إلا بعد أن فرغت أطراف المؤامرة من بيروت. وقد بدأ التصعيد قبل أسابيع عندما فرضت القوات السورية حصارها على مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين ومنعتهم من الانتقال الى طرابلس واحتجزت سيارة عسكرية لهم. ويبدو أن هذا الاجراء السوري كان ضغطاً على قيادة منظمة التحرير بسبب خلاف معها لا تخفى معالمه، فمنظمة التحرير ومنذ الخروج من بيروت تحاول ان تستقل بقرارها السياسي وان تنفض عن كاهلها اعباء الوصاية التي يفرضها النظام السوري عليها، كما شهدت بذلك جميع صحافتنا المحلية والنظام السوري من جهته يضغط ليعيدها الى حظيرته لما يحقق ذلك بالنسبة له من مكاسب مادية وسياسية. ثم ان هنالك حلولا تباشرها الآن امريكا في لبنان وتريد بعد ذلك ان تفرضها على المنطقة لصالح العدو اليهودي. وهذه الحلول لا يمكن ان تتم الا بتطويع منظمة التحرير أو تركيعها، فإن استعصت على التطويع أو التركيع فلا بد من تصفيتها عسكرياً وتقطيع اوصالها تنظيمياً وإبادة جماهيرها وتيئيسهم. وهذا الهدف يتصل بهدف اعم وأشمل وهو التصدي للاسلام والمسلمين في لبنان ولا سيما في طرابلس معقل مسلمي لبنان. وكسر شوكتهم كلما حاولوا ان (يلملموا) انفسهم في شكل حركة منظمة ذات عقيدة واضحة.

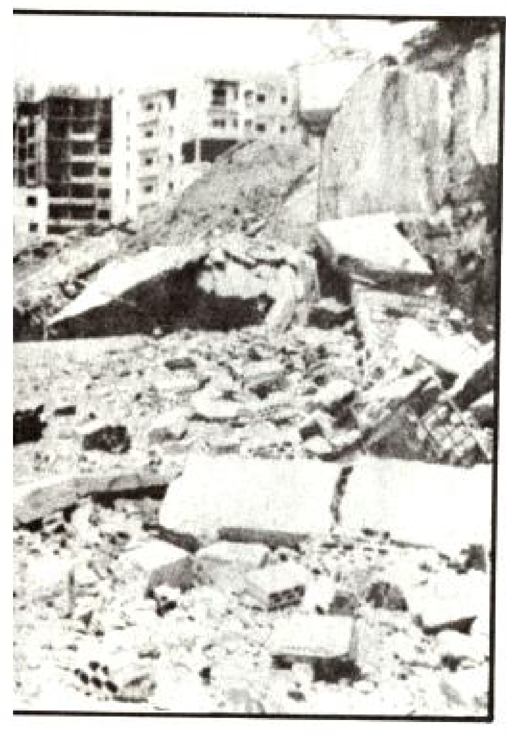
ولذلك أشعلت النار. وصبت الزيت عليها بدءاً من حصار مخيم البداوي.. وهنا اشتعلت طرابلس من جديد بين حركة المقاومة الشعبية في طرابلس وتضم:

حركة ٢٤ تشرين الديمقراطية وكذلك التيار الاسلامي الذي يضم الجماعة الاسلامية وتنظيمها العسكري (المجاهدون) ومجموعة (جند الله) فضلا عن اتباع حزب البعث الذي يتبع العراق. وهذا التحالف تسانده عناصر فلسطينية.

أما التحالف الآخر فيضم: حزب البعث السوري، والحزب العربي الديمقراطي، وعصابة نصيرية يتبعها تنظيم مسلح يسمى (الفرسان الحمر).

ويتركز التحالف الأول في (باب التبانة) كمايتركز التحالف الثاني في (بعل محسن) وتدور المعارك سجالا بين المنطقتين. وبينما يطالب التحالف الأول بجلاء القوات السورية عن منطقة طرابلس ودخول قوات الأمن اللبنانية يرى الفريق الثاني ان الوقت غير مناسب لذلك في الوقت الحاضر.

وقبل شهر تقريباً تم تكوين لجنة للتنسيق حاولت تصفية الخلافات فعقدت اجتماعاً في منزل النائب عبدالمجيد الرافعي وهو من القيادة القطرية لحزب البعث. حضر الاجتماع مندوبون عن التحالف الاسلامي اللبناني الفلسطيني ولم يحضر مندوبو التحالف الآخر. كما عقد اجتماع في بيت رشيد كرامي حضره مندوبو التحالف النصيري ولم يحضره مندوبو التحالف الأول، وهذا يدل على اتساع شقة الخلاف بينهما. ثم ارسلت لجنة التنسيق وفداً الى دمشق لمقابلة عبدالحليم خدام ولكن الوفد لم يستقبل، مما يدل على ان النظام السوري له مأرب في تصعيد التوتر الذي اندلع بعد ذلك عنيفاً ورافقه اضراب عام مفتوح في طرابلس دعا اليه التجمع الاسلامي ودارت بعد ذلك حرب شوارع وكان القتال يجري من بيت الى بيت وتصاعد عدد الضحايا ولم تتمكن سيارات الاسعاف من اداء واجبها بسبب تعرضها للقصف والاحتجاز ورافق ذلك حركة نزوح باتجاه المناطق الآمنة. هذا الوضع الذي بدأ قبل شهر مازال مستمراً حتى هذا الاسبوع. وكلما هدأت المناوشات.. صب بعض الدخلاء الزيت عليها لتشب من جديد.



تفجير الصراع في طرابلس.. لماذا؟

في طرابلس يوجد المسلمون اللبنانيون الذين يتعاطفون مع مسلمي سوريا ومع الفلسطينيين والذين توسموا خيراً بدخول الردع الى لبنان في البداية معتقدين انه سيقف معهم ضد ارهاب الصليبيين الكتائبيين واجرامهم ولكن أملهم خاب حين وجدوا ردع الدولة المجاورة يقوم بتصفية المسلمين من لبنانيين وفلسطينيين ويسهم مع الصليبيين الكتائبيين في مذبحة تل الزعتر ويدخل المناطق الاسلامية ولا يدخل المناطق المسيحية.

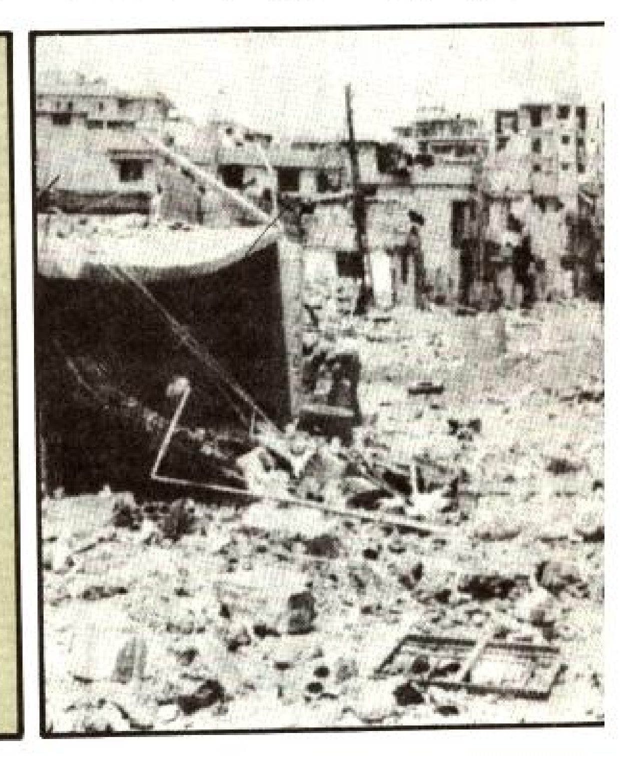
وفي طرابلس يوجد الفلسطينيون الذين تريدهم سورية ان يكونوا ورقة رابحة في يدها تحركهم كيف تشاء وتتصرف في قضيتهم كيفما تريد، وما عليهم الا أن يكونوا اتباعاً او يلقوا ما لقي اخوانهم في تل الزعتر وفي صبرا وشاتيلا.

ومعلوم لو أن أي نظام عربي اخذ زمام المبادرة لقيادة هذه الأمة الى العزة والنصر لسلم له الفلسطينيون العنان، اما وأن التجارب المريرة قد اثبتت عكس ذلك تماما حيث لا يوجد من يتبنى قضية تحرير فلسطين او يطلق العنان للفلسطينيين ليعملوا في منطقة نفوذه بحرية. إنه كلما كان النظام مبالغا في ثوريته كلما كان تفريطه ـ ان لم نقل تآمره ـ اكثر على القضية الفلسطينية. ولذلك لا يملك الفلسطينيون في طرابلس الا ان يقفوا مع المسلمين والاسلاميين ضد اعدائهم.

وفي طرابلس توجد قوات سورية وتوابعها، ونحن لا نريد ان نظلم الجيش السوري الذي هو في غالبيته من المسلمين الذين قاتلوا اليهود في بيروت الغربية وغيرها والذي يتعاطف مع الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين ولكن المشكلة في النزعة الطائفية التي لا تريد التصدي لليهود وحلفائهم، في الوقت التي كرست كل جهودها من أجل محاربة جند الله واخوانهم.

وكلما ازداد ضغط هذه النزعة على المسلمين في طرابلس كلما ازدادت مطالبة المسلمين بخروج القوات السورية ودخول القوات اللبنانية. اما لماذا تدخل القوات اللبنانية ومعروف عنها انها في مجملها كتائبية صليبية حاقدة فذلك في نظر المسلمين أهون الشرين على أمل ان يحدث توازن بين المسلمين والمسيحيين وتصبح لبنان لكل اللبنانيين. ومع ان هذه المطالب فيها مخاطرة غير محمودة العواقب الا ان التهديد بوصول اليهود او استمرار زمرة (علي عيد) وهو نصيري واتباعهم في اجرامهم بأفتك انواع الاسلحة جعل بعض المسلمين في طرابلس يطالب باستحياء بخروج الفلسطينيين أيضاً حتى لا يكون هنالك مبرر للنصيريين ولا لليهود للسيطرة على طرابلس.

ولكن لماذا لا يرفض المسلمون دخول الجيش اللبناني أيضاً؟ والجواب: لأن رفض دخول الجيش اللبناني الى طرابلس يعني الانفصال والتجزئة وهذا ما يخطط له الصهاينة، انهم يريدون دولا للطوائف تحيط باسرائيل وتخضع لها وهذا ما تنبه له المسلمون في لبنان ورفضوه بالرغم من انهم يدفعون اليه دفعاً.. فهم بين اختيارين: احلاهما مر. الأول سيطرة الصليبيين



ـ سياسي عربي كبير يملك وثائق تشير الى اشتراك النصيرية والصليبية والصهيونية في المخطط المرسوم للبنان.

ـ هل هناك مذبحة جديدة للمسلمين والفلسطينيين في طرابلس؟

ـ المخطط الرهيب يتم تنفيذه مرحلة إثر مرحلة!



الموارنة عليهم واحتمال تصفيتهم جسدياً وتذويبهم سياسياً وتحطيمهم اقتصاديا، والاختيار الثاني انشاء كيان طائفي لا يحمل مقومات الاستقلال والبقاء ويخدم في النهاية اهداف الصهاينة. وهناك اختيار ثالث مستور لا يقل خطراً عن الاختيارين السابقين ظاهره الرحمة وباطنه العذاب وهو ضم الجزء الاسلامي من لبنان ـ البقاع والشمال ـ الى سوريا. ومعنى ذلك ترك الجنوب لليهود وبقية لبنان للموارنة. وفي اطار هذه الاختيارات ـ والمخفي أعظم ـ تدور المؤامرات وراء الكواليس وتوضع الخطط. وربما اكتشف بعض العقلاء من الموارنة ـ ان كان بينهم عقلاء ـ ان استعانتهم باليهود لتأمين سيطرتهم على كل لبنان كان كالمستجير من الرمضاء بالنار.

ولذلك نجد المسلمين يرفضون التقسيم والموارنة ايضا يرفضون التقسيم ولكن من منطلقين مختلفين، فالمسلمون يريدون المساواة والعدالة في وطنهم وهذا حق من حقوقهم. والموارنة يريدون الاستئثار بالسلطة والثروة، بل يريدون (تنصير) لبنان كما (هود) اليهود فلسطين. وهذا هو الذي جلب على لبنان الدمار. ولا بد أن يكتشف الموارنة ان عاجلا او آجلا ان اليهود هم الاعداء الحقيقيون لهم وللمسلمين وللانسانية جمعاء.

وقد اتقن اليهود هذه اللعبة التي هي من صميم فلسفتهم الاجرامية فورطوا الدول والجماعات والأفراد لتقف معهم وهي تعلم أنهم على باطل. ولكن ماذا يفعل من كانت الأفعى الصهيونية تلتف حول رقبته إلا ان يطيعها أو يموت!! وفي الحالتين هو الخاسر.

وحين يصل وفد سوري الى طرابلس فجأة يوم ٨٢/١٢/١٥ يضم من ضمن من يضم وزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام ووزير الدفاع مصطفى طلاس فمعنى ذلك أن أمراً جللا قد حدث. وبالفعل فمع غروب يوم الثلاثاء ٨٢/١٢/١٤ حدثت اشتباكات بالغة العنف في طرابلس وامتدت الاشتباكات العنيفة لتشمل كافة أرجاء المدينة ولم تقتصر على منطقتي التبانة التي تسيطر عليها القوات الاسلامية ـ لبنانية وفلسطينية ـ ومنطقة بعل محسن التي يسيطر عليها الحزب العربي الديمقراطي ذو الاغلبية والمدعوم من سوريا، وقد استخدمت المدفعية الثقيلة وصواريخ ستالين في هذه الاشتباكات وهي اسلحة جديدة ومتطورة فاشتعلت الحرائق في كافة أرجاء المدينة وسقط خلال الليل وصباح اليوم التالي حسبما نشرته وكالات الأنباء ٢١ قتيلا و ٥٧ جريحاً وبذلك ارتفع عدد ضحايا معارك طرابلس الى ٧٢ قتيلا و ٢١٠ جرحى خلال تسعة أيام. وما زالت أرقام الضحايا تزداد يوماً بعد يوم.



لماذا القوات السورية في لبنان

نحن نعرف الأهداف التي من أجلها غزت القوات اليهودية لبنان والتي من اجلها تبقى الآن في لبنان، وهي تنحصر في واحد من الأهداف الثلاثة التالية او فيها مجتمعة وهي:

١ ـ التوسع الصهيوني
٢ ـ تجزئة لبنان وانشاء دويلات طائفية
٣ ـ السيطرة على لبنان و (تطبيع) العلاقات معه.

ونحن نعرف أيضاً أسباب تواجد الفلسطينيين ـ نقصد المسلحين ـ في لبنان، انهم يريدون ان يجدوا لهم قاعدة ينطلقون منها لمحاربة اليهود في فلسطين فوجدوا في ضعف لبنان قوة لهم.

اما لماذا دخلت القوات السورية الى لبنان؟ وتبقى فيه حتى الآن؟

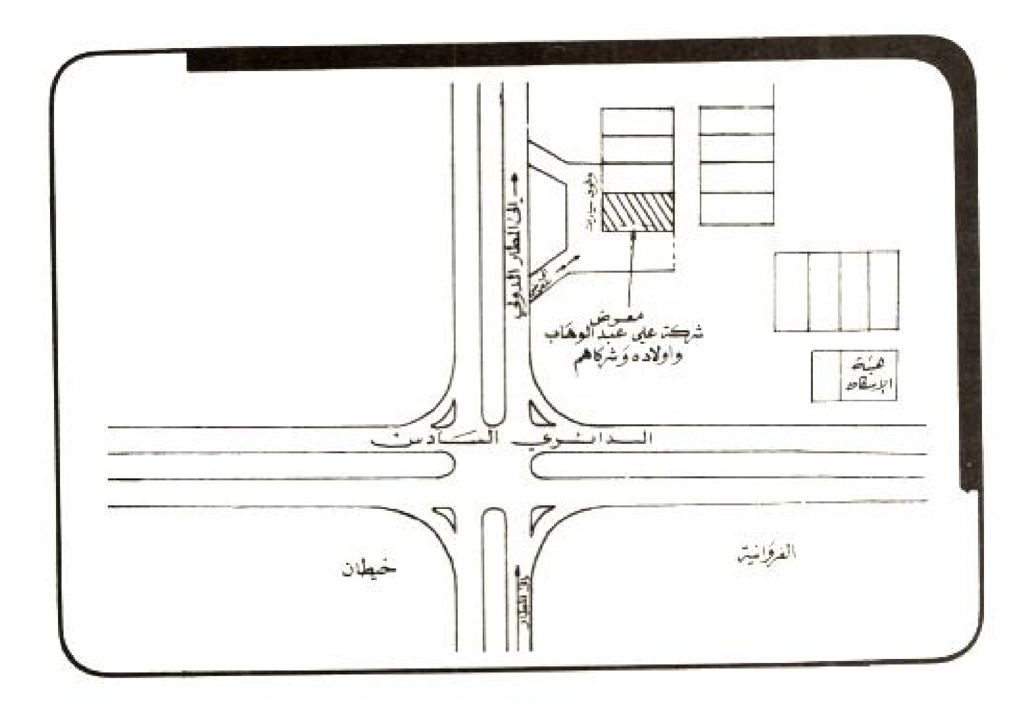
ـ هل دخلت القوات السورية الى لبنان لتحميه من «اسرائيل»؟

ان الشعوب العربية تعرف جواب هذا السؤال!!

ـ وأخيراً.. ما الذي يجري الآن في طرابلس؟ ولماذا هذه الاشتباكات بين الاهالي المسلمين ومعهم الفلسطينيون وبين النصيريين اللبنانيين ومعهم النصيريون الوافدون من القطر المجاور؟

لا شك ان المخطط الذي يجري تنفيذه الآن على الساحة العربية مخطط رهيب. والمسلمون، كل المسلمين عليهم ان يستيقظوا، وان يكونوا يداً على من سواهم. **ونحن نطالب جميع الأنظمة في العالم الاسلامي ان تفضح اطراف المؤامرة اولا. وأن تكشف زيف ادعياء التحرير ومن ثم فإن دول الخليج مطالبة بقطع المعونات المادية نهائيا عن اولئك الذين اشتركوا مع الصهاينة في رسم المخطط للقضاء على لبنان كمرحلة ينتقلون بعدها الى مناطق عربية اخرى.**

"إعـــلان"



يسر شـركـة علي عـبـدالـوهـاب وأولاده وشـركـاهـم أن تـعـلـن للـجـمـهـور الـكـريـم عـن افـتـتـاح أكـبـر مـعـرض للأثـاث في الشرق الأوسط.

مئات الأصناف من:

★ غرف النوم
★ غرف الجلوس
★ غرف السفرة
★ أثاث الحدائق بأشكالها الجذابة

* جـمـيـع اللـوازم المنزلية والكهربائية من ثلاجات ـ غسالات ـ طباخات ـ فريزرات ـ مطابخ من أشهر المصانع العالمية.
* مساحة المعرض ١٠٠٠٠ م٢ ـ مواقف متوفرة لمئات السيارات.

مفاجأة سارة: لدى زيارتكم للمعرض ـ شارع المطار الدولي ت ٧١٥٠٥٠/ ٧١٥١٧٣

لبنان:

قراءة في مفاوضات التطبيع

• صورة «تاجر البندقية» تتمثل في المفاوض اليهودي

بقلم: جمال الراشد

مرة أخرى تستأنف المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية، تارة في خلدة اللبنانية المحتلة، وتارة أخرى في قرية الخالصة الفلسطينية المحتلة التي يسمونها «كريات شمونه» وستطول المفاوضات وتطول، وكلنا أمل ألا يتغير اسم خلدة وغيرها من المدن والقرى اللبنانية الى أسماء عبرية كما حدث لكثير من مدن وقرى فلسطين. تجري المفاوضات بطيئة متثاقلة من جانب اليهود الصهاينة وسريعة متلهفة من جانب لبنان الرسمي (الكتائبي). اليهود يقولون: التطبيع أولا! واللبنانيون يقولون: الانسحاب أولا! و يقف كل عند موقفه، متمسكاً برأيه زاعماً ان هناك خلافاً على الأولويات (التطبيع أم الانسحاب). والحقيقة أن التطبيع بل ما هو أبعد من ذلك (التنسيق والتعاون) قائم بين اليهود الصهاينة وبين (الصليبيين الجدد) في لبنان منذ مدة طويلة ضد الاسلام والمسلمين، بل إن الذين طلبوا من اليهود أن يقوموا بحملتهم على لبنان وقدموا لهم الورود والقبلات هم أنفسهم الذين يطلبون منهم الآن ان ينسحبوا أما الذين لا (رأي لهم) في لبنان فهم المسلمون الذين قاتلوا وقتلوا! دفاعاً عن لبنان. هذه الحقائق لا يستطيع كائن من كان أن يطمسها وهو يراقب الأحداث التي تجري في لبنان.

اليهود يريدون ان تكون العلاقات (طبيعية مع لبنان). وما الذي عكر صفو هذه العلاقات؟ يقول المفاوض اللبناني، أن بيننا وبينكم اتفاقية الهدنة المعقودة عام ١٩٤٩. فيرد المفاوض اليهودي الخبيث: إن هذه الاتفاقية قد انتهت. وما الذي أنهاها؟ أنهاها اتفاقية القاهرة التي عقدت عام ١٩٦٩ بين لبنان والمقاومة الفلسطينية، والتي سمحت بوجود قواعد للفدائيين في جنوب لبنان. فيرد المفاوض اللبناني: ولكن لا يوجد الآن للفدائيين قواعد في جنوب لبنان، فيكون جواب اليهودي الخبيث: نحن الذين أخرجناهم من الجنوب ومن بيروت. الا نستحق بعد ذلك ان نكون أصدقاء أعزاء؟!

بل انتم كذلك.. هكذا يرد المفاوض اللبناني الضعيف فيصطاده المفاوض اليهودي الخبيث بالقول: إذن، فلنوقع معاً اتفاق سلام، ولنفتح الحدود، ولنسير التجارة، ولنتعاون في مجال الأمن والثقافة ومصادر المياه، ولنقتلع جذور الفلسطينيين من المنطقة الى الأبد، ومعهم مسلمو لبنان الذين يشكلون عبئاً علينا وعليكم. فيرد المفاوض اللبناني الضعيف: والانسحاب، الا تريدون ان تنسحبوا. فيجيب اليهودي الخبيث: اذا انسحبنا الآن فمن يضمن لنا عدم عودة (المخربين) الى الجنوب وتهديد أمن مستوطنات الجليل؟ يجيب المفاوض اللبناني: نحن الذين نضمن لكم ذلك. فينتفض اليهودي متظاهراً بالغضب و يقول: لا.. أنتم أعجز من أن تحققوا الأمن والاستقرار لكم فكيف تحققونه لغيركم؟

— إذن ما الحل؟

— الحل في توقيع اتفاق سلام، وتطبيع العلاقات، ووضع ترتيبات أمنية في الجنوب..

وهنا يتوقف الطرفان اليهودي واللبناني عن الحديث و ينتظران من المندوب الامريكي أن يحسم الأمر ولكنه يقول كلاماً مبهماً لا يقدم ولا يؤخر، فيعود كل مندوب الى حكومته يستشيرها وتطلب لبنان من واشنطن الضغط على تل ابيب، وتلوح تل ابيب بمصير كيندي الذي حاول ان يضغط فاسكتته الصهيونية الى الأبد. و يقف ريغان الذي أخذ على عاتقه ان يكون حامي حمى (الصليب) حائرا أمام (النجمة المتألقة في سماء الشرق الأوسط) التي يزعم اليهود انها قطعة من اوروبا، ومبعث حيرة كبير (الصليبيين الجدد) انه يوافق على ان

• جلسة مطولة في علم الألفاظ بين التطبيع والتخنيع

تكون السيادة لليهود على المسلمين في منطقة (الشرق الأوسط) ولكن هل يوافق على ان تكون السيادة لليهود على المسيحيين أيضا؟!

الضغوط العربية والتحالف مع اسرائيل

يقول أحد قادة الصليبيين الجدد من «حراس الأرز» في لبنان: (حان الوقت لكي يتوقف لبنان عن الخضوع للضغوط العربية) وهو يدعو علناً للتحالف مع «اسرائيل». وفي الوقت نفسه الذي تجرى فيه المفاوضات الرسمية تذكر مصادر يهودية ان هناك مفاوضات أخرى تجرى بين شارون وبين (زعيم المسيحيين اللبنانيين) ولما كانت هناك دول عربية قد وعدت بالمساعدة على إعمار لبنان ودعمه اقتصادياً فقد أرسلت عدة وفود لبنانية الى عدد من العواصم العربية لشرح موقف لبنان في المفاوضات مع اسرائيل.

وهكذا يمكن إجمال الموقف الرسمي اللبناني الذي هو في نفس الوقت الموقف النصراني في لبنان بما يلي:

١ - استعان بالردع وقيادته النصيرية ضد المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين وبعد ان انتهت مهمتهم يريد إخراجهم.

٢ - استعان بالجيش الاسرائيلي ضد المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين وهو الآن يريد لهذا الجيش ان يخرج رغم أن هناك فئات مسيحية موغلة في الخيانة والحماقة تريد لليهود ان يبقوا وتريد ان تنشيء معهم حلفاً ضد (العرب)!

٣ - استعان بالقوات متعددة الجنسيات التي جاءت الى لبنان للمساعدة على اخراج المقاتلين الفلسطينيين وحماية مخيمات اللاجئين ولكنها خرجت بعد خروج المقاتلين وعادت بعد ذبح المخيمات لتكمل المهمة الموكولة اليها والتي لم تنته بعد.

٤ - لبنان الرسمي الموعود بالمساعدات العربية لا يريد في هذه المرحلة الانقطاع عن العالم العربي ذلك ان ما يجري فيه ليس معزولا عن محيطه العربي وهو من خلال مندوبيه الى البلاد العربية يريد ان يطمئن على جدية الدعم العربي له سياسياً في الوقت الحاضر واقتصادياً في المستقبل.

٥ - انه يتشبث بامريكا ذات الأعصاب الباردة لتكون أكثر فعالية في الضغط على اليهود ولكن امريكا ذات التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل لها حساباتها المختلفة نوعاً.

والمفاوضون اللبنانيون الذين أمضوا الجولة الثالثة من المباحثات دون الوصول الى اتفاق حتى على جدول أعمال هذه المفاوضات اكتشفوا أن التعامل مع اليهود ليس أمراً سهلا وان صورة (تاجر البندقية) تمثلت واضحة في التعامل معهم. ولذلك خرج راديو الكتائب بوصف للجولة الثالثة في ليبانون بيتش بأنها (جلسة مطولة في علم الألفاظ) فقد أصرت لبنان على رفض كلمة (التطبيع) في وصف العلاقات مع اسرائيل واستنجدت بامريكا فتظاهرت اسرائيل بالموافقة على استبعاد كلمة تطبيع لتحل محلها عبارة (جعل العلاقات طبيعية) ولا خلاف في المعنى او المضمون بين تلك الكلمة وهذه العبارة. ولذلك رفضت لبنان هذه العبارة ايضا واقترحت بدلا منها عبارة (إطار عمل علاقات مستقبلية) وعندئذ رفضت اسرائيل هذه العبارة المبهمة ووضعت بدلا منها عبارة (علاقات حسن جوار) وقد رفضت لبنان هذه العبارة الأخيرة وانفض الاجتماع دون الوصول الى اتفاق على صيغة جدول الأعمال. وخرج البيان المشترك عن المباحثات يقول (سنتابع الجهود للوصول الى اتفاق حول جدول أعمال المفاوضات في اجتماعنا المقبل). وذلك يوم الخميس ١٩٨٣/١/٦ في كريات شمونه (الخالصة).

رجل الأمن اليهودي ورجل الأمن اللبناني

ومن غرائب ما لاحظه الصحفيون على هامش تلك الاجتماعات الفرق الشاسع بين رجال الأمن اللبنانيين ورجال الأمن الاسرائيليين الذين يحرسون الاجتماعات ففي الوقت الذي سقط فيه أحد رجال الأمن اللبنانيين مغشياً عليه (من التعب أو القهر) كان أحد رجال الأمن الاسرائيليين دائب الحركة وبيده شنطة بها جهاز للتصنت والارسال والاستقبال. رجل الأمن الأول علموه كيف يكون قاهراً لشعبه مقهوراً أمام أعدائه، ورجل الأمن الثاني علموه كيف يكون لطيفاً مع شعبه شديد اليقظة والمراس مع أعدائه وشتان بين رجل ورجل!

المسلمون في لبنان وذكرى المولد النبوي

وما دمنا بصدد الحديث عن لبنان والمفاوضات مع اليهود فلابد لنا هنا أن نقول لكل الذين اسقطوا الاسلام والمسلمين من حساباتهم في لبنان ان إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف التي أقامها المسلمون في بيروت الغربية وبعض مناطق لبنان رغم الظروف المريرة التي يعيشون فيها تكشف مدى أصالة هذه الأمة ومدى تمسكها بدينها وطبيعة الصراع الدائر الآن في لبنان والذي تحاول أجهزة الاعلام المشبوهة تصويره على غير حقيقته.. بيروت الاسلامية هبت عن بكرة أبيها تهتف «الله أكبر» وترفع صوراً مجسمة للكعبة الشريفة مكتوباً عليها «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» وترفع اليافطات المكتوب عليها «ايها المسلم.. لا تحزن إن الله معنا» ويافطة أخرى كتبت عليها هذه الآية الكريمة: «محمد والذين معه، أشداء على الكفار، رحماء بينهم، وأنيرت المساجد، وسار ما يزيد عن خمسة عشر ألف طالب من مختلف الأعمار في مسيرة كبرى تهتف «الله أكبر» ووزعت الهدايا على المتفوقين في ترتيل وحفظ القرآن الكريم وأنشدت الموشحات الدينية واجتمع قادة المسلمين من كافة المذاهب في بيت مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد وتنادوا الى وحدة المسلمين في وجه المخاطر التي تواجههم.

وأما في صيدا في الجنوب اللبناني المحتل، فقد احتفل المسلمون هناك بذكرى المولد النبوي بطريقة أخرى فقد تسللت إحدى المجموعات المجاهدة من الأهالي واقتحمت أحد المراكز العسكرية الاسرائيلية في المدينة وأطلقت على الجنود اليهود قذيفة آر.بي.جي فقتلت البعض منهم وجرحت آخرين وبهذه العملية الجريئة تكون صيدا البطلة قد أعطت المناسبة حقها وكرمت الرسول الكريم المحتفى به خير تكريم وأعادت الى مفهوم الجهاد في سبيل الله محتواه الايماني وقيمته العملية.

ان المسلمين في لبنان مستهدفون بالابادة والتشريد سواء كانوا فلسطينيين او لبنانيين وسواء كانوا متدينين او غير متدينين فلقد ذبحوا على الهوية على يد الكتائبيين واليهود وهم يذبحون الآن استكمالا للمخطط. ولعل هذه المصائب تعيد الى المسلمين صوابهم وصحوتهم، وتنفث فيهم روح الحمية، وتقضي على عوامل الفرقة بينهم وتجعلهم كما قال صلى الله عليه وسلم (كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى) ان المسلمين المعذبين في لبنان مازالوا يصرخون (أيها المسلمون.. اتحدوا) ورب العزة من فوق سبع سماوات يقول لكم «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله، ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون».

مع أحد رجال الحركة الاسلامية في الصومال

- جميع المعاهد الدينية في الصومال أغلقت!
- دورة حزبية إجبارية لجميع موظفي الدولة.
- الحاكم يقول: إنني أكره إنساناً يقول لي: اتق الله.

بمناسبة الذكرى الثامنة لاستشهاد العلماء العشرة في الصومال على يد أعداء الاسلام من أتباع الشرق والغرب قامت المجتمع بإجراء حوار مع أحد قادة الحركة الاسلامية في الصومال، ولا بد لنا قبل الحوار من التعريف بهذا القطر العربي المسلم ذو الموقع الاستراتيجي الهام الذي جزأته المؤامرات الاستعمارية في «مؤتمر برلين» ١٨٨٥م الى خمسة أقسام: صومال انجليزي وصومال ايطالي وصومال فرنسي وصومال كيني ضم الى كينيا وصومال أثيوبي ضم الى أثيوبيا (منطقة أوغادين). وقد اتحدت الاجزاء الثلاثة الاولى في دولة صومالية مستقلة ١٩٦٠ بينما لا تزال كل من أثيوبيا وكينيا تحتلان أراض صومالية واليوم يشهد هذا القطر المسلم بوادر حركة اسلامية جادة تعمل لانقاذه من براثن أعداء الاسلام المتسلطين على مقدراته وإقامة دولة اسلامية تستطيع وحدها تحرير باقي الاجزاء المغتصبة من الصومال وإقامة حكم الله العادل على الارض،،

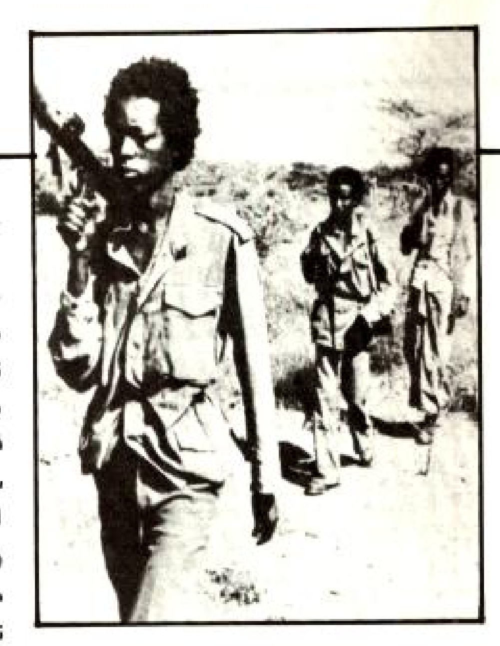
وفي لقاء المجتمع مع الأخ دار الحوار التالي:

• المجتمع: الحركة الاسلامية الصومالية حركة ناشئة فما وضعها في ظل نظام حكم سياد بري؟

ج ـ تعمل الحركة سرا في الصومال بسبب اعمال القمع والسجن والتعذيب والتصفية الجسدية التي يمارسها النظام الحاكم في الصومال لذا فان الحركة الاسلامية الصومالية محاربة ذاتيا وعناصرها مطاردة، لكن رغم كل ممارسات السلطة فان الحركة لا تزال قوية صامدة في وجه التحديات التي تواجهها وهي ولله الحمد في مسارها الصحيح تدافع عن العقيدة ولن يستطيع اعداء الاسلام ان ينتزعوا الايمان والعقيدة من نفوس ابناء الصومال المسلم.

• المجتمع: هل هناك من نشاطات اسلامية اخرى ظاهرة للعيان كنشاط المساجد مثلا أو المعاهد الدينية؟

ج ـ السلطة تسيطر على كل شيء في الصومال حتى المساجد والمعاهد الدينية



فليس هنالك اي حرية لنشر الثقافة الاسلامية ولا تسمع في المساجد اي كلمة حق لان الدولة هي التي تعين الخطباء الذين يعملون لحسابها وتوزع عليهم خطب الجمعة وكل من لا يتقيد بخطبة السلطة يلقى شتى انواع التعذيب.واليوم المعاهد الدينية في الصومال كلها مغلقة فالازهر مثلا كان قد افتتح معهدين دينيين احدهما في مدينة (برعة) والثاني في مقاديشو وقد تم اغلاقهما منذ بدء الثورة الصومالية. كما ان معهد التضامن الاسلامي التابع للجامعة الاسلامية في المدينة المنورة اغلق ايضا في الأونة الاخيرة.

• المجتمع: سمعنا السلطة في الصومال تحارب الحجاب وتنزع حجاب المرأة المسلمة فما صحة ذلك؟

ج ـ نعم ان السلطة الحاكمة في الصومال تحارب اي ظاهرة دينية لذلك فان حجاب المرأة الصومالية يعد اليوم جريمة و يحرم على الفتاة ارتداء الحجاب في المدرسة أو الوظيفة أو الشارع و يقوم ازلام السلطة بنزع الحجاب عن وجه المرأة المسلمة علنا في الشارع أو مكان العمل تماما كما حصل في بعض الدول الاسلامية وكأن الموضوع خطة مدبرة من قبل اعداء الاسلام».

• المجتمع: ما صحة ما يقال بأن الصومال رأسمالية في سياستها الخارجية ماركسية في سياستها الداخلية؟

ج ـ الحكم يتبع اليوم سياسة توازن بين الشرق والغرب على حد زعمه لكن الواقع هو ان الحكم يهمه الحفاظ على الرئاسة بأي ثمن ففي البداية كان شيوعيا ماركسيا ثم انتقل الى احضان الرأسمالية لكنه لا يزال يحكم البلاد باسلوب ماركسي متطرف فالدولة تحكم سيطرتها تماما كأية دولة شيوعية على جميع مرافق الدولة، فالحزب الاشتراكي الصومالي هو الحزب الأوحد، ومعهد (حلني) التابع للحزب يلز م جميع موظفي الدولة ان يجروا دورة تدريبية قد تدوم من ٦ أشهر الى سنتين قبل تعيينهم في المناصب الحكومية كما ان جميع الطلبة قبل تخرجهم من المرحلة الثانوية ملزمون بدورة حزبية. وبالطبع هذا المعهد لا تدرس فيه الا الفلسفة الماركسية!

• المجتمع: يقال بأن صراعات داخلية مستمرة تنشأ بين الحين والآخر في صفوف الحزب الحاكم.. فما حقيقة هذه الصراعات؟

ج ـ يدور صراع خفي واحياناً ظاهر ضمن الحزب بين جناحيه المعتدل والمتطرف وقد انتهى الصراع مؤقتاً بانتصار الجناح المتطرف الذي يقوده رئيس الجمهورية والجنرال محمد على المتر، وهذا الجنرال يعد الرجل الاحمر ورجل موسكو في السلطة وهو الان النائب الاول لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع وقائد الجيش. وقد تم القاء القبض على كل من الجنرال اسماعيل علي ابو بكر نائب الرئيس سابقاً وعمر عرته غالب وزير الخارجية الاسبق وعثمان محمد جيله عضو مجلس الثورة والجنرال عمر حاج محمد قائد الجيش سابقاً ووزير الدفاع بالنيابة وكان هؤلاء يمثلون الجناح المعتدل في الحزب، ونتيجة لذلك فان مستقبل الصومال في ظل القيادة الحالية قاتم مظلم لا يبشر بالخير ابداً. ومما يدعو للاستغراب ان هذا النظام يحاول اخفاء الصبغة الماركسية المتطرفة امام الدول العربية والاسلامية في محاولة للحصول على المساعدات المادية. مع أنه من المفروض ان توقف هذه المساعدات أو على الاقل يشترط تقديمها بتخفيف الضغط عن الاسلام والمسلمين.

• المجتمع: هل هناك حركات غير اسلامية تقوم بمحاربة النظام علنا؟

ج ـ صحيح ان هناك حركات غير اسلامية معادية للنظام وتصطدم معه احياناً لكن النظام يوجه كل جهوده للقضاء على الحركة الاسلامية بشكل خاص وقد نقل عن احد كبار المسؤولين في عدة مناسبات قوله: ان من الممكن الاتفاق مع المعارضة المسلحة غير الاسلامية حيث يمكن أغراؤها بالمال والمنصب اما العناصر الاسلامية فلا يمكن المساومة معهم لذلك يجب ان نوجه الضربة القاصمة لهم ومما يدل على عداوة واستخفاف سياد بري بكل ما هو اسلامي قوله ايضا في مجلس علني: انني اكره انسانا يقول لي: اتق الله، فلماذا يخوفونني بالله؟ هل الله سبع يأكل الناس؟

• المجتمع: تمر اليوم الذكرى الثامنة لاستشهاد العلماء العشرة فهل بالامكان ان توضحوا الاسباب التي دفعت النظام الحاكم في الصومال لارتكاب هذه الجريمة؟

ج ـ في يناير ١٩٧٥ أقدم الحكم الحالي على تغيير قانون الاحوال الشخصية وازال من مواده كل ما هو اسلامي فأفتى العلماء بأن من يقوم بذلك اذا كان مصراً على ما يقول و يفعل فهو كافر فما كان من سياد بري الا ان قبض على العلماء العشرة واعدمهم رميا بالرصاص ثم احرقهم في سيارة قمامة!

وعلى سبيل المثال لا الحصر اقدم الحكم في قانونه الجديد على التسوية في الميراث بين المرأة والرجل مخالفا بذلك النص القرآني كما اعطى المرأة الحق بأن تطلق نفسها متى تشاء! وهذا القانون الجائر لا زال يُعمل به حتى الان في المحاكم الصومالية. فاين التراجع عن الماركسية الذي يدعيه البعض؟

• • •

في الختام نشكر الاخ الكريم على هذا اللقاء الطيب ونرجو الله لاخواننا في الصومال الثبات على الحق حتى يتحقق نصر الله وترتفع راية لا إله إلا الله وتتحطم رايات الالحاد و يومها يفرح المؤمنون بنصر الله.

منظمة التحرير..

على مفترق الطرق

بين فترة وأخرى تعقد القيادة الفلسطينية اجتماعات لتنسيق عملها وتقييم المرحلة السابقة ووضع منهج للمرحلة المقبلة. وقد اجتمعت اللجنة المركزية لحركة «فتح» بالكويت يومي ٦ ــ ١٩٨٣/١/٧ برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وحضر الى الكويت لهذا الغرض كل من خليل الوزير «أبوجهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وفاروق قدومي «أبواللطف» مسئول الدائرة السياسية، وهايل عبد الحميد «أبوالهول» مسئول الأمن، ومحمود عباس «أبومازن» وصخر أمين سر المجلس المركزي لحركة فتح. ومن المعروف ان سليم الزعنون «أبوالأديب» نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وصلاح خلف «أبوإياد» تواجدا بالكويت قبل وصول «أبوجهاد» ورفاقه.

مرحلة دقيقة:

ولعل المرحلة التي تعيشها المقاومة الفلسطينية من أدق المراحل التي عاشتها منذ ثمانية عشر عاماً. فعلى الرغم من المحاولات الكثيرة التي جرت لتصفيتها عسكريا الا انها استطاعت بعد كل محنة أن تخرج أقوى مما كانت وأصلب عودا رغم انتقالها من موقع الى موقع. ولكن هذه المرة، وبعد محنة المحن في لبنان وبيروت، وبعد مذبحة المذابح في صبرا وشاتيلا ورغم الصمود الاسطوري والقتال البطولي للفلسطينيين أمام أكثر من ثماني فرق عسكرية اسرائيلية مدججة بأفتك ما أخرجته الترسانة الامريكية فإنهم أجبروا على التشتت في ثماني دول عربية بعد أن خذلوا وخدعتهم أمريكا وتخلت عنهم روسيا التي كانت تدعي زورا وكذبا التعاطف معهم.

بداية مستقلة:

والمقاومة الفلسطينية التي شقت طريقها وسط المصاعب لم تكن قد بدأت نشاطها التنظيمي في الخمسينات بإذن من أي نظام عربي أو غير عربي أو موافقته، بل.. بالعكس، عملت في الظلام ومن تحت الأرض وهي تعلم أنها الحركة الوحيدة في التاريخ التي لم تجد لها ظهراً ــ في مرحلة التأسيس ــ تستند اليه، وانها ستسير على رمال متحركة. وقد بدأت مصاعبها في الوقت الذي بدأت فيه الأنظمة العربية المحيطة باسرائيل تعلم عن نشاطها. وبالرغم من أنها رفعت شعار «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية» الا أن بعض هذه الأنظمة تدخلت في شؤون هذه الحركة منذ البداية تدخلا يستهدف القمع والاحباط بينما كانت تتظاهر بأنها أكثر حرصاً على القضية الفلسطينية من الحركة الفلسطينية نفسها.

وعندما عجزت هذه الانظمة عن اجهاض الحركة الفلسطينية التي أخذت تنمو بسرية وبسرعة بين أوساط الجماهير من كافة الاوساط والفئات كان لا بد من استخدام اسلوب آخر غير القمع والعنف، فكان ان ولدت في رحاب الجامعة العربية وبتعليمات من ــ جمال عبدالناصر الذي أراد ان يقضي على منظمة (فتح) ــ ولدت منظمة التحرير الفلسطينية التي رفعت شعار «الوحدة الوطنية» ودعت تلك الحركة السرية النشطة «فتح» الى الالتحاق بها ومن ثم الخضوع للانظمة العربية مجتمعة بقيادة عبدالناصر الذي كان يجري اتصالات سرية مع اليهود لعقد صلح معهم، وقد نشرت الصحف الغربية والعربية تفاصيل هذه الاتصالات مؤخراً.

«فتح» هي العمود الفقري:

الا ان قيادة «فتح» التي قررت دخول منظمة التحرير استطاعت ان تكون هي المهيمنة على المنظمة بدل ان تذوب فيها وذلك خلافاً لما خطط عبدالناصر وغيره وظلت تحتفظ بشخصيتها المتميزة تحسباً للطوارىء. ورغم ظهور منظمات كثيرة ماركسية في مجملها الا ان منظمة فتح ظلت تمثل العمود الفقري داخل منظمة التحرير الفلسطينية. ورغم ان الفكر الماركسي لا يرفض الوجود الاستيطاني اليهودي في فلسطين ــ أي لا يعترض على وجود اسرائيل ــ وانما يعترض على النظام الرأسمالي للكيان العنصري المرتبط بالغرب، الا ان الماركسيين داخل الحركة الفلسطينية هم الذين جروها الى رفع شعار الدولة الديمقراطية وصنفوا انفسهم جبهة للرفض وهم في الحقيقة لا يختلفون عن جبهة القبول اتباع امريكا الا في الشكل. فاتباع روسيا يريدون ان يتعايشوا مع «اسرائيل» في سلام وضمن علاقات حسن جوار.

علاقة مصيرية بين الحركة الفلسطينية والحركة الاسلامية:

وأما الغالبية العظمى من أبناء فلسطين الذين قاتلوا ويقاتلون لتحرير وطنهم فهم المستهدفون بالترويض والتسييس والاذلال لأنهم في المبدأ وفي المنتهى مسلمون. وهناك علاقة مصيرية بين الحركة الاسلامية والحركة الفلسطينية فانتعاش اي منهما انتعاش للاخرى وضرب اي منهما ضرب للاخرى. ولذلك كانت الهجمة الشرسة على جميع الحركات الاسلامية في العالم ومن ضمنها الحركة الفلسطينية باعتبارها حركة اسلامية بأشخاصها وبضميرها.



– ياسر عرفات: بين مفترق الطرق

ونحن في الحقيقة عندما ندعو الحركة الفلسطينية وعلى رأسها «فتح» الى تبني الاسلام عقيدة ومنهجاً ندعو في نفس الوقت الحركة الاسلامية العالمية الى احتضان العمل الفلسطيني ومد يد العون له ورفده بالمال والرجال وكل ما يلزمه لمواصلة الجهاد. ولا يكفي ان نقف موقف المتفرج ونحن نرى الابطال من أبناء فلسطين يذبحون و يشردون و يدفعون دفعاً الى التسليم لعدوهم بوطنهم وهم يتشبثون بالورقة الاخيرة لعل وعسى ان يمتد بركان بيروت فيصبح زلزالا يصل الى القدس كما يقول ياسر عرفات.

ان المؤامرة على القضية الفلسطينية هي ذات المؤامرة على الاسلام والمسلمين والشواهد على ذلك كثيرة:

١ – فالخلافة العثمانية هي التي وقفت حجر عثرة في سبيل هجرة اليهود الى فلسطين والحركة الكمالية الماسونية اليهودية في تركيا عندما أودت بالخلافة الاسلامية وضعت الحجر الاساسي في تكوين الدولة اليهودية في فلسطين.

٢ – ان الحركات العلمانية واللادينية في الوطن العربي بل في العالم الاسلامي والتي استطاع بعضها ان يصل الى سدة الحكم افتضح أمرها وبان زيف الشعارات التي ترفعها وتبين انها تسير في خط متواز مع الحركة الصهيونية بل في خط متعاون في كثير من الاحيان رغم التناقض الظاهر والمفتعل.

٣ – لا يوجد حركة اسلامية تستحق هذا الاسم وتقبل بالاعتراف باسرائيل او تقر باغتصاب اليهود لفلسطين، وكل الحركات الاسلامية الحقيقية التي اضطهدت واعتقلت انما كان ذلك بسبب معاداتها لاسرائيل واستعدادها للجهاد من أجل تحرير فلسطين. ولعل هذه الحركات لو غضت النظر عن اسرائيل لما تعرض لها أحد لأنها بذلك تكون قد فقدت حيثية وجودها ويبدو ذلك واضحاً فيما يجري حولنا من ديار الاسلام.

٤ – ان قادة اليهود والمبشرين يربطون دائماً بين بقاء اسرائيل وغياب الاسلام من حياة المسلمين. ولذلك نجد ان أحد قادة اليهود «بن غوريون» يقول ان أخشى ما يخشاه هو ان يستيقظ الاسلام في نفوس المسلمين. ونجد حاخامات اليهود يهتفون على ابواب المسجد الاقصى «محمد مات خلف بنات» وتجد قادة الكتائب في لبنان يردون على احدى المكالمات اللاسلكية – على مسمع من قادة الصهاينة – عما يفعلونه في المدنيين في صبرا وشاتيلا فيكون الجواب: افعلوا ما يأمركم به الرب!! الرب الذي وصفوه بأنه (محبة) يأمر بقتل المسلمين جميعاً نساء وأطفالا وشيوخاً!! ان يقولون إلا كذبا، وتعالى الله عما يفترون.

القضية إذن واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار فنحن لا نحمل الفلسطينيين فوق ما يطيقون ولكننا في نفس الوقت لا نريد لهم ان ينجرفوا الى ما لا يريدون. ونحن نعلم حجم المؤامرة التي تحاك ضد قضيتهم ولكننا نقول لهم ان هناك بصيصاً من أمل بل الأمل كله بإذن الله في ان يضعوا يدهم بيد الحركة الاسلامية ونحن لا نعفي الحركات الاسلامية من المسئولية بل نطلب منها ان تبادر والظروف كلها مواتية فقد سقطت كل الشعارات غير الاسلامية وتبين زيفها ومطلوب من الاسلاميين ان يترجموا عقيدتهم الى واقع والا فإن غضب الله سيشتد وستتكالب علينا الأمم أكثر وأكثر كما تتكالب الأكلة على قصعتها ونحن كثر فلا نكن غثاء كغثاء السيل.

ان أشبال الـ (ار بي جي) كانوا يهتفون مع كل قذيفة «الله أكبر» وكانت قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها معهم ولكن زمام امرهم كان في يد أعدائهم واموالهم كانت تستثمر لصالح من عاداهم وارادتهم كانت مشلولة.

معالم الطريق:

وحتى لا نتوه في ثنايا الكلمات لا بد لنا من ان نحدد معالم الطريق للمسلمين جميعاً سواء كانوا فلسطينيين او غير فلسطينيين، مقاتلين او سياسيين، مفكرين او رجال أعمال او مربين او عمال او طلاب حكاماً ومحكومين.. لا بد ان نحدد معالم الطريق العزة والنصر فيما يلي:

١ – ان الكفاح المسلح – ونعني الجهاد – هو وسيلة التحرير وهذا يستلزم القوة «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» و يستلزم الايمان «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» و يستلزم الاعتماد على الله «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» و يستلزم الاعتقاد ان النصر في النهاية ليس بعدد ولا عتاد وانما هو من عند الله «وما النصر الا من عند الله».

٢ – ان الجهود السياسية لن تؤتي ثمارها مع غياب القوة العسكرية والعقيدة الايمانية ومع استبعاد الخيار العسكري وافراغ الجهاد من مضمونه المسلح وطلب النصرة من اعداء الله أنصار العدو بل بالعكس ستؤدي هذه الجهود الى التفريط في الحقوق والاكتفاء من الغنيمة بالسلامة التي لن تتحقق وبالندامة التي لا تجدي وخير لنا ألف مرة ان نموت ونحن نرفض العار على ان نعيش ونحن نقبل الدنية.

٣ – ان كل المكتسبات السياسية التي حققتها المقاومة الفلسطينية تصبح اثراً بعد عين حين تعترف منظمة التحرير باسرائيل وتقبل التعايش معها واذا كان الوجود العسكري للمنظمة قد تشتت والبقية الباقية من قواتها تتعرض الأن للابادة أو الشتات فان الوجود السياسي للمنظمة يصبح شكلا بلا مضمون و ينتهي عملياً بانتهاء الوجود العسكري و يصبح اشبه (بحكومة عموم فلسطين).

٤ – ان الحركة الفلسطينية يوم كانت تحت الارض تؤدي واجبها ضد العدو الصهيوني كانت ترهب الأعداء وتثلج صدور الاصدقاء ولذلك ظلت المحاولات الخبيثة تسعى دون كلل حتى استطاعت ان تجعل للحركة الفلسطينية تواجداً ثابتاً متميزاً خارج فلسطين مما سهل عملية ضربها وتصفيتها.

٥ – ان أخشى ما تخشاه القوى المعادية لفلسطين – وبالتالي للاسلام والمسلمين – هو أن تنتقل هذه الحركة للعمل تحت الارض وبسرية تامة مطلقة بلا قوات ظاهرة ومكاتب معلنة. ورغم صعوبة هذا الامر فإنه الأنجع والأكثر فعالية ضد اليهود في فلسطين وضد المؤسسات الصهيونية خارج فلسطين. كما انه الاكثر أمناً واماناً من الطعن من الخلف كما حدث و يحدث من الاوصياء غير الشرعيين الذين قصموا ظهر المقاومة في تل الزعتر وغيره.

٦ – ان رصاصة تنطلق على جندي اسرائيلي، او لغماً اسفل حافلة عسكرية، او قذيفة تنطلق الى دبابة، او عبوة ناسفة تهدم ركناً يقبع فيه أبناء صهيون أفضل من كل المباحثات والتصريحات والمناورات التي أثبتت انها لا تجرنا الا من تنازل الى تنازل واذا كان ثمن هذا العمل الجهادي المسلح هو إلغاء المكتسبات السياسية الوهمية فستحل بدلا منها مكتسبات سياسية حقيقية وهي زعزعة الكيان اليهودي في فلسطين واذا لم يقرر لهذا الجيل ان يحقق النصر فيكفيه انه لم يفرط في الحقوق وانه سلم الراية للجيل الذي يليه وهو مرتاح الضمير سليم الوجدان.

ماذايجري في طرابلس؟!



نشرت جريدة الوطن في عددها بتاريخ ١٩٨٣/١/٨م تقريرا مفصلا عن المعارك الجارية في مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني. يقول التقرير:

في طرابلس استمرت ا لحرب المكشوفة لليوم الثامن على التوالي بين التنظيمات المسلحة المؤيدة لسوريا وتلك المعارضة لها، واضافت المصادر ان عدد القتلى منذ استئناف الاشتباكات العنيفة تجاوز الثلاثة والتسعين بالاضافة الى اكثر من مئتي جريح.

ليلة رهيبة

وكان المراسلون الصحفيون في المدينة قد ذكروا ان القذائف تتساقط بمعدل عشر قذائف كل دقيقة. وشبت في المدينة عشرات الحرائق ولم يكن بالامكان اخمادها حيث كان القناصة يمنعون رجال الاطفاء من الوصول. بالاضافة الى الهجرة شبه الجماعية التي تشهدها المدينة هربا من جحيم القتال. وقال المراسلون ان من تبقى من السكان ومعظمهم محاصرون في اماكنهم لا يستطيعون الهرب والنزوح، ولا يجدون شيئا يأكلونه، بالاضافة الى انقطاع الماء والكهرباء وتعطل الاتصالات الهاتفية.

وكانت الشوارع خالية تماما خاصة في مناطق باب التبانة وبعل محسن والقبة. ولم يكن يشاهد غير سيارات الاسعاف رغم ان القناصة كانوا يحاولون منعها من التحرك.

وكان الزعيم الطرابلسي، رشيد كرامي، وهو رئيس وزراء سابق قد زار دمشق حيث اجتمع مع حافظ الاسد واعلن فور عودته الى طرابلس انه تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار سينفذ فورا. ولكن شيئا من هذا لم يحدث.

وتقاطع عدة تنظيمات معادية لسوريا الجهود التي يبذلها كرامي وتقول انها لن تقبل بما هو اقل من انسحاب القوات السورية من طرابلس وانتشار الجيش اللبناني مكانها.

وتقول مصادر في الفئات المتحاربة المختلفة ان المجموعات المعادية لسوريا حاصرت الميليشيات المؤيدة لسوريا وبعض وحدات الجيش السوري في منطقة صغيرة عند طرف المدينة.

وهي تقول ان القوة الرئيسية في القوات السورية في المنطقة والتي انسحبت من معظم مناطق طرابلس بموجب اتفاق قبل سنة لم تحاول الدخول من جديد الى المدينة بزخم كبير، ولكن المدافع تقصف المدينة من التلال المطلة عليها.

هذا وقد اصدر المجلس الاسلامي الأعلى في لبنان والذي يرأسه المفتي حسن خالد، بيانا اعرب فيه عن الخشية من ان يكون القتال الحالي في طرابلس يستهدف تغيير طابع المدينة.

كذلك اصدرت خمس منظمات محلية في طرابلس بيانا مشتركا اعربت فيه عن رفضها المطلق لاي وجود عسكري سوري في المدينة.

شروط سوريا

صحيفة العمل الناطقة باسم حزب الكتائب قالت ان سوريا وضعت الشروط التالية لانهاء الحرب في طرابلس:

ـ انتشار جنود سوريين في المدينة وهم يرابطون حاليا في الضواحي مع فرض سيطرتهم على بعض المواقع في الداخل.

ـ تتولى القوات السورية مهمة الامن على الا تشترك اية قوة اخرى حتى وان كانت قوى شرعية لبنانية في هذه المهمة.

ـ نزح السلاح من المدينة.

ـ منح الجنسية للعلويين.

ومن المعروف ان جزءا كبيرا من العلويين الموجودين في شمال لبنان، وهم من سوريا اصلا لم يحصلوا بعد على الجنسية اللبنانية.

إعــــلان

عن طـلب موظـفين

يعلن بيت التمويل الكويتي (ش. م. ك) عن حاجته الى عدد من الموظفين في المجالات التالية: ـ

١ ـ حملة دبلوم المعهد التجاري مع خبرة سابقة أو بدون خبرة للعمل في المجالات المصرفية والاستثمارية والادارية.

٢ ـ سكرتير تنفيذي عدد (٦) والمؤهلات والخبرة كما يلي:
شهادة جامعية مع ٤ سنوات خبرة على الاقل في مجال الاعمال الادارية والسكرتارية أو شهادة الثانوية العامة مع خبرة ١٠ سنوات على الاقل في هذا المجال.

٣ ـ طباع/سكرتير عدد (٨). يشترط الحصول على الثانوية العامة أو مايعادلها كحد ادنى مع خبرة ٣ سنوات على الاقل في الطباعة على الآلة الكاتبة العربية أو الانجليزية.

يرجى ممن تتوافر فيهم المواصفات السابقة ارسال شهادات المؤهلات والخبرة والبيانات الشخصية الى ص. ب ٢٤٩٨٩ الصفاة ـ بيت التمويل الكويتي. أو المراجعة شخصيا لتعبئة طلبات التوظف وذلك في المقر القديم لبيت التمويل الكويتي ـ شارع أحمد الجابر وذلك أيام الاحد والاثنين والاربعاء فيما بين الساعة الخامسة والسابعة والنصف مساء.

والله ولي التوفيق

بيت التمويل الكويتي



الزندقة وظاهرة القرن

ان ظاهرة الالحاد والزيغ ـ كأي ظاهرة طارئة غير جبلية ـ تطفو وتهبط وتبرق وترعد وتنطفي.. طبقاً للظروف والأهواء والبيئات والآداب .. كأي ظاهرة سخيفة لزجه.. لا رصيد لها من الصحة ولا سند لها من العلم والعقل والمنطق...

ولو تعقبنا هذه الظواهر منذ أقدم العصور.. حتى اليوم، وتتبعنا سيرها ـ بالاستقراء ـ مع الأحداث لرأينا عجباً عجابا..

... ولكن صفحات المجلة لا تتسع لمثل هذه الامور المطنبة.. إذن فلنركز الضوء على زوايا معينة محددة من التاريخ..

ان ظاهرة الالحاد قد تفشت في الأدمغة، او كادت، تفشي النار في الهشيم منذ زمن.. واستفحلت ـ ولا سيما في القرن ١٩م ـ ثم أخذت هذه الظاهرة الخطرة كنفثات الجن المريد او الثعابين السامة، تلم نفسها وتتقشع شيئاً فشيئاً عن سماء الفكر الغربي الحر... حتى أصبحت ظاهرة القرن العشرين تأخذ طريقها الطبيعي الفطري، رويداً رويدا الى الأفئدة المستعدة والى الفطرة السليمة التي تنساق للحق، مهما كان مصدره.. وعادت المياه ـ نسبيا ـ الى مجاريها الأصيلة.. اذ كما نعلم ان ظاهرة القرن العشرين ـ على حد تعبير العقاد ـ هي ان أكثر المفكرين الاحرار فيه مؤمنون بالله تعالى.. بعدما كانت الظاهرة في القرن ١٩م الالحاد والزيغ عند أغلب المفكرين..

ومما عاضد على تفشي الالحاد.. النظرية المنسوبة الى لا مارك وداروين.. ومسألتي النشوء والارتقاء وما أثير حولهما من جدل مرير ومن نقاش حاد، ومن نقد لاذع، ومن.. ومن.. والتاريخ خير شاهد حي على تلك الصراعات.. والصرعات.. والدوامات.. والأدواء..

ومما ساعد على تسرب الزيغ والالحاد الى بعض العقول المريضة والبريئة معاً (ايد اليزم ديا لكتيك) او بما يسمونه: المنطق الجدلي المثالي.. وقد كان يزعم (هيجل) ان هذا القانون يعمل في عالم الفكر أيضاً، فقارعه من أهل الفكر والقلم... ووقفوا أمامه.. بعد ان رأوا انه أضل وانحرف به كثيرون...

«ماركس...»

ثم أتى (ماركس)، فاقتفى أثره وقد توسع في النظرية تلك.. فوقع في فخ.. وأوقع آخرين في ضلال مثل ضلال هيجل.. فتصور ان القانون هذا يعملُ في المادة وفي الطبيعة، وسماه: «المنطق المادي.. الجدلي»!!

(ديا لكتيك ماتريا ليزم) فاسترسل في الضلال وتمادى في الغي ـ فوقع في ضلال من نوع آخر.. فأذاع ان القانون هذا يعمل تلقائياً ديناميكياً وأنه (إله) يخلق من الطبيعة ومن المادة الميتة الخرساء... جميع أشكال الحياة من: بروتو بلادنا الى جنيات الى «D. N. A»، وحتى حكمه ينسحب على الذكر والأنثى والتعادل والتوازن بينهما في الكائنات الحية.. وفي كل صور الحياة وأشكال المادة وتطوراتها المذهلة وأدوارها المعقدة...

«تساءل منطقي!»

وإذا سألت: وكيف وجد كل تلك الصنوف والانواع والالوان..؟!

أجابك بكل بساطة ـ بينما يحتسي فنجانا من القهوة ـ بحكم قانون: «ديالكتيك..» تلقائياً وصدفة وعشوائياً واتوماتيكياً!! هكذا يحل لك مشاكل الكون برمته وبغموض وحساباته وتنوعه بكلمتين.. ويمسح لك تاريخ الكون الفسيح كله بما فيه من مجرات رهيبة ونجوم وشموس وأقمار وحياة وزرع وفرح ونور وحركة و علم وضمير وإدراك وعواطف وأحاسيس وغرام وحب وقوانين وعدل.. الخ. يمسح لك بجرة قلم! هكذا يمسح لك كل سنن الكون من الذرة الى المجرة.. بما فيهما من المدهشات والتعقيدات.. ويحل لك عالمي الغيب والشهادة بما فيهما من أسرار وغموض لا حصر لها بكلمتين يلوكهما ويمضغهما في فيه ـ بينما ينفخ لك في غليونه ـ وكأن الكائنات تجسدت في غليونه هو! والغليون في كف عفريت والعفريت ينطق وينفث وينفخ.. ويهذي...!!

فالانسان مجمع العجائب والغرائب والمفارقات.. «كل حزب لما لديهم فرحون» «قل كل يعمل على شاكلته»

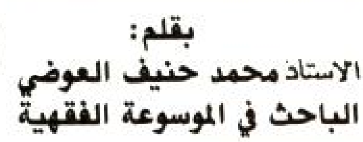
يشكون والايمان ملء قلوبهم
ويبدون ما تلك القلوب تكذبه

ما أصدق الذكر الحكيم: «وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلوا» «ان يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس».

يقول أنشتين وهو هو: لقد تقلصت دائرة التجربة في التعامل







مع الحقائق الكونية السرمدية واتسعت دائرة التأمل.. وبهذا اعترف هذا العملاق.. أنه لا بد من الايمان بالغيب.. نيوتن.. ينسبون اليه كشف الجاذبية العامة!.. نيوتن هذا الدوزنة الثقيل فقد صرخ قائلا: حقاً اليد الالهية تعمل قطعاً خلف النظام الكوني.. «هوجو» ذكر مما ذكر ان: عصفوراً جميلا صغيراً واحداً ليدل على الخالق.. فكيف بهذا الكون الرهيب...

عجوز أطلقت – وهي تحيك بمغزلها – ان البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير.. الى آخر ما قالت من الاظلال والنجوم والشموس.

«معقول!!»

وهل من المعقول – يا ناس! – ان يخضع وجود الكون بأجمعه وبكل ثقله وبمن فيه وما فيه من: روعة، جمال، كمال، صنعة، حكمة، دقة، فن و...الخ، الى الصدفة العمياء.. والمادة الميتة...؟!

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
و ينكر الفم طعم الماء من سقم!
والناس ان تركوا البرهان واعتسفوا
فالحرب أجدى على الدنيا من السلم!

يا ترى؟ كل أسرار الكون الغامضة.. ينسب الى المادة الميتة واللاشعور؟! يجيبونك بالايجاب! وشر البلية ما يضحك..

وهنا سؤال آخر أكثر إحراجا.. اذا كانت المادة وهبتنا الحياة بكل أسرارها وحيويتها المدهشة.. والمخ والعقل والحب والعدل.. وبذل النفس والنفيس في سبيل المثل العليا.. وكرمتنا (المادة) بعشات من الخصال والصفات والخلال التي لا تحصى... فلم تشح على نفسها هي.. ولن تهب لنفسها وعينها هذه الهبات الحيوية الثمينة جداً؟!

ولم لم تهب الطوب والحجر والمدر تلكم الخلال.. والحياة؟! ياترى.. ما الذي حدا بها وجعلها تميز وتفرق بين أنت (كماوي حرف!) والطوب؟ لم لم تكرمه بالبصيرة والعشق والعواطف..؟!

«سؤال! عن اللغة الصينية..!»

هل للمادة والطبيعة هذه شعور وادراك وحياة؟ يقول لك على الفور: لا. وكيف إذن وهبتني ما ليس لها. وفاقد الشيء لا يعطيه. انت لا تعرف شيئاً عن الفيزياء والطب والهندسة... وهل تستطيع ان تتولى هذه الحصص؟!

انت لا تجيد اللغة الصينية.. وهل يوكل اليك تعليم هذه اللغة؟!. لا!!. لن؟!. لأنك انت تفتقر الى هذه العلوم.. وانت فاقدها.. أي لا يجيء منك ان تعطي شيئاً لا تملكه.. أليس كذلك؟!

يـقـولـون أقـوالا ولا يـعـلـمـونـهـا
وان قلت: هاتوا، حققوا، لن يحققوا

«إحراج، إرباك!!»

ما رأي الطبيعيين في شتى صور الحياة في البر والبحر والجو..؟!

خذ لك مثلا واحداً حيا.. الاتحاد الكيميائي:

من المعلوم جداً لدى العلماء ان أي مادة لا تتحد إلا بمواد ومخصوصة مع ان أصل المواد شيء واحد (إلكترونات، بروتونات، نيوترونات...) فهل المادة العمياء – عفوا الميتة – هي التي تمهد السبيل للاكسجين (مثلا) وتعلم ان هذه المادة (كربون) يمكن ان يتفاعل معها، وان هذه المادة ذهب، او نحاس، او قصدير... لا يتفاعل معها؟

... هل المادة – التي لا روح لها – قدرت فهدت.. ان أي مادة لا تتحد إلا بمقدار من المادة التي تتحد معها.. ويسمى ذلك المقدار (الوزن المكافيء)

[وكل شيء عنده بمقدار «رعد ٥٨».. وأنبتنا فيها من كل شيء موزون «١٩ حجر»]

ياترى! فمن يهدي الأوزان المكافئة للاتحاد.. ويقدر.. ويمنع الاتحاد لغير تلك المقادير المحددة. الموزونة؟ ولماذا هذا التحديد؟ ومن صاحب هذا التحديد والتقدير والتوزين والهداية؟!.

«الذي قدر فهدى»

قانون أخلاقي في ماليزيا

قالت وكالة أنباء رويتر: «ثارت ضجة في ماليزيا حول قانون أخلاقي مقترح ربما يبرز المشكلات التي تصادفها الحكومة الماليزية في محاولة موازنة الحساسيات بين المسلمين وغير المسلمين. وقد بدأ أحد الوزراء جدالا حاميا بقوله: ان التشريع المقترح يمكن أن يجعل من التقبيل والمعانقة في الأماكن العامة أمورا مخالفة للقانون...

وحث رئيس الوزراء الماليزيين على أن لا ينزعجوا، وقال: إن أي قانون بشأن الأخلاق لن يصدر إلا بعد دراسة دقيقة لآثاره على كل أجناس الأمة. والاسلام هو الديانة الرسمية لماليزيا وعقيدة أغلبية الماليزيين.

وتراجع أيضا الوزير الذي أدلى بالتصريح الأصلي وهو داتوك محمد وقال: انه لم توضع أية مقترحات، واتهم الصحف الماليزية باساءة عرض ملاحظاته.

وقال رئيس الوزراء السابق تنكو عبدالرحمن ـ وهو أيضا أمين عام سابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي ـ: ان من الصعوبة معرفة كيف يمكن لمثل هذا القانون أن يتصدى لانعدام الأخلاق المتفشي. وكتب في عموده الصحفي الاسبوعي «ان الشيء الصحيح الذي يتعين عمله ليس مجرد إصدار قوانين لتصحيح السلوك الانساني.. وانما تربية الناس لكي يحترموا المجتمع الذي يعيشون فيه».

وكان داتوك محمد قد قال إنه بموجب القانون المقترح الذي سيعتمد على الاسلام، فان أولئك الذين يغشون أوكار الرذيلة أو يتصرفون بإباحية يمكن أن يكونوا مذنبين بارتكاب مخالفة قانونية.

ودفع مشروع القرار الشاعر سيسل راجندار لأن يقول: من الذي يستاء من قبلة أو يضار من عناق..!

وتساءلت منظمات عديدة ترى في إصدار قانون أخلاقي قيداً على الحرية الفردية في ديمقراطية برلمانية: كيف يمكن لمثل هذا القانون أن يكون متفقا مع الليبرالية المعلنة للحكومة.



● الرئيس الماليزي

وقال جورميت سينج: إن الحكومة تستخدم مطرقة ضخمة لكسر بندقية صغيرة. وقال: سيكون صوت واحد هو الذي يتكلم باسم الجميع، إنه مثل العصور المظلمة عندما يكون الحكام الدينيون يمسكون بكل السلطات..!

من جهة أخرى، فقد قال داتوك يونس سليمان رئيس الشؤون الدينية في ولاية جوهري الجنوبية «إنه لن يفيد الفرد والاسرة والمجتمع فحسب، وإنما سيفيد أيضا البلاد بأسرها».

هذا بعض مانقلته وكالة أنباء رويتر عن مشروع القانون المقترح للحد من الرذيلة والفاحشة في ماليزيا، ولنا هنا هذه الملاحظات:

ـ كثيرون، ومنهم من قرأنا كلامهم الآن، يخلطون خلطا عجيبا بين الحرية والفساد، وبين حق المواطن والرذيلة! إذ كيف يمكن أن يكون غشيان أوكار الرذيلة دليل حرية؟! بل كيف يمكن أن يكون منع الناس من إشاعة الفاحشة قيداً على حرياتهم؟! وهل نسمع يوما من يعترض على منع الناس من التعري في الشارع على أنه قيد على حرياتهم ومناف لحقوق المواطنين؟

والغريب أن هؤلاء الناعقين يسكتون حين يعم الفساد، وتنتشر الرشاوي، وتشيع الرذيلة، و يصرخون حين تخطى خطوة واحدة في اتجاه الفضيلة..!!

ـ وعليه، فنحن نرى أنه لا فائدة، حقا، من الاكتفاء باصدار مثل هذه القوانين الاخلاقية والناس المتصدرون لقضايا الناس وشؤونهم وأجهزة اعلامهم من غير المؤمنين بها إذ لابد من تطهير الأجهزة العليا لتصبح جميع الادارات في مستوى خلقي مطلوب.

الخرافي ... وإلهاء الأمة

في مناقشات مجلس الأمة الكويتي لمشروع قانون الرياضة، نوه النائب جاسم الخرافي محذراً من الانشغال بأمور الرياضة وتغليبها على متابعة الأحداث والمؤامرات التي تحاك ضد الأمة العربية، وقال: لابد من كلمة تتعلق في توسيع وإثارة موضوعات مختلفة في فترة حرجة تمر فيها الأمة العربية. وكل ما أرجوه الآن: أي نقاش داخل أو خارج المجلس يجب ألا يلهينا عما يدور. وهناك اعتقاد بأن الأمة العربية بالإمكان إلهاؤها بموضوعات جانبية تعمي البصيرة والبصر مما يدور من مؤامرات في هذه الفترة بالذات.

ـ هذا كلام جميل وصحيح. وهو يصور حالة من حالات الإلهاء التي أشرنا إليها في حديثنا عن

مندوبة اميركا ... والحقيقة المعلنة

«كيركباتريك» مندوبة اميركا لدى الأمم المتحدة، قالت لصحيفة نيو إس نيوز: «بصراحة، الأمم المتحدة لا تستطيع، أو أنها لا تفعل، الكثير في مجال السلام الدولي. إن لها اغراضا بناءة عدة.. إنسانية وعلمية وفنية، ولكن زيادة التفاهم بين الدول ليس مما تحسن القيام به. وقراراتها الخاصة بالصراعات الدولية من أقل أعمالها نجاحا».

وتضيف «... الذي يجري في الأمم المتحدة، حقيقة، يساعد على تفاقم الصراعات أكثر من الاتجاه نحو حلها. وينطبق ذلك الى حد ما على جنوب أفريقيا. وليس من قبيل الصدف أن بعض نماذج صنع السلام، وأكثر نجاحا، تمت خارج إطار الأمم المتحدة»!

وتقول: «خلال هذا العام اندلعت أربع

بقلم د. احسان السيد

■ حين تتحول الرياضة الى وسيلة من وسائل إلهاء الأمة.



• السيد جاسم الخرافي عضو مجلس الأمة

كلام السناتور الاميركي جيمس أبورزق في هذا الباب.

واذا كانت الرياضة تتحول الى وسيلة من وسائل إلهاء الأمة، فماذا نقول عن المرأة والسينما والفيديو حين يجعلون منها وسائل لإلهاء الأمة، لا بل الى إفسادها. ماذا نقول عن المبادىء التي تحول ولاء ملايين من شبابنا الى شرق أو غرب؟

لقد نصت بروتوكلات حكماء صهيون صراحة على أن الإلهاء والافساد هما وسيلتها لغزو العالم، العالم كله وليس أمتنا وحدها، وإن كانت هي المعنية في المرحلة الأولى.

والأدهى أن عمليات الإلهاء والافساد هذه تتم على أيدي أناس وفدوا الى مجتمعنا.. وجلبوا معهم فرق الإلهاء والإفساد لننفق عليها من أموالنا وليقدم لها بلدنا ماتُريد!!

فهل نجد من المسؤولين من يأخذ على أيدي هؤلاء السفهاء، ويحول دون إهدار هذه الملايين في غير مصارفها الشرعية؟!

وهل يوقف هذا الافساد والالهاء، لنصحو من غفلتنا، ونواجه أعداءنا المتربصين بنا؟

■ مندوبة اميركا: الأمم المتحدة تساعد على تفاقم الصراعات ... اكثر من حلها.

حروب: الحرب الايرانية العراقية، حرب لبنان، حرب فوكلاند، وحرب تشاد. الأمم المتحدة لم تتمكن من حل أية حرب منها».

– ليس هذا كلام مندوب دولة من دول العالم الثالث، أو دول العالم الاسلامي، إنما هو كلام مندوبة الولايات المتحدة، وهذا، بلا شك، يعطيه قوة أكبر، ومغزى أكثر.

وعلى الرغم من هذه الحقيقة التي تعلنها المندوبة الاميركية، والتي قلناها – نحن الاسلاميين – ونقولها دائما، فان كثيرا من العرب وغيرهم، مازالوا يبنون آمالهم في استعادة حقوقهم من مغتصبيها، على الأمم المتحدة.

على الرغم من تجاربنا الكثيرة التي أكدت ذلك الكلام، فاننا مازلنا لا نسلك غير طريق الأمم المتحدة وشكوى المعتدين علينا إليها. مازلنا نصب جهودنا في عملية تصويت قد تنتهي بإدانة عدونا ... وتنتهي معها محاولاتنا لاسترداد حقوقنا.

لقد اعترفت مندوبة اميركا أن «بعض نماذج صنع السلام، وأكثرها نجاحا، تمت خارج إطار الأمم المتحدة» وأن أربعة حروب هذا العام ... لم تتمكن الأمم المتحدة من حل أية حرب منها..!!

لماذا إذن هذه المليارات التي تنفق عليها؟! ولماذا هذه الجهود التي تضيع فيها؟! ولماذا هذه الاجتماعات التي تضم دول العالم كلها في هيئة الأمم، والدول (الكبرى) منها في مجلس الأمن؟! ما نفع هذا كله إذا كان السلام يصنع خارج الأمم المتحدة خيراً مما يصنع داخلها؟ وإذا عجزت الأمم المتحدة عن حل أية حرب من الحروب الأربع في العام الماضي (١٩٨٢م) لماذا وجدت الأمم المتحدة إذن مادامت لا تنجح في تحقيق ماوُجِدت من أجله؟!

ليس خيالا!

حذر السناتور الاميركي السابق جيمس أبورزق في حديث لوكالة الامارات العربية المتحدة أن «اسرائيل» يمكن أن تحتل آبار البترول بحجة ضمان تدفق النفط الى اميركا. وقال ان ذلك ليس خيالا لأن «اسرائيل» يمكن أن تفعل أي شيء لأنه لايوجد من يردها عن فعل ذلك. وبعد ضرب المفاعل النووي في بغداد وغزو لبنان يمكن أن يحدث أي شيء»!

– خبر من أخبار كثيرة تؤكد مطامع اليهود المحتلين لفلسطين في أراض عربية مسلمة أخرى، وفي الاعتداء على أية بقعة من البقاع العربية المسلمة دون أن تجد من يردعها أو يمنعها أو يعاقبها ... اللهم إلا التوجه الى الأمم المتحدة وتقديم الشكاوي..!!

وإذا كان هذا الخبر، وأمثاله، يعني أن الحال حال جد، لا هزل فيه ولا عبث، فان واقعنا الذي نعيش فيه لا يعكس هذا في أية صورة من صور الحياة في مجتمعاتنا، فبرامج الاذاعة والتلفزيون تشعر الناس أن خطر العدو لا وجود له، وتسعى الى إضحاك الناس وامتاعهم ومن ثم تخديرهم .. أكثر مما تسعى الى تبصيرهم وتحذيرهم ومن ثم ايقاظهم من غفلتهم التي يعيشون فيها...

وإنه لمن مكرور الكلام ومعاده «أن نذكر أن العدو يخطط باستمرار، وجميع اعتداءاته وأعماله تنطلق من مخططات معدة ومدروسة، في الوقت الذي لا تصدر فيه أعمالنا عن خطة وتدبير، وهي في معظمها ردود فعل.

والمصيبة – أي والله مصيبة – أنه عندما يدعو أحد الى اتخاذ الجد، وترك الهزل، والتنبه الى الأخطار المحدقة، يتهم من بعض الفئات ولاسيما اليساريين بأنه يريد ان يضيق على الناس، ويحرمهم بهجة الحياة، ...!! بل يساق أحيانا في بعض البلدان العربية والاسلامية الى السجون، ويتهم بالتطرف، ويقتل، كما حدث ويحدث لأبناء الحركة الاسلامية الذين يدعون الى العمل من أجل الرسالة التي خلقنا الله من أجلها...!

إن من بين قومنا من يرى أن لا منقذ لنا مما نحن فيه إلا الوحدة، ونحن نوافق هؤلاء، ولكن هل من سبيل لتحقيق هذه الوحدة بغير الاسلام؟! هل توحد العرب، منذ أن وجدوا، تحت راية غير الاسلام؟ وهل نجحت محاولة من محاولات الوحدة المعاصرة التي قامت بغير الاسلام؟

الدول الغربيّة والاحتكارات العالميّة تُصَدِّر السموم إلى العالم الثالث

بقلم/ محمد علي الجبار

• وفيات كثيرة في العالم الثالث بسبب المنتجات السامة التي تصدر من الغرب

قبل خمسة أيام فقط من نهاية حكم كارتر تيقظ ضميره فجأة وأصدر أمره القاضي بعدم تصدير المواد السامة والأغذية الملوثة والمواد المتسببة في السرطان الى دول العالم الثالث..

وقد كانت الولايات المتحدة والدول الغربية ولا تزال الى اليوم تصدر المنتجات السامة والممنوع تداولها في الولايات المتحدة والدول الغربية - الى دول العالم الثالث.. كما كانت هذه الدول تقوم بتصدير المواد الكيماوية والأدوية التي لم يسمح بتداولها في اوروبا وامريكا الى دول العالم الثالث حيث تستخدم كحقل تجارب.. كما ان المبيدات الحشرية السامة والممنوع استخدامها في اوروبا وامريكا تصدر بكميات هائلة الى دول العالم الثالث مما تسبب عنها وفيات كثيرة وحالات عديدة من التسمم..

وفي ابريل ١٩٧٧ تنبهت السلطات الامريكية الى نوع من بيجامات الاطفال نزلت الى الاسواق الامريكية وثبت ان بها مواد مسببة للسرطان تتسرب من الجلد.. وفوراً منع تداول هذه البيجامات.. وبعد هذا المنع قامت الشركة التي أنتجت هذه البيجامات بتصديرها الى دول آسيا وافريقيا وفي خلال تسعة أشهر بعد المنع استطاعت ان تصدر ٢ر٤ مليون بيجامة الى اطفال العالم.

وقد تنبهت بعض دول العالم الى هذه الكارثة ووصل الامر الى الامم المتحدة وفي عام ١٩٧٧ وعام ١٩٧٨ قام المجلس الاداري للامم المتحدة لحماية البيئة بمطالبة الدول الصناعية المصدرة بأن لا تسمح بتصدير اي سلع محظورة من اوطانها ما لم يتم اعلام الدولة المستوردة بمخاطر هذه المواد مسبقاً.. وفي عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ أجازت الامم المتحدة قرارات مماثلة تطلب من أمريكا ودول اوروبا عدم تصدير أي مواد سامة للعالم الثالث دون علمه.

ورغم ان حكومة كارتر لم يتيقظ ضميرها إلا قبل خمسة أيام من انتهاء حكمه إلا ان اول شيء فعله الرئيس ريجان بعد وصوله الى كرسي الرياسة هو إلغاء قرار كارتر القاضي بأن لا تصدر مواد سامة الى العالم الثالث دون علمه.

وصدر قرار ريجان بعد بضعة أيام من وصوله الى الحكم..

ولا تزال القوانين الامريكية والاوروبية حتى هذه اللحظة تبيح تصدير جميع المواد السامة والأغذية الملوثة والمواد المسببة للسرطان والمبيدات الحشرية الممنوعة في اوروبا وامريكا الى اي دولة من دول العالم الثالث ودون ان تخطر تلك الدولة بالمواد السامة المرسلة لها..

ورغم وجود لجان حقوق الانسان في الكونجرس الامريكي وكثرة الحديث عنها في أجهزة الاعلام الغربية إلا انه يبدو ان تعريف الانسان يختلف من بلد الى آخر.. فالانسان الاوروبي او الامريكي هو فقط الجدير بهذه الحقوق.. اما الانسان المسلم او الانسان الموجود في آسيا او افريقيا فليس انساناً ولا يمكن ان تكون له حقوق الكلاب التي تتمتع بها في المجتمعات الاوروبية الامريكية..

ولو أعطى كلب في اوروبا او امريكا مواد سامة لقامت المظاهرات والاحتجاجات على هذه الهمجية بينما يغط الضمير الامريكي - الاوروبي في النوم العميق عندما تقوم الشركات الغربية الاحتكارية الضخمة ببيع المواد السامة للعالم الثالث..

وكلنا يذكر المظاهرات الضخمة التي كان يتقدمها أعضاء الكونجرس وأعضاء البرلمانات الاوروبية ورجال الكنيسة التي قامت من أجل الكلبة لايكا التي أرسلها الروس الى الفضاء في اول رحلة فضائية وقبل ارسال أي انسان. لقد سالت دموع رجال الكهنوت المسيحي ولجان المدافعة عن حقوق الكلاب والخنازير احتجاجاً على ارسال الكلبة لايكا الى الفضاء.. ولكن دموع التماسيح هذه لا تسيل على ارسال السموم الى العالم الثالث دون علمه.

ان جميع البضائع والمنتجات التي تصدر للعالم الثالث لا تخضع للمقاييس والشروط الموجودة في اوربا وامريكا.. فلأوربا وامريكا

شروط شديدة في السلامة بينما المواد المصدرة الى العالم الثالث تخلو من هذه الشروط.

وقد نشرت مجلة النيوزويك في عددها الصادر ١٧ اغسطس ٨١ بحثا طويلا عن اخطار المبيدات الحشرية المرسلة الى العالم الثالث والتي تستخدم خاصة في الزراعة وذكرت قائمة طويلة من المواد السامة التي ترسل الى العالم الثالث دون اي تحذير من الشركات المنتجة والمصدرة.. وسننقل هاهنا بعضا مما جاء فيها:

المبيد الحشري	الاخطار الصحية التي يسببها
١ ــ الدرين	السرطان، قتل الاجنة فيه بطون امهاتها انواع من الشلل
٢ ــ ب.هـ.س	السرطان
٣ ــ كلوردان	السرطان
٤ ــ د.ب.س.ب	السرطان عقم الرجال
٥ ــ د.د.ت	السرطان انواع من الشلل
٦ ــ باراثيون	قتل الاجنة، انواع من الشلل
٧ ــ توكاسفين	السرطان
٨ ــ باراكوات	تحطيم الرئتين والجهاز التنفس قتل الأجنة
٩ ــ كيبون	السرطان، عيوب خلقية في الاجنة

ان هذه القائمة المختصرة تكفي للدلالة على ما ترسله الدول الصناعية من مواد سامة وخطيرة الى دول العالم الثالث دون ان تعلم هذه الدول خطورة هذه السموم التي تستوردها..

وفي كل مجال ترسل المواد السامة الخطرة والمواد الغذائية الملوثة وغير الصالحة والادوية الممنوعة أو التي لا تزال خاضعة للتجارب ولم يصرح بعد باستخدامها ترسل هذه المواد الى دول العالم الثالث.. وبأثمان باهظة، تدفعها هذه الدول الفقيرة من قوتها.

أما الآلات والادوات الكهربائية والادوات المنزلية والسيارات والجرارات وغيرها من المواد ومواد البناء التي تصدر الى العالم الثالث، فانها جميعا لا تخضع لنفس المقاييس المفروضة في اوربا وامريكا..

حتى السجائر فان السجائر المصدرة الى دول العالم الثالث تحوي ثلاثة اضعاف ما تحويه مثيلاتها المصرح بها في اوربا وامريكا من النيكوتين والقطران.

انها صورة بشعة قمئية لحضارة الانسان الغربي الذي كثيرا ما يتحدث عن حقوق الانسان.. ولا نقصد هنا بالانسان الغربي، الشخص العادي وانما نقصد اصحاب الاحتكارات والصناعات الهائلة ورجال الدولة واصحاب البنوك والنفوذ الذين يسيطر عليهم اليهود.

لكي لا ننساهم في وأد قيم الإسلام

قال محدثي ونبرة الالم الممض تعلو صوته، وتنوب عن بكائه المحبوس في صدره: الآن تيقنت، انه «كيفما تكونوا يول عليكم»! قلت: وما خبر ذلك؟ قال: ان ما نشكو منه من صفات السلب في حكامنا، لا نجدنا بعيدين عنها! اننا نشكو من قسوة الانظمة، ونتناسى القسوة التي نمارسها افرادا على بعضنا. ولو حصرنا أنفسنا في هذا المثال، فان الامر يبدأ شيوعه مني ومنك، بغياب قيم التراحم ثم تتسع دائرته شيئافشيئا حتى يصير روحا ساريا في المجموع. وتكون نتيجته الماثلة ما لا يرضينا من الممارسات السائدة في اوساطنا، والتي تعلو اصواتنا بالضيق منها. وقس الامر على ذلك في كل الشئون.

لو أننا كنا متراحمين لما وسع المسئولون ان يشذوا عن هذه القاعدة. والمشكلة اليوم اننا لا نكاد ننتبه لواجباتنا الفردية وما يمكننا القيام به من اشاعة قيم الخير والاسلام في المجالات التي نوجد فيها ونعمل. ولن يكون هناك سبيل لقدوم الاسلام غير هذا السبيل. اننا نقرأ ولا نتمثل، ونعلم ولا نعمل. نقتني المجلدات الكثيرة التي تنوء بها الرفوف، ولا نكاد نطبق مما فيها شيئا. واستوقفت صاحبي مستدركاً عليه بوجوب الافضاء بما في نفسه وسبب ماشاركته الشعور بالاسى لحال المسلمين وانا اصغي لحكايته التي تعد انموذجا لقيم التعامل السائدة اليوم في اوساطنا، دون ان ننتبه.

قال: انه كان واقفا في شارع الخليج بالكويت، بعد زيارة تأخرت لاحد الضيوف وعندما خرج، كانت خطوط المواصلات قد توقفت، ولم يلمح سيارة للاجرة وسط السيل الجاري من السيارات. وحاول استيقاف واحدة منها ففشل في ذلك! وبعد وقوف طويل عزم على السير وتوكل على الله ومضى في طريقه لا يلوى على شيء. وبعد سير قليل اذا بمنبه سيارة عاطفة نحوه، وقدر انه قد اصابها مكروه وان صاحبها يريد الوقوف بها في جانب الشارع حيث يسير! ولكن استمرار التنبيه اجبره على التوقف ليعلم حقيقة الامر. وتوقفت السيارة الفارهة ازاءه واطل صاحبها الابيض السحنة الانجليزي اللسان! وبادره بالسؤال اذا كان يسلك نفس الاتجاه واجابه بالايجاب فدعاه للركوب متبرعا بتوصيله!

وفي الطريق علم ان محدثه أمريكي الموطن! وقال صاحبي: انه لم يستطع ان يواري شعوره بالخجل من هذا الغريب المتفضل عليه في بلاد المسلمين! وقال إنه تساءل مع نفسه: هل تسعني قيم امريكي فرد، ولا تسعني قيم مجتمع نسبة الاسلام فيه تقارب مائة في المائة!

ولقد وجدتني شريكا لصاحبي في الاسى لهذه الصورة المزعجة وتداعت في ذاكرتي عشرات غيرها في مناطق مختلفة من الوطن المسلم وقلت في نفسي: وهل اضيع الاسلام واتتنا سيطرة الازلام، الا بمثل هذه التراكمات من الاخطاء المتمثلة في تجافينا من قيم الخير والتراحم التي يدعونا ديننا للالتزام بها اننا لا نكاد ننتبه لدورنا في اشاعة الاسلام وقيمه. وتعبيد الطريق لوصوله والذي لن يكون الا بتمثلنا لكل ما يأمر مما يكون في امكاننا القيام به!

نكرر اتهام الآخرين بتجزئة مفاهيم الاسلام بينما نجد انفسنا مشاركين عمليا في ذلك باغفالنا لجوانب اساسية فيه. ونؤكد القول عن شمولية الاسلام وانه ليس عبادات فقط ولكن ممارساتنا وتطبيقاتنا وسلوكياتنا لا تعين هذا الشعار على التأكيد والثبات.

ليتنا نتلو القرآن كما ينبغي وليتنا نفطن لمعانيه اذن لوجدنا فيه هذه الآية المقرعة «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون».

صدق الله العظيم

المجتمع الدولي

لقطات

○ صرح مصدر افغاني في نيودلهي بان قنصل افغانستان في الهند نزير نجف قد اختفى بصورة غامضة كما لم يتم العثور على سيارة العمل الخاصه به!

○ تمكنت السلطات الايطالية مؤخرا من العثور على معسكر تابع لعصابات المافيا في منطقة تشيانتي وقال المسؤولون الايطاليون بان المعسكر هذا يحتجز فيه الاشخاص المخطوفون حيث يجري تعذيبهم وهو مجهز بدائرة تلفزيونية مغلقة مع كاميرات مراقبة ونظام انذار.

○ نقل الى المستشفى في احدى ضواحي باريس مهندس روسي مصاب بسبع جروح من جراء طعنات بآلة حادة. وقالت مصادر الشرطة الفرنسية ان الغموض يحيط بحادث طعن هذا المهندس السوفيتي بينما قال المسؤولون في السفارة الروسية في باريس بان المهندس المصاب حاول الانتحار لامر خاص تماما!!

○ اعلن البوليس البريطاني مؤخرا عن اكتشاف اكبر عملية سطو في تاريخ بريطانيا فقد سطت عصابة من اللصوص على بنك (سياه ايران) في لندن وسرقت ما قيمته تسعة ملايين جنيه استرليني!

• الصين وتجارة الرقيق الابيض

على الرغم من مضي اكثر من ثلاثين عاما على قيام النظام الشيوعي في الصين الشعبية، فان تجارة الرقيق الابيض تعد تجارة مربحة حيث تباع يوميا فتيات ببضع مئات من (الين) الى تجار اغنياء في هونغ كونغ يريدون شراء خليلة، وتعد الاقاليم الجنوبية في الصين المنطقة المفضلة بالنسبة لتجار الرقيق الابيض، وكانت صحيفة تصدر في مدينة (تيا نجين) على بعد ١٠٠ كم جنوب شرقي بكين قد كشفت النقاب عن اهم شبكة لتجارة الرقيق الابيض عرفت في السنوات الاخيرة، وقالت الصحيفة ان التجار كانوا يجتذبون الفتيات واحيانا التلميذات بحجج مختلفة ليقوموا ببيعهن بعد ذلك بسعر يتراوح بين ٥٠٠ الى ٧٠٠ (ين) اي حوالي ١٥٠ ــ ٢٥٠ دولار ــ في اقليم هينان وسط البلاد ويمكن ان تتم الصفقات احيانا دون وسيط، وتقول الصحيفة ان نشاط هذه التجارة يزداد طبقا للكوارث الطبيعية... وخاصة الفيضانات التي تجتاح الصين من آن لآخر.

هذا يحصل في بلد لا يوجد في قوانينه الا المبادىء الشيوعية التي تحكمه.. ولعل المبادىء الشيوعية التي تدخلت في تجارة كل شيء غفلت او تغافلت عن شراء الانسان وبيعه...



• ريغان اقل المرشحين للرئاسة شعبية

جاء في استطلاع الرأي الاخير لمعهد جالوب ان المرشحين المحتملين عن الحزب الديمقراطي جون جلين ــ عضو مجلس الشيوخ عن ولاية اوهايو ــ وولتر مونديل نائب جيمي كارتر سيتفوقان بوضوح على رونالد ريغان اذا اجريت انتخابات الرئاسة الان.

وذكر معهد جالوب ان مواجهة بين مونديل وريغان ستسفر عن حصول مونديل على ٥٢ في المائة من الاصوات وحصول ريغان على ٤٠ في المائة من الاصوات بينما لم يحدد ثمانية في المائة من الناخبين اراءهم.

وقد رفض ريغان مجددا في مؤتمر صحفي ذكر ما اذا كان سيسعى عام ١٩٨٤ الى فترة رئاسة ثانية غير انه سيعلن قراره قبل نهاية العام الحالي.

● ●

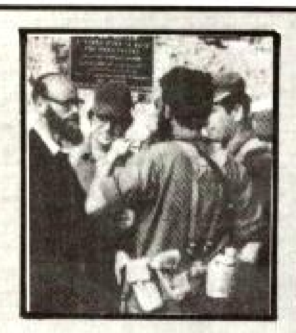
• القوات الدولية والمخدرات!!

اعتقلت الشرطة اللبنانية مؤخرا جنديا فرنسيا يعمل ضمن القوة متعددة الجنسيات في لبنان وبحوزته ٥٠ غراما من الحشيش وقالت الشرطة اللبنانية ان الجندي بيير لوروي لم يكن بزيه الرسمي وقت اعتقاله وكان بصحبته شخص سوري الجنسية.

السؤال الذي يطرح نفسه هل هذه القوات قدمت لبنان لتعاطي ونشر المخدرات ام للحفاظ على الامن في لبنان!

ثم الا يحق لنا ان نسأل:

اذا كانت قوات ما يسمى ب (حفظ السلام) المتعددة الجنسيات مخدرة... فلماذا يستمر وجودها... وهل يرجى من الباحثين عن الحشيش ان يقدموا امانا و يوفروا اطمئنانا للامة؟



• يهود الارجنتين

قالت التايمز البريطانية في تقرير لها عن يهود الارجنتين ان للطائفة اليهودية في الارجنتين التي رحبت في اواسط ديسمبر الماضي باسحق شامير اول وزير خارجية لاسرائيل يقوم بزيارة الارجنتين تاريخا طويلا. ويبلغ عدد الطائفة اليهودية الارجنتية الآن حوالي نصف مليون نسمة وهي سادس اكبر تجمع يهودي خارج فلسطين المحتلة والعاصمة الارجنتية (بيونس ايرس)وتحتل المرتبة الخامسة من حيث حجم الطائفة اليهودية فيها بعد نيو يورك وباريس وموسكو ولندن. والطائفة منظمة تنظيما عاليا ومندمجة جيدا بحياة الارجنتين ومنظماتها الرئيسية الثلاث هي: وفد الاتحادات الاسرائيلية (دايا) واتحاد الطوائف الاسرائيلية، والمنظمة الصهيونية الارجنتينية... وتحاول هذه المنظمات التعامل بهدوء وحذر وسرية مع المسؤولين في الحكومة الارجنتينية.

هنا يطرح سؤال نفسه... اين الجالية العربية في الارجنتين وغيرها من بلدان العالم...ان العرب والمسلمين في اية دولة امريكية او اوربية يزيدون على اعداد اليهود اضعافا مضاعفة. فهل فكر هؤلاء... وهل فكرت انظمتنا معهم.. بالعمل على تشكيل المؤسسات العربية المنظمة التي يمكن ان تقوم بجهد سياسي يبطل ما يقوم به اليهود ...!!

● ●



راي دولي

اندروبوف يقوم قريبا بجولة عربية

ذكرت جريدة «اخبار الاسبوع» الاردنية اليوم ان الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي يوري اندروبوف سيقوم قريبا بجولة يزور خلالها عددا من الاقطار العربية.

وعلى هامش هذا الخبر نقول:

(ان اندروبوف كما نقلت معظم وكالات الانباء ـ شيوعي تربى في اجهزة ال (كي بي جي) الاستخبارات الروسية)، وقد تأثرت عقليته بطبيعة عمله. كما تأثرت نفسه وصقلت بأساليب التجسس من ناحية والارهاب من ناحية اخرى. وازاء هذه الحقيقة ماذا ينتظر العرب من اندروبوف؟ بل ماذا سيفعل اندروبوف اذا قدم الى البلاد العربية؟

هل سيبشر العرب بنية الروس في الجلاء عن افغانستان وهي امنية ينتظرها المسلمون في سائر اركان المعمورة؟

وهل سيقول اندروبوف للعرب ان عهد العدوان الشيوعي على البلاد الاسلامية قد ولى وانتهى بعد ان مات بريجينيف؟

وهل سيعلن اندروبوف عن عزمه على تحرير فلسطين ولبنان من اليهود وازاء العجز العربي الماثل امام دول العالم؟

ماذا سيقول اندروبوف؟؟

ان اندروبوف لن يقول، لا هذا ولا ذاك... انه قادم ليساوم من اجل خدمة مصالح بلاده فقط... انه كسلفه ان لم يكن اشد هيجانا ورغبة في امتصاص الدماء المسلمة.

ان اندروبوف قادم من اجل ان يرسخ موطىء قدم لروسيا الشيوعية فيما هو حاصل على الارض العربية المسلمة... وهو قادم ليؤكد سياسة سلطة الشعارية الكاذبة التي ما عادت شعوب العرب والمسلمين تخدع بها!!

وهنا نقول:

ان المطلوب من جميع الانظمة العربية التي يلتقي بها اندروبوف ان تواجهه بجرائم الروس في افغانستان... وجرائم عميلهم الاثيوبي في الحبشة الذي ارتكب ابشع الفظائع في كل من الصومال وارتيريا.. ومطلوب ايضا افهام اندروبوف ان **الشعوب الاسلامية جميعها تطالبه بسحب جيوشه من افغانستان تاركا الشعب الافغاني ليقرر مصيره بنفسه... والا فلا اهلا... ولا مرحبا بك يا اندروبوف.**



• رئيس النيجر السابق في المعتقل

نقلت مجلة جان أفريك خبرا مفاده ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ارسل مبعوثا خاصا الى النيجر لمطالبة رئيسها حسين كونتشي بالافراج عن الرئيس السابق للنيجر (هاماني ديوري) الموجود تحت الاقامة الجبرية داخل فيلا في العاصمة النيجرية«نيامي» ورد الرئيس النيجري على طلب الرئيس الفرنسي بانه كان عازما على الافراج عن الرئيس السابق الا انه نظرا للمعارضة التي يقودها عبد الله ديوري ابن الاخير في طرابلس الغرب فان الافراج عن هاماني ديوري في هذا الوقت يمكن ان تستغله ليبيا لزرع عدم الاستقرار في النيجر.

••

• حقوق الانسان في امريكا؟

اندلعت اضطرابات عنصرية عنيفة في اواخر السنة الماضية في ولاية فلوريدا الامريكية وذلك في اعقاب اطلاق الشرطة النار على احد الشبان السود بجروح. مما ادى بالشبان السود الى مهاجمة سيارات تابعة للامن واحراقها كما قذفوا قوات الامن بالزجاجات الفارغة والاحجار.!! ياترى اين المساواة وحقوق الانسان في بلد الادعاءات الحضارية الكاذبة... للشعب الامريكي اذا كان العدوان موجها ضد الامم الاخرى؟

ان الولايات المتحدة اكثرت من الجرائم في شتى انحاء العالم. وكان الاجرام عقدة ملازمة لحكامها وساستها فاذا لم تجد موقعا جديدا للفتك والاجرام واهدار حقوق الانسان.. فان المواطنين السود في امريكا سيكونون هم ضحايا اجرام الادارة الامريكية!

• انديرا تخسر الانتخابات المحلية

تعرضت انديرا غاندي لنكسات انتخابية مبكرة في انتخابات في ثلاث ولايات هندية حيث اظهرت النتائج الاولية ان حزبها المؤتمر «١» متخلف وراء خصومه.

ففي ولاية «كارناتاكا» الجنوبية وهي من المعاقل التقليدية لحزب المؤتمر حصل حزب السيدة غاندي على تسعة مقاعد فقط من بين الثلاثين مقعدا الاولى التي ظهرت نتائجها.. وفي ولاية اندرا «براديش» المجاورة فاز حزب تيلوجو ديسام (ارض التيلوجو) بثلاثة مقاعد من اربعة مقاعد اعلنت نتائجها.

كما كان حزب المؤتمر ـ ١ ـ متخلفا ايضا بصورة سيئة في ولاية «تريبورا» الشمالية الشرقية حيث حصل الحزب الشيوعي الماركسي الحاكم على ١١ مقعدا مقابل ثلاثة مقاعد لحزب المؤتمر.

••

• رواندا.... لا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

نفى وزير خارجية رواندا الانباء التي نشرتها جريدة اسرائيلية (يديعوت احرانوت) والتي تفيد بأن رواندا. ابرمت عقدا مع شركة اسرائيلية للتنمية واضافت صحيفة لوموند الفرنسية التي نقلت هذا النبأ ان البيان الخاص الذي اصدرته رواندا بهذا الشأن اكد ان رواندا لن تبرم علاقات دبلوماسية او غيرها مع اسرائيل ما دامت الاخيرة تستهزىء بابسط القوانين والمواثيق الدولية الاساسية.

وهنا لنا ملاحظتان:

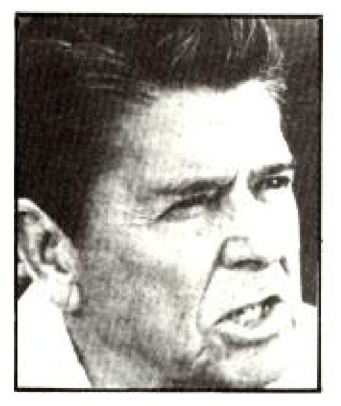
الاولى:

ان الاعلام الصهيوني يروج الاخبار الكاذبة ليشجع القادة الافارقة على مصالحة اسرائيل.. وما اعلنه وزير خارجية رواندا يستحق الشكر.

الثانية:

ان تصريح الوزير الراوندي يضعنا امام مقارنة بسيطة بين المفاوض اللبناني والرفض الراوندي.. والمتفرج العربي!!

••



ريغان.. دعاية مغرضة

نظرات أمريكية حول القضية الأفغانية

- الامريكان يحاولون تشويه الوجه الناصع للمجاهدين في افغانستان بفرز مادة اعلامية كاذبة في أجهزة الاعلام.

- الروس والامريكان يريدون من عملائهم تقديم الشباب المسلم للمذابح في كل مناسبة.

لا يستطيع أحد مهما تدنت مقدرته في إدراك ما يجري على الساحة الاسلامية ان يتهم أمتنا بالتخلف لأنها تؤمن بعداء الماركسية للاسلام، وتضعها في قائمة أعدائها كما لا يستطيع ان يتهم أمتنا الاسلامية بالتعصب لأنها تؤمن أيضاً بأن المعسكر الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة يكره الاسلام بل و يمارس عليه منذ قرون كل أنواع القهر والتسلط. قد تختلف آراؤهم في محادثات «سالت ١، سالت ٢» لكنهم على قلب رجل واحد عند التخطيط لضرب الاسلام والكيد لأهله. هذه بديهة لا يرد على قلب المسلم وخاطره نقيضها الذي يقول «ان الولايات المتحدة هي التي تحرك وتساعد المجاهدين في افغانستان» ذلك ان الولايات المتحدة هي صاحبة هذا الزعم الأجوف الذي ترمي من ورائه الى استغلال المد الاسلامي تحت اسم التعاون الاسلامي - المسيحي لمحاربة الشيوعية. كما يستغل الاتحاد السوفييتي هذا الزعم أيضاً لاجهاض الحركة الاسلامية في افغانستان من خلال وصمها بالعمالة الامريكية. وهكذا يتم طحن المد الاسلامي في افغانستان بين الاتحاد السوفييتي* الولايات المتحدة والشعوب الاسلامية تنظر الى هذه المهزلة وقد استغرقها الجدل واستقطبتها أكاذيب الاعلام المعادي لدينا حتى وصل الامر ببعض العرب ان ينكر على المجاهدين جهادهم ويصمهم بالعمالة والارتزاق. بيد أنه لا يمكن ان يؤمن انسان بعدالة قضية اذا كان اصحابها ينكرون على الآخرين حقهم في الحرية والاستقلال. ان الحق لا يتجزأ ولا يمكن ان يطوع لتمرير أهداف سياسية، كما أنه لا يمكن ان يجامل انسان بدماء الشعب الافغاني المسلم لاكتساب عطف الاتحاد السوفييتي او لخدمة العالم الغربي. وإننا يجب ألا نتجاهل اللعبة الدولية والتنافس الشرس لاقتسام مناطق النفوذ بين القوتين الكبيرتين في عالمنا، ومن لعبة التقسيم هذه يتضح دور الولايات المتحدة ومحاولتها احتواء المد الاسلامي وهو بعد طلائع لم تتحد جيوشاً ولا دولاً، ومن العدل ان نوقن بأن تلك الطلائع مدركة تماماً لطبيعة الاهداف العدوانية للولايات المتحدة مثلما هي مدركة لطبيعة الاطماع الروسية في بلادنا الاسلامية.

من الاهداف الحقيقية لأمريكا

دأبت الادارات الامريكية المتعاقبة على التلميح احياناً والتصريح احياناً اخرى بإرسال الاسلحة الى المجاهدين الافغان. وتثير هذه الاشارات التي لا تستند على حقائق واقعية شتى العراقيل، والمحن أمام الفصائل المجاهدة..

● فلقد أعطت ذوي الاغراض الموجهة مادة اعلامية يشوهون بها حقيقة الجهاد وعدالة القضية وغطت تصريحات المسؤولين الصليبيين في العواصم الأوروبية على المعاناة الحقيقية للشعب الافغاني (ثلاثة ملايين متشرد يقاسون شتاء لا يرحم) فهل أغنت عنهم تصريحات ريجان من هذه الآلام شيئاً؟

أم هل أزالت زيارة تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية شيئاً من هذه المعاناة؟ وهل أدت جولة الرئيس الفرنسي الى شيء؟

الواقع انه بعد كل زيارة لرئيس غربي تشتد الهجمات السوفييتية على قرى الشعب الافغاني المسلم وكأن هذه الزيارة او ذلك التصريح كلمة السر بين أعداء الله لتكثيف الدمار والتشريد للشعب الذي أصبحت قضيته مادة للمزايدة الرخيصة: فهل رافق هذا الحماس الصليبي صواريخ تقي المجاهدين شر طائرات الهيلوكبتر السوفييتية؟ أم هل رافقها شحنات من الأقنعة الواقية من سموم الحرب الكيماوية التي يشنها الماركسيون السوفييت؟ لا هذا ولا ذاك.

● - ومثلما يهدف الاتحاد السوفييتي الى بذر الشقاق بين فصائل المجاهدين لكسر شوكتهم،

تهدف الولايات المتحدة الى قطع المجاهدين عن اخوانهم في العالم الاسلامي من خلال زعمها تبني القضية الافغانية وحشرها في أية مفاوضات لها مع السوفييت ذلك ان المسلمين الذين ضاع قدسهم الشريف في ظل الحراب الامريكية لا يشرفهم أبداً ولا يصدقون الحماس الامريكي لصالح القضية الاسلامية في افغانستان فقضية افغانستان جزء من قضية كبرى شاملة بدءها التدخل الامريكي في فلسطين ولبنان. فنحن المسلمين نعي تماماً ان السلاح الامريكي الذي استباح دماء الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا لا يمكن ان يحرص على دماء المسلمين في مخيمات بشاور...

● – ويمكننا ان نقول – بكل صراحة ودون أدنى ريب انه مالم يتدخل الاتحاد السوفييتي لضرب المسلمين في افغانستان كان المتوقع ان تتدخل الولايات المتحدة لضرب المد الاسلامي هناك بأية صورة ولهذا فهي ترى في دور الاتحاد السوفييتي هناك عوامل إيجابية وفرت عليها مالا ورجالا لتتفرغ هي في باقي المناطق الاسلامية وتتعامل معها كل على حدة على نفس الهدف الذي يمارسه السوفييت في افغانستان.

● – وتهدف الولايات المتحدة زعيمة العالم الصليبي الى الاستفادة من الحرب في افغانستان وتحويلها الى فيتنام اخرى بجعلها ميداناً لرصد الاسلوب العسكري السوفييتي والتقاط كل قطعة سلاح او ذخيرة ودراستها على حساب الدم الافغاني دون ان تقدم مقابل ذلك سوى التصريحات الجوفاء المغرضة وكان أجدر بالمسئولين الامريكيين الذي عرضوا لكاميرات الصحافة العالمية أقنعة واقية سوفييتية ان يقدموا مثلها للمجاهدين لحمايتهم من الحرب الكيماوية والجرثومية التي يشنها الاتحاد السوفييتي ضدهم لكنها لم تفعل سوى المزايدة وإرسال جواسيسها لالتقاط أي شيء يحصلون عليه من الاسلحة السوفييتية، وهي بهذا حريصة على استمرار هذه الحرب وتوسيعها حتى لو خربت كل افغانستان وتشرد أهلها ما دامت الاستفادة قائمة.

● – وتهدف الولايات المتحدة من إستمرار الغزو السوفياتي الى إشغال السوفييت وتبديد قواهم وتخفيف الضغط على غرب اوروبا على حساب الدم الاسلامي فقط. فكما يقول مسئول امريكي «لولا انشغال السوفييت في حربهم في افغانستان لكانوا دخلوا بولندا بعد اليوم الثالث من بدء الاضطرابات العمالية هناك»

– أي ان الدم الصليبي يصان على حساب الدم الاسلامي والحرص على بولندا الماركسية أهم كثيراً من الحرص على سلامة الشعب الافغاني «وما نقموا منهم إلا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

● – وعلى الصعيد العربي تريد الولايات المتحدة من استمرار الحرب الافغانية ان تقول لنا ان الاعمال السوفييتية في افغانستان تشكل خطراً وتهديداً مباشراً على العالم العربي وهذا القول كفيل بتأمين وجودها في منطقتنا الذي أصبح مطلباً شرعياً عند بعض الناس في المنطقة وكلما ازدادت شراسة الهجوم السوفييتي في افغانستان كلما – ازدادت صور التواجد الامريكي في العالم العربي في شكل القوات المتعددة الجنسيات، او قوات التدخل السريع ومناوراتها وبهذا تعتبر هذه المعادلة صورة واقعية من مخطط أذكى في اختراق العالم الاسلامي من الاسلوب الروسي اذ يعيش الاول على هاجس خوف العرب من الأخير.

خاتمة الأهداف

في عهد فوستر دالاس تمكنت السياسة الامريكية من ممارسة ما يسمى «بالسياسة الاحتوائية» في المنطقة ثم أخذت تتقلص هذه السياسة وتواجه انحداراً وضعفاً حتى عادت حالياً الى المنطقة وهي أكثر شراسة وقبحاً بعد ان مد الاتحاد السوفييتي مخالبه في افغانستان وأثيوبيا وانجولا وفيتنام وكمبوديا وبدا وكأنه القوة الوحيدة المسيطرة على مناطق النفوذ في آسيا وافريقيا. وتحاول الآن الولايات المتحدة بعث امكاناتها لفرض سيطرتها على المنطقة تحت ستار مناصرة الحق على الباطل أما وأنها قد وجدت المنطقة تغلي فلترتد هي الاخرى ثوب الاسلام وتدعي حمايته وضمان أمنه

هذا ما تريده امريكا من ركوب موجة المد الاسلامي.. وهي تريد ان ترى عملاءها يذبحون لها كل حين الذبائح من الشباب الاسلامي الذي يطالب بحياة اسلامية صادقة، وجهتها لله لا للشرق ولا للغرب وان ترى شعوبنا تمارس الاسلام بما لا يتعارض مع المصالح الامريكية لا كما يريده الله **«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»...**

بيان المؤتمر الوطني الثالث لجبهة التحرير الارترية

اختتم المؤتمر الوطني الثالث لجبهة التحرير الارترية، جلساته ليلة الاثنين ٨٢/١٢/١٣ بعد انتهاء جدول اعماله وانتخاب قيادة جديدة، وتقول وكالة الانباء الارترية ان المؤتمر الوطني الذي انعقد داخل الاراضي الارترية المحررة تحت شعار (من اجل وحدة التنظيم وتوحيد الثورة لانجاز مهمة تحرير الوطن) قد انتخب مجلسا ثوريا جديدا يتكون من سبعة وعشرين عضوا وخمسة اعضاء احتياطيين، وصادق المؤتمر على البيان الختامي والبرنامجين السياسي والتنظيمي والتوصيات والقرارات المتعلقة بهما، وقد اشار البيان الختامي الى تجربة جبهة التحرير الارترية السابقة واسباب الازمة التي عاشها التنظيم خلال السنة الماضية والجهود التي بذلت من اجل تجاوزها، وركز البيان على ضرورة الوحدة الوطنية بين فصائل الثورة الارترية في تنظيم وطني ديمقراطي واحد وبرنامج واحد وقيادة واحدة وجيش تحرير واحد، على ان تتم في فترة زمنية لا تتجاوز الستة اشهر من تاريخ توقيع اتفاق الوحدة عبر تحديد مشترك وصولا لمؤتمر عام يضم القيادات المنتخبة من مؤتمراتها التنظيمية كما اكد على عمق ومتانة العلاقات والصلات التاريخية والنضالية والمصيرية ووحدة الأمال والاهداف بين الشعب الارتري والامة العربية.

واوضح ان نضال الشعب الارتري وحقوقه الوطنية المشروعة هو جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية، واعلن المؤتمر عن التزام الثورة وموقفها المبدئي في مناصرة الشعب الفلسطيني لا ستعادة حقوقه الوطنية، وادان المؤتمر بقوة الجرائم والمجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني واعوانه في مخيمي صبرا – وشاتيلا.

كما ادان المؤتمر الغزو الصهيوني للبنان وجرائمه البشعة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

هذا وكان المؤتمر الوطني الثالث لجبهة التحرير الارترية قد بدأ أعماله يوم الخميس ١٩٨٢/١٢/٩ بحضور ستمائة عضو يمثلون وحدات جيش التحرير والمناطق والوحدات الادارية والمنظمات الجماهيرية وشخصيات وطنية.

وإننا إذ ننشر هذا البيان نود أن ندعو كافة المنظمات في أرتيريا المسلمة الى نبذ كل المناهج والدعوات اللاإسلامية والالتفاف حول الاسلام وإعلان الحرب ضد الكفرة على أنها حرب إسلامية يراد بها وجه الله.

تعقيب على مقال:

معنى خلافة الانسان في الأرض

ان خلافة الانسان لله سبحانه وتعالى في أرضه تعني تنفيذ الانسان أوامر الله ونواهيه وإقامة العدل في الأرض.

للدكتور: عبد الله العبادي
جامعة قطر

جاء في المقال الذي نشرته مجلة «المجتمع» العدد (٥٩٨) تحت عنوان «معنى خلافة الانسان» للاستاذ محمد ابراهيم شقرة مدير المسجد الاقصى "وخليفة على وزن فعيلة، وهي بمعنى فاعل (خالف) وهذا يستلزم ان الخليفة يقوم عن المخلوف عنه في حالة غيابه بسبب من الاسباب الموجبة لوجود الخليفة كي يؤدي ما كان يؤديه المخلوف عنه، فاجتماعهما معا اي الخليفة، والمخلوف عنه فيه استحالة، لان الخلافة لا تكون في حالة وجود المخلوف عنه بل تكون في غيابه لموت، او سفر، او مرض، او نحو ذلك من الاسباب سواء اكان السبب كليا كالموت، او نسبيا كالسفر، وهذا المعنى للخلافة لا يتحقق ـ قطعا ـ اذا كان متعلقها بين الانسان ، وبين الله لان الله سبحانه حي لا يغيب، وصفة الحياة لله دائمة كذاته، واذا كان الله سبحانه هذا شأنه، فهل يكون للخلافة عنه معنى، او هل يكون هو بحاجة الى الانسان الذي يخلفه؟ لو كان الله سبحانه محتاجا لخليفة يقوم عنه بامره، وينزل احكامه نيابة عنه على خلق مثله، لكان الله مفتقرا الى خلقه، وحاشا الله ان يكون كذلك، وتعالى عن ذلك علوا كبيرا، وهو سبحانه (الغني) كما وصف نفسه... الى ان قال، ولم يعهد عن احد من السلف الصالح من القرون الثلاثة الاولى انه كان يقول: ان الانسان خليفة الله في الارض، بل ذلك من قول بعض المتأخرين، فعلينا كما قال ابو الدرداء رضي الله عنه بالامر العتيق.

يتضح مما كتبه الاستاذ الكاتب انه التبس عليه الامر، وحيث قاس الخالق على المخلوق في قضية الخلافة، فنعني بذلك ان يكون الانسان خليفة الله في ارضه بمعنى تنفيذ الانسان اوامر الله، واحكامه ونواهيه واقامة العدل في الارض...

اولا: نشكر للكاتب على انه احسن صنعا، حيث انه اراد من وراء ذلك ان ينزه الخالق فذلك شيء حسن، وواجب الاعتقاد على كل مسلم لانه سبحانه (ليس كمثله شيء وهو السميع العليم).

ثانيا:

اريد ان اوضح للكاتب الكريم وللقراء ان الوصف الذي يوصف به سبحانه ليس هو الوصف الذي يوصف به العبد، فقد يشترك الانسان في وصف مع الله سبحانه، ولكن وصف الله تعالى مغاير تماما لوصف الانسان، فمثلا يوصف سبحانه بانه حليم، وبانه كريم، وبانه رحيم... ويوصف الانسان كذلك بتلك الاوصاف، ولكن وصف الله تعالى بالحلم، وبالكرم، وبالرحمة.. مغاير تماما لما يوصف به المخلوق فحلم الانسان، وكرمه، ورحمته لا يمكن ان يرقى الى حلم الله تعالى، وكرمه، او رحمته «ليس كمثله شيء وهو السميع العليم».

ومثل ذلك مكر الله تعالى في قوله (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) الانفال اية ٣٠ ومعناه كما جاء في تفسير ابن كثير «فمكرت بهم بكيدي المتين حتى خلصتك منهم» ابن كثير ٢/٣٠٤

وقوله تعالى (فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) الاعراف ٩٩ والمعنى كما ذكر ابن كثير «بأسه، ونقمته، وقدرته عليهم، واخذه اياهم في حال سهوهم، وغفلتهم».

فمكر الله غير مكر البشر، حيث الخداع والتضليل، والمراوغة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

وبالمثل هنا، فاننا عندما نقول ان الانسان خليفة الله تعالى وان الله تعالى مخلوف عنه، فليس معنى ذلك ان الله تعالى في هذه الحالة كالمخلوف عنه من البشر الذي يغيب، ويحضر، ويموت وينام....

واذا قلنا ان الانسان خليفة الله في ارضه، فليس معنى ذلك انه يحكم في الارض لغياب الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا، وانما هو سبحانه موجود بعلمه في كل مكان، وكل زمان لا يغيب،

ولا يعتريه شيء مما يعتري البشر، ومعنى خليفته كما ذكرنا انه منفذ لاوامر الله تعالى ونواهيه، ويحكم بما انزل الله، ويقوم بما كلفه سبحانه من فرائض وواجبات... ومنه قوله تعالى (يا داود انا جعلناك خليفة في الارض).

وتطبيقا لقول الاستاذ الكاتب، فاننا يمتنع علينا ان نطلق على النبي الذي ارسله الله بانه رسول الله، حيث ان كلمة رسول، ومرسل (بكسر السين) وصفا بها البشر، وذلك كمن يرسل آخر برسالة الى شخص ثالث، فالذي ارسل الرسالة مرسل (بكسر السين) والاخر الذي حمل الرسالة رسول، والرسول في هذه الحالة يقوم مقام المرسل في ذلك المكان الذي حمل الرسالة اليه، وحيث لا يتواجد، والا اذا وجد المرسل في ذلك المكان، فلا معنى للرسول حامل الرسالة ومما لا نزاع فيه ان النبي الذي ارسله الله هو رسول الله ينفذ اوامره، ونواهيه، ويبشر وينذر، ليخرج الناس من الظلمات الى النور، ويحكم بين الناس بالعدل... والله سبحانه هو المرسل (بكسر السين) قال تعالى (وما نرسل المرسلين الا مبشرين، ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق، واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا) الكهف ٥٦

علما بان الله سبحانه وتعالى يرسل الرسل الى خلقه وهو يعلم بعلمه، وهو ليس محتاجا للرسول، ولا مفتقرا لاحد من خلقه، وبامكانه سبحانه ان يهدي الناس بدون واسطة رسل من البشر، ولكن اقتضت حكمته سبحانه بان يرسل الى الخلق من انفسهم رسلا مبشرين ومنذرين.

يتضح من المثالين السابقين، الخليفة والمخلوف عنه، والرسول والمرسل – ان قياس المخلوق على الله سبحانه قياس مع الفارق الكبير ومن هنا حصل الالتباس على الكاتب.

اما قول الاستاذ الكاتب، ولم يعهد عن احد من السلف...

ففيما يبدو ان الاستاذ الكاتب لم يرجع الى التفاسير سوى تفسير ابن كثير، والا فان المفسرين قد ذكروا لتفسير «كلمة خليفة» ثلاثة تفاسير، وكلها منقولة عن الصحابة والتابعين من القرون الثلاثة الاولى:

١ – التفسير الاول: ان «خليفة» بمعنى خالف اي يخلف غيره ممن كان قبله في الارض، او ان بني آدم يخلف بعضهم بعضها.

٢ – التفسير الثاني: ان «خليفة» بمعنى ساكنا وعامرا للارض.

٣ – التفسير الثالث: بمعنى خليفة في الارض بتنفيذ اوامر الله ونواهيه والحكم بالعدل. وهذه التفاسير ذكرها ابن كثير كذلك في تفسيره.

وسنذكر هذه الاقوال منسوبة للمفسرين كما وردت في تفاسيرهم جاء في الطبري «وكان ابن اسحق يقول بما حدثنا به ابن حميد قال حدثنا سلمه عن ابن اسحق إني جاعل في الارض خليفة يقول ساكنا وعامرا يسكنها ويعمرها خلقا ليس منكم، وليس الذي قال ابن اسحق في معنى الخليفة بتأويلها، وان كان الله جل ثناؤه انما اخبر ملائكته انه جاعل في الارض خليفة يسكنها، ولكن معناها ما وصفت قبل... ويحتمل ان يكون اراد ابن زيد ان الله اخبر الملائكة انه جاعل في الارض خليفة له يحكم فيها بين خلقه بحكمه نظير ما حدثني به موسى بن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك، وعن ابي صالح عن ابن عباس، وعن مرة عن ابي مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل ثناؤه قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة، قال يكون له ذرية يفسدون في الارض، ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا، فكان تأويل الآية على هذه الرواية التي ذكرناها عن ابن مسعود، وابن عباس اني جاعل في الارض من يخلفني في الحكم بين خلقي، وذلك الخليفة هو آدم، ومن قام مقامه من عباد الله.. الطبري ١/١٥٦/١٥٧

وجاء في تفسير القرطبي:

«وخليفة يكون بمعنى مفعول اي مخلف، كما يقال: ذبيحة بمعنى مفعولة... والمعنى بالخليفة هنا في قول ابن مسعود، وابن عباس وجميع اهل التأويل – آدم عليه السلام، وهو خليفة الله في امضاء احكامه وأوامره لانه أول رسول الى الارض كما في حديث ابي ذر قلت: يا رسول الله انبيا كان مرسلا؟ قال «نعم» القرطبي ١/٣٦٤

وجاء في زاد المسير:

«وفي معنى خلافة آدم قولان:

احدهما: انه خليفة عن الله تعالى في اقامة شرعه، ودلائل توحيده والحكم في خلقه، وهذا قول ابن مسعود ومجاهد.

والثاني: انه خلف من سلف في الارض قبله، وهذا قول ابن عباس والحسن زاد المسير ١/٦٠

وجاء في تفسير النيسابوري:

«والمراد به آدم اما لانه صار خليفة لاولئك الجن الذين تقدموه ويروي ذلك عن ابن عباس، واما لانه يخلف الله في الحكم بين خلقه كقوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق، وهو المروي عن ابن مسعود، والسدي، وعن الحسن ان المراد بالخليفة ابناء آدم لانه يخلف بعضهم بعضا، ويؤيده وهو الذي جعلكم خلائف الارض. النيسابوري ١/٢١٤ بهامش الطبري. وحسب ما ارى – والله اعلم – انه لا مانع من ان تحمل المعاني الثلاثة على معنى «خليفة في الارض».

ولكني اميل الى تفسير انه خليفة الله في اقامة شرعه، ودلائل توحيده، والحكم في خلقه، اذ لا معنى لتفضيله عليه السلام، وامر الله تعالى للملائكة بان يسجدوا له، لو لم تكن له تلك الخاصية، وتلك الميزة التي ميزه الله تعالى، ولا تظهر تلك الميزة فيما يبدو لي في كون بني آدم يخلف بعضهم بعضا، او ان آدم خلف من كان قبله في الارض. والله سبحانه وتعالى اعلم.

واما قول الاستاذ الكاتب «فاتضح مما سبق أن الخليفة اما ان يكون مماثلا للمخلوف عنه، واما ان يكون افضل منه، وانه لا يكون خليفة لمخلوف عنه من كان دون المخلوف في صفاته».

اذا ما رأى الاستاذ الكاتب في خليفة رسول الله ابي بكر، فان ابا بكر ليس مماثلا للرسول، فمحمد صلى الله عليه وسلم نبي ورسول ومعصوم عن الخطأ اما ابو بكر فشخص من الاشخاص العاديين، ورسول الله قطعا افضل من ابي بكر، مع ذلك فهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ناحية اخرى، فان الكاتب وقع في تناقض حيث انه لم يجز القول بان الله تعالى مخلوف عنه، لكي لا يقع في التشبيه واجاز بان يكون الله خليفة، واستدل بالحديث «اللهم انت الرفيق في السفر والخليفة في الاهل» والخليفة كذلك من صفات المخلوق، فاذا لم يجز لنا بان نطلق على المولى الكريم بانه مخلوف عنه، فمن باب اولى لا يجوز لنا ان نطلق عليه خليفة، فكيف يستقيم هذا السياق، فالقول اذا كما وضحناه آنفا.

واخيرا اريد ان أنبه الى ان الاستاذ الكاتب وقع في خطأ ادبي كذلك حيث نقل عن ابن كثير في تفسير خليفة قوله «اي قوما يخلف بعضهم قرنا بعد قرن، وجيلا بعد جيل، كما قال الله (وهو الذي جعلكم خلائف الارض) وهذا هو الصواب في تفسير خليفة لاقول من يقول: ان آدم خليفة الله في الارض مستدلا بقوله تعالى (اني جاعل في الارض خليفة) انتهى

فهذا يقضي ان كل هذا السياق من قول ابن كثير لقوله آخر السياق انتهى، ووضع العبارة بين قوسين. ولكن عندما رجعنا لتفسير ابن كثير، وجدنا قوله ينتهي عند قوله كما قال الله (وهو الذي جعلكم خلائف الارض) انظر ١/٧٠ دار الفكر.

وقوله هذا هو الصواب الى قوله انتهى هو من قول الكاتب وليس من قول ابن كثير. لذلك فان الامانة العلمية تقتضي بان تنبه لمثل ذلك.

ثقافة



دراسات اسلامية هادفة

١

عداء اليهود للحركة الاسلامية

اعداد
زياد محمود علي

عداء اليهود للحركة الإسلامية

من إعداد الاستاذ زياد محمود علي ومن نشر دار الفرقان في الاردن يأتي هذا الكتاب في اول سلسلة جديدة صادرة عن الدار تحت عنوان (دراسات اسلامية هادفة) وكان عمل المؤلف الفاضل فيه هو الاتيان بالوثائق الحقيقية الدالة على تآمر اليهود وعدائهم للاسلام والحركة الاسلامية خاصة وقد اعتمد في اعداده على مصادر متنوعة، عربية وأجنبية منها الدوريات العربية المختلفة والمجلات الاجنبية المشهورة وجعل الكتاب في حلقات متوالية بلغت ثلاث عشرة حلقة بدأت منذ عام ١٩٤٨ عام المأساة الاولى وانتهت بعام ١٩٨٢ الذي شهد اعدام الاسلامبولي واخوانه.

ويصل القارىء ـ مع الكتاب ـ الى ان قضية فلسطين اسلامية ولن يحررها إلا الاسلام، حين تتخلص أمتنا من عوامل ضعفها المنبثقة عن انحرافها عن الاسلام وتعرف معرفة أكيدة ان تحرير فلسطين لن يكون إلا تحت راية الاسلام، وان أعداءنا جميعاً لا يخيفهم إلا عودة الاسلام الى قيادة الامة. وعندها ستدرك الامة ان كل محاولة لضرب الحركة الاسلامية الفتية إنما هي جزء من المؤامرة الكبرى المستمرة على الاسلام وفلسطين معاً. والكتاب بمجمله ليس إلا برهاناً وثائقياً على هذه المقولات جميعاً.

بارك الله في جهود المؤلف ودار الفرقان ـ عمان ـ الاردن. ص.ب ٩٢١٥٢٦

كلمة صغيرة

هي في الحقيقة ملاحظة تستدعي التأمل والعبرة، كان الدافع اليها ما قرأناه في صفحة أدبية محلية عن مشروع (الفهرست) الذي يقوم به ميشال نوفل في بيروت، هذا المشروع في الواقع مجلة فصلية متخصصة في التوثيق والفهرسة، وتعتبر الأول من نوعها في المنطقة، وهي تقدم خدمة للباحثين والمتخصصين والقراء لكونها تصنف وتبوب وتوثق وتفهرس اكثر من مائة وأربع مجلات ودوريات عربية وأجنبية، وقد صدر منها حتى الأن أربعة أعداد، وهي بهذا الاختصاص المتفرد تسد ثغرة واسعة في المكتبة العربية، ولكننا هنا نتساءل: لماذا لا يكون لنا من يقوم بمثل هذا العمل الجليل، حتى يأتي خالصاً لوجه الله والحقيقة، ولماذا نظل حبيسي الأماني والتخيلات ننتظر من يقوم عنا بواجبنا؟! إنها كلمة صغيرة نبثها في الآذان الواعية لعل وعسى.



للمستشار طلعة ابو زهرة من مقاله (سعي الدنيا وسعي الاخرة) يقول فيها:

«الاسلام لا يزهد بالدنيا ولا يحتقرها، والاسلام يعلمنا ان الحياة على هذه الارض هي فرصة المسلم ليكسب عقله وروحه ويلقى الجزاء في الاخرة، وكل مسلم سوي يعلم جيدا انه من غير هذه الدنيا لا يستطيع ان يرقى الى الفوز في الاخرة.. وانه ينبغي ان يكون سعيه في الدنيا بنجاح على منهج الله حتى يكسب ولا يخسر سعيه الى الاخرة»

حركة الثقافة

الموسوعة الاسلامية

● من المشاريع الجديدة لمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك انتاج عشر حلقات من (الموسوعة العربية الاسلامية) ويشارك في كتابتها مجموعة من ابرز الكتاب العرب، ويؤمل لها ان تكون الاولى من نوعها وعلى مستوى عظمة الحضارة الاسلامية.



زيارة

● رجا جارودي المفكر الفرنسي الذي اسلم اخيراً، وصل الى جدة مساء ١/٣ وقد اعد له برنامج حافل، إذ انه سيقوم بأداء العمرة ويلتقي بالمسؤولين في السعودية. ويلقى بعض المحاضرات، منها في جامعة الملك عبدالعزيز واحدة بعنوان: الانسان والحضارة.

جائزة

● قرر المجلس الاسلامي للثقافة والفنون في كراتشي رصد جائزة سنوية تحت اسم جائزة الهجرة الثقافية للعالم الاسلامي وتخصص للذين خدموا قضية التكامل والوحدة الاسلامية والاسلام.

وتضمنت شروط الجائزة التي أعلنها المجلس الذي يتخذ من كراتشي مقرا له منح هذه الجائزة كذلك لمجالات اخرى تتضمن الصحافة والاعمال والبحوث العلمية والمعمار والاداب والطب.



معجم المغرب للمطرزي

صدر في حلب مؤخرا معجم المغرب للمطرزي بتحقيق الاستاذين محمود فاخوري وعبد الحميد مختار.. في جزأين قاربت صفحاتهما الالف صفحة والمؤلف المطرزي ناصر الدين ينسب الى من يطرز الثياب وقد ولد في خوارزم سنة ٥٣٨ هـ ودرس العلوم المختلفة على شيوخ عصرة كالبقالي والهراسي ولقب بخليفة الزمخشري لانه ولد في سنة وفاته في البلدة نفسها وسار على طريقته في الاعتزال وقد توفي المطرزي سنة ٦١٠ هـ بخوارزم أما الكتاب فهو معجم لغوي فقهي عني فيه المطرزي بشرح غريب الالفاظ التي ترد في كتب الفقه الحنفي، وهو من هذه الناحية بمنزلة كتابي (الزاهر) للازهري، و (المصباح المنير) للفيومي، في عنايتها بالفاظ الفقه الشافعي. على ان المطرزي تعدى ذلك الى شرح مزيد من غرائب اللغة، واعلام البلدان والرجال، محتجا بالآيات الكريمة، والاحاديث الشريفة، واقوال ائمة العربية، حتى غدا كتاب (المغرب) هذا اشبه بموسوعة ثقافية موجزة. متنوعة الالوان... لا يغني عنه اي معجم لغوي ولم يؤلف قبله ولا بعده ما يماثله هذا الى انه يضم مواد لا تجدها في لسان العرب ولا في تاج العروس، وهما الموسوعتان العظيمتان في لغة العرب».

وقد رتب المؤلف معجمه ترتيبا هجائيا حسب اوائل الكلمات بعد تجريدها من الزيادة وردها الى اصولها الثلاثية كما فعل الزمخشري في (اساس البلاغة) انه جهد طيب للمحققين يشكران عليه وفرصه طيبة للمكتبة اللغوية غنمت فيها معجما جديدا.

شذرات

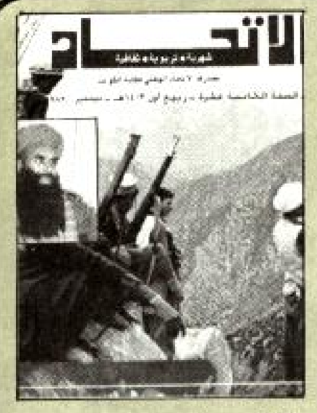
قال صلى الله عليه وسلم: «ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من الف عابد».

قال علي بن ابي طالب: «كفى بالعلم شرفا أن يرعيه من لا يحسنه، ويفرح به اذا نسب اليه، وكفى بالجهل دما أن يتبرأ منه من هو فيه».

قال بعض السلف الصالح: «خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل».

قال ابو الأسود الدؤلي: «ليس من شيء أعز من العلم، الملوك حكام على الناس، والعلماء حكام على الملوك».

مجلات



● **البعث الاسلامي:**

وصلنا عددها السادس ربيع الأول ١٤٠٣هـ وفيه المقالات القيمة التالية (ايديولوجية البعث الاسلامي، طبيعة هذا الدين لأبي الحسن الندوي، الرسول صلى الله عليه وسلم أمام المقاييس الانسانية العامة، الأدب الاسلامي وصلته بالحياة، موقف الامام الدهلوي من الامام ابن تيمية وبعض آرائه، الاسلاميون والجماهير الاسلامية)

العنوان:

ندوة العلماء ـ ص.ب ٩٣ لكهنؤ ـ الهند.

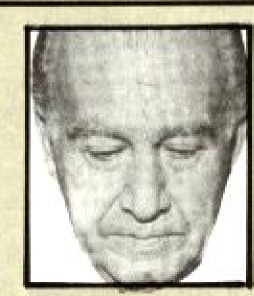
البعث الاسلامي

● **الاتحـــاد**

صدر العدد ٩٠ ـ ربيع الأول من مجلة (الاتحاد) الصادرة عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقد حفلت بموضوعات قيمة منها (دور الطلبة في التغيير الاجتماعي في العالم الاسلامي، نص مذكرة الحكومة بشأن تنقيح الدستور، ملف أفغانستان بمناسبة الذكرى الثالثة للاحتلال الروسي، الرصاص لغة يفهمها الجميع. لائحة النظام الجامعي الطلابي). وبهذا العدد تكون المجلة قد أمضت عاما كاملا منذ أن بدأت الصدور في المرحلة الجديدة من عمر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

ونحن نهنىء الزميلة العزيزة بهذه المناسبة ونتمنى لها العمر المديد في خدمة الكلمة الطيبة الحرة والخبر الصحيح والتوجه النبيل.

العنوان: الكويت ـ ص.ب ١٧٢٨٤ ـ الخالدية.



مذكرات

● يستعد الشاعر السوري المعروف عمر ابو ريشة لاصدار مذكراته، والقراء الذين يعرفون في الشاعر اصالته وجرأته ليتمنون ان يقرؤوا شيئا جديداً، أصيلا وجريئاً، واننا لمنتظرون..



معرض

● ستقيم جامعة الموصل معرض الكتاب الدولي الثاني من ١٤ الى ٢٣ فبراير المقبل وستشارك فيه دور نشر عربية وعالمية.

مهرجان

● وسيقيم المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد مهرجانا ثقافيا تكريماً للدكتور طه حسين وسيشمل دراسات من قبل المستشرقين والباحثين العرب وعرضا لافلام اقتبست من قصص المحتفى به مع معرض للكتب.

ابتهال المؤمن في وسط حلقات التعذيب

إلهي قد غدوت هنا سجينا ... لأني أنشد الاسلام دينا
وحولي اخوة بالحق نادوا ... أراهم بالقيود مكبلينا
طغاة الحكم بالتعذيب قاموا ... على رهط من الابرار فينا
فطورا مزقوا الأجسام منا ... وطوراً بالسياط معذبونا
وطوراً يقتلون الحر جهرا ... لينطق ما يروق الظالمينا
وقد لاقى الشهادة يا رفاقي ... رجال لا يهابون المنونا
فمهلا يا طغاة الحكم.. مهلا ... فطعم السوط أحلى مالقينا
سنبذل روحنا في كل وقت ... لرفع الحق خفاقا مبينا
فان عشنا فقد عشنا لحق ... ندك به عروش المجرمينا
وإن متنا ففي جنات عدن ... لنلقى اخوة في السابقينا

اختيار الاخت: شفاء ـ اليرموك



هذه القضية

تعجل النشر!!

لاحظنا من خلال ما يصلنا من رسائل الاخوة القراء، ظاهرة تستحق الدراسة والتحليل، لعل في ذلك فائدة للاخوة أنفسهم. تلك هي مسألة التعجل بارسال ما يكتبون من أفكار وخواطر وقصص وأشعار طالبين ملحين بالنشر، وقد لاحظنا التعجل من كثرة الأخطاء في اللغة والنحو والعروض والتراكيب، ومن جهل الأصول الأولى للكتابة الفنية. ونحن على رأينا وعملنا في الأخذ بأيدي الناشئة وتشجيعهم إلا أننا نريد أن ننبههم بأخوة كاملة الى ضرورة الأخذ بأسباب كل فن من مصادره المعروفة ونحن مستعدون للاجابة عن استفساراتهم إن أرادوا. تلك هي القضية فهل ينتبه لها اخوتنا؟!



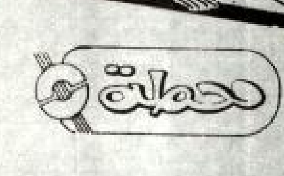
رسالة شهيد

للاخ رضا البوغديري

أخي:
إذا ما أتاك الخبر
وكنت وحيداً
تهفو لموعدنا المنتظر
فلا تبكني لأني لن أعود
فقد هان عبر ديني الوجود
ورن بأذني نداء الجهاد
أخي:
إذا ما أتاك الخبر
وصاح النعاة
يقولون مات الوفي وغاضت رؤاه
ونام العبير بحضن الزهر
فلا تبكني وابتسم للحياة
واسلك طريقي دون خوف
وقل لأمتي لأني احب أمتي
ابنك رؤى شعبه
أضاءت دجى قلبه
وحطت على دربه
شظايا فكر
رأى الظلم يدمي رباه
فثار الى مبتغاه
وكان شهيداً في جنان الخلود
وقل لأمتي إذا زارت قبري
وحنت لذكري
باني سارجع يوماً اليها
لأجني الثمر ! ...



كتب الاخ عبدالله الدوسري من الزلفي بالسعودية طالباً شيئاً من التعريف بالشعر الاسلامي وأثره في بناء المجتمع، مع توضيح أخطار الشعر الحر الذي بدأ يتغنى به كثير من شباب المسلمين. ونحن اذ نشكره على اهتمامه نقول: إن الشعر الاسلامي بدأ يأخذ في العصر الحديث ملامح شخصيته المتميزة بشيئين أساسيين: الفكرة الصحيحة الصادرة عن العقيدة والأسلوب المرن الذي يتخذ من كل نوع أدبي مقبول مركباً له للتعبير عن الأحاسيس والأفكار والآمال والقضايا التي يمور بها الوجدان المسلم وبلاده، ويبقى دور الشعر الاسلامي والأدب كله



في غَمْرةِ أشواقي:
كانت أطيافُ جمالِكَ
وبدائعُ صنعكَ
في هذا العالم
تنهالُ على.. قلبي
فاحِسُّ بان:
العالمَ.. ملكي!!
كنت أراه
مجردَ ساحٍ ترتاح لديها
احلامي!.
حين عرفتكَ
صارت كلماتي
نسماتٍ تخفقُ في كلِّ فضاءٍ،
تحمل قلبي،
وتوزعه ذراتٍ محبه،
تمسح عن وجهِ
البائس.. كُرْبَهْ!
ما اجملَ أن يعرفَ
هذا العالمُ.. ربَّهْ!!
ويُحبَّهْ!!!

اقصوصة

"ذات صباح"

قبلت اولادي، وحييت زوجتي، وانطلقت الى المدرسة...

كان الصباح نديا، رائعا، يفتح الشهية للحياة.

غمرني احساس منعش وانا المح الناس عبر زجاج سيارتي منطلقين الى اعمالهم ومعاشهم، تدفقت في خاطري افكار جديدة عزمت ان أضيفها الى محاضرة اليوم عن العدالة الاجتماعية.

اخترت طريقا فرعيا يوصل الى المدرسة لاتجنب زحمة الشوارع، واكسب مزيدا من الوقت اقضيه بين طلابي، ولم اكد اصل نهاية الشارع حتى لمحت سيارة سوداء تدخل شارعي.. كان الشارع ضيقا لا يسمح بمرور سيارتين في آن واحد، والسير فيه باتجاه واحد، وكنت واثقا اني اسير بالاتجاه الصحيح، ولكي اطمئن اكثر نظرت في المرآة للسيارات خلفي فوجدتها تسير معي..

ظننت للوهلة الاولى ان صاحب السيارة الاخرى قد دخل الشارع سهوا، لذلك لم اتردد في متابعة طريقي على امل ان يدرك الاخر خطاه ويتراجع.. ولدهشتي وجدته يمعن في توجيه سيارته نحوي! هدأت من سرعة سيارتي، واضات له المصابيح مرارا لعله يتوقف، فلم يفعل! حتى كادت سيارته ان تدهم سيارتي، وقفنا في الشارع الضيق، اشرت اليه ان الطريق لي، فاشار لي بيده في استخفاف آمرا إياي ان اتراجع.. كررت اشارتي ونبهته الى رتل السيارات الذي تجمع خلفي، فلوح لي بقبضته مهددا! احتملت الاهانة الخرساء على مضض كيلا اعكر صفو هذا الصباح، ومددت راسي من النافذة، وقلت له:

ـ يا اخ.. انت تدخل باتجاه

منتدى القراء

المأســاة

شعب يموت وأمة تتشرد   ودم يراق ولوعة تتجدد
وعصابة التلمود تنشر رعبها   في كل قطر نازح ومشرد
غصبت بلاد المسلمين وصيرت   أوطانهم للغير مأوى يقصد
يا قومنا ان اليهود وحلفهم   عزموا على اهلاككم وتعهدوا
فلتدفعوهم بالعقيدة انها   اقوى سلاح، ثروة لا تنفد
عودوا الى منهاجكم واستنجدوا   بالله، ان الله نعم المنجد
عودوا الى نهج الرسول وهديه   كي تكتبوا في الخالدين وتسعدوا

ابن العقيدة

بعامة، في بناء المجتمع الأفضل، هذا الدور يأخذ شكل الدعوة الى البناء مع الاغراء به والحث عليه، فهو اذن عامل مساعد ومنشط لا أنه هو من جملة الأساس، وذلك لأن المجتمع الاسلامي يتصف بصفات معروفة من التماسك الأسري والمحبة الأخوية انه باختصار مجتمع الاخوة الايمانية التي جاءت بها عقيدة الاسلام فالفكر عندنا هو الأساس أما الشعر فعامل منشط.

وللشعر الحر في عصرنا هذا قصة أريد لها أن تكون قضية وهي أقل من ذلك بكثير، فالذين دعوا الى أشكال جديدة في التعبير الشعري اغفلوا مادته الأساسية وهي الفكرة، فركزوا على شعر التفعيلة والشعر المنثور والخاطرة الفنية الخ، دون الاشارة الى مضمونها الفكري، والموقف من هذا كله، أن الأديب المسلم لا يرى الاسلوب عائقاً أمامه مادام يطرح فكرة إسلامية وليس الشكل قضيته الأولى لأنه لا وجود لنص شرعي يحرم شكلا ويحلل اخر، ولكن هناك نصوصاً كثيرة في الدعوة الى الله على بصيرة، وبالتي هي أحسن، وبالموعظة الحسنة وتلك هي غاية الأديب المسلم، وشكراً للأخ عبدالله الدوسري.

(١)
(يقولون)

وقالوا: سوف تثخن بالجراح   وتؤسر أو ستقتل بالسلاح
وتصبح بعدها جسداً مباحاً   لكل مجرب طعن الرماح
وتفقدك المآذن بعد طول   من الاطناب (حي على الفلاح)
ويفقدك الصغار ولا معيل   وتبكيك الثكالى في نواح

(٢)
(اقــول)

سأثخن بالجراح ولا أبالي   بحد السيف او طعن الرماح
فذا أجل يحقق من عدو   الى الجنات ركضاً بارتياح
ولن تنسى المآذن صوت عبد   اجاب الحق منبلج الصباح
خفافاً أو ثقالا ليس فرقاً   ولا عذراً لمعتزل السلاح

أبو الحسن / الاردن

صديقــــي

صديقي في الحياة كما أراه   لوجه الله قد نقّى الودادا
يقوّمني إذا ما اعوجّ سيري   ويهديني على الدهر الرشادا
فيزجرني على فعل المعاصي   ويحمدني اذا ارتدت السدادا
ويحتمل العثار بمحض ود   ولا يسلو بعثرتيَ البعادا

محمد عبدالرحمن الجهني

ممنوع...

فاشاح بوجهه عني، واوقف محرك سيارته، واسترخى في مقعده متحديا، ثم اخرج سيجارة راح يشعلها باعصاب باردة!

كان الشارع خلفي قد غص بالسيارات راحت تزعق بي، حتى غدوت كالفريسة بين قبيلة من الاسود.. فهبطت من سيارتي.. وجئت اتفاهم معه، لمحت وانا اجتاز المسافة اليه لوحة سيارته الخضراء فادركت انه رجل «سلطة» لكن ذلك لا يمنع ان اتفاهم معه، فانا مواطن من هذا البلد مثلما انه مواطن، وقبل ان اقول شيئا، رماني بنظرة غاضبة. وقال:

ـ اغلق فمك، وارجع بسيارتك، واعرف مع من تتكلم.

ـ ولكن اعرف مع من اتكلم، واعرف انك انسان من لحم ودم، والبلد يحكمها قا... نو... ن

ثم.. لا ادري ما قلت بعدها، فقد برقت الدنيا في عيني، واخذني دوار ثقيل الى عالم آخر.

وعندما افقت، كانت الدنيا هادئة هدوء غابة مهجورة، والسيارات التي خلف سيارتي كفت عن الزئير وصمتت صمت القبور، وهي تتراجع مثل قطط مغلوبة على امرها أمام وحش اسطوري، ولم يعد الصباح رائقا، بل غشيته غلالة حمراء باهتة، تحسست موضع الالم في راسي فعادت يدي حمراء بالدم..

تذكرت للتو شيئا مما حدث، فقد قفز رجلان كانا يلبدان في المقعد الخلفي لسيارة الآخر، وربما ضربني احدهم بشيء كالمسدس على راسي!

لفحتني برودة قارسة ضاعفت آلامي، وكنت وحيدا على الرصيف البارد، والناس ينظرون الي من بعيد في شماته او شفقة.. لست ادري! ولا احد يجرؤ ان يسألني عن حالي، حتى سيارتي رأيتها تتركني ايضا وتتحرك بعيدا عني لتفسح الطريق لسيارة الآخر!

تلفت حولي، رايت اوراق محاضرتي متناثرة على الرصيف، تحسرت وأنا اقرأ عن العدالة في مثل هذه الشوارع! تحاملت على نفسي ووقفت على قدمي بعد جهد، دارت الارض بي مرات، ولم تتوقف حتى امسكتها من عمود النور بجانبي، كانت اوراقي ما تزال ترتعش تحت وطاة الريح، تركتها.. ومضيت..

ـ يا استاذ.. يا استاذ

ناداني صوت رقيق، التفت اليه. رأيت احد طلابي عاكفا على جمع الاوراق المتناثرة، نظر الي بمودة، وقال:

ـ اوراقك... يا استاذ !

قلت:

ـ دعها... لا حاجة لي بها !!

نظر الي في توسل.. وقال:

ـ اما نحن... فاننا بحاجة لها... يا استاذ ؟!

مسحت كلماته جراحي... ونسيت آلامي... وعاودني الامل، عدت اليه، احتضنته بفرحة غامرة... ومضينا معا نجمع الاوراق...

د/احمد محمد كنعان

حكم التسعير في الإســـلام



س ١: ما حكم الشرع بقضية التسعير للبضائع في الأسواق؟ وهل يجوز للحكومة ان تسعر للتاجر وتلزم التجار بسعر معين؟ علما أني سمعت من بعض العلماء بجواز التسعير! فهل هناك نص شرعي على ذلك عند الأئمة الفقهاء؟

عبدالعزيز الفهد ـ الكويت

(وقد اجاب على السؤال الدكتور محمد الاشقر ـ الخبير في الموسوعة الفقهية :ـ

الاجابة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فاقول وبالله التوفيق:

ان معنى التسعير في الفقه هو تحديد «السلطة الحاكمة» ثمناً معيناً للسلع التي يراد بيعها بحيث لا يظلم المالك ولا يرهق المشتري.

وقد اختلف الرأي في الفقه الاسلامي عند الفقهاء حول هذه المسألة الى رأيين.

الرأي الاول يقول بتحريم التسعير وهو قول ابي حنيفة والشافعي ومالك وأصحاب احمد وابن حزم الظاهري والشوكاني وعامة الفقهاء. والرأي الآخر يرى عدم تحريمه وجواز التسعير في كل الحالات وهو قول سعيد بن المسيب وربيعة بن عبدالرحمن ويحيى بن سعيد الانصاري وهم من فقهاء المدينة.

والأصل في هذه المسألة انه يروى في الحديث الصحيح عن أنس رضي الله عنه انه قال: غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله اسعر لنا فقال: «ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق، واني لأرجو أن القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال» رواه الخمسة الا النسائي وهذا لفظ الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح. وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه «أن رجلا جاء فقال: يا رسول الله سعر، فقال: بل ادعو، ثم جاء رجل فقال: يا رسول الله سعر، فقال: بل الله يخفض ويرفع واني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة».

فاستند اصحاب الرأي الأول الى هذه الأحاديث واستنبطوا منها حرمة تدخل الحاكم في تحديد سعر السلع، لأن ذلك مظنة الظلم، وحجر على الناس في ملكيتهم الخاصة. وهذا حجر مناف لهذه الحرية. والزام صاحب السلعة أن يبيع بما لا يرضى به مناف لقوله تعالى **«الا ان تكون تجارة عن تراض منكم»** والأصل في الملكية هو حرية المالك في التصرف فيما يملك كيف شاء. يروي الشافعي في كتابه «الأم» عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه مر بحاطب بن ابي بلتعة بسوق المصلى وبين يديه غرارتان فيهما زبيب فسأله عن سعرهما فقال له: مدين لكل درهم ـ المد كيل ـ فقال عمر: قد حدثت بعير مقبلة من الطائف تحمل زبيباً وهم يغترون بسعرك فإما أن ترفع وإما أن تدخل زبيبك البيت فتبيعه كيف شئت، فلما رجع عمر حاسب نفسه ثم اتى حاطباً في داره فقال له: إن الذي قلت لك ليس بعزيمة مني ولا قضاء وإنما هو شيء اردت به الخير لأهل البلد، فحيث شئت فبع وكيف شئت فبع «قال الشافعي: أنه يقول بهذا الحديث عن عمر رضي الله عنه لأن الناس مسلطون على أموالهم ليس لأحد أن يأخذها أو شيئاً منها بغير طيب أنفسهم الا في المواضع التي تلزمهم وهذا ليس منها».

ويرون أن علة تحريم التسعير هي التضييق على الناس في أموالهم وأنه مظلمة كما في الحديث الذي أوردناه. يقول الشوكاني في هذا «ان وجه تحريم التسعير كمظلمة أن الناس مسلطون على أموالهم والتسعير حجر عليهم والامام مأمور برعاية مصلحة المسلمين وليس نظره في مصلحة المشتري برخص الثمن أولى من نظره في مصلحة البائع بتوفير الثمن». وبذلك يقول ابن قدامة في كتابه (المغني) في حديث انس وابي هريرة رضي الله عنهم.. فوجه الدلالة من وجهين. أحدهما أنه لم يسعر ـ اي النبي صلى الله عليه وسلم ـ وقد سألوه ذلك ولو جاز لأجابهم اليه. والثاني أنه علل بكونه مظلمة والظلم حرام. ولأنه ماله فلم يجز منعه من بيعه بما تراضى عليه المتبايعان كما اتفق الجماعة عليه. قال: بعض اصحابنا ـ يعني الحنابلة ـ التسعير سبب الغلاء لأن الجالبين اذا بلغهم ذلك لم يقدموا بسلعهم بلداً يكرهون على بيعها فيه بغير ما يريدون، ومن عنده البضاعة يمتنع من بيعها ويكتمها ويطلبها أهل الحاجة اليها فلا يجدونها الا قليلا فيرفعون في ثمنها ليصلوا اليها، فتغلو الاسعار، ويحصل الاضرار بالجانبين. جانب الملاك فما منعهم من بيع املاكهم، وجانب المشتري في منعه من الوصول الى غرضهم فيكون حراما».

أما الرأي الآخر فيرى اصحابه ان التسعير ضرورة في كل الحالات وهم سعيد بن المسيب وربيعة بن عبدالرحمن ويحيى بن سعيد الانصاري ويرى من ناصرهم ان في حديث انس وابي هريرة رضي الله عنهم أن رسول الله عليه الصلاة والسلام لم ينه عن التسعير ولم يقل «لا تسعروا» أو «لا يحل التسعير أو ما شابه ذلك.. الخ، انما قال عليه الصلاة والسلام «أن الله هو المسعر القابض الباسط... الخ، وغاية ما فيه تفويض الأمر لله رب العالمين.

ولابن تيمية رأي في هذه المسألة وهو يرى، أن التسعير منه ما هو ظلم محرم، ومنه ما هو عدل جائز.

فيقول ابن تيمية.. فإذا تضمن ظلم الناس وإكراههم بغير حق على البيع بثمن لا يرضونه أو منعهم مما أباحه الله لهم فهو حرام. واذا تضمن العدل بين الناس مثل إكراههم على ما يجب عليهم من المعارضة بثمن المثل ومنعهم مما يحرم عليهم من أخذ زيادة على عوض المثل فهو جائز بل واجب.

فأما الأول فمثل ما روى أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي روى في سنن الترمذي وأبي داود ورواه أحمد وغيرهم، فإذا كان الناس يبيعون سلعهم على الوجه المعروف من غير ظلم منهم، وقد ارتفع السعر إما لقلة الشيء وإما لكثرة الخلق فهذا الى الله فإلزام الخلق أن يبيعوا بقيمة بعينها إكراه بغير حق. وأما الثاني فمثل أن يمتنع أرباب السلع من بيعها مع ضرورة الناس اليها الا بزيادة على القيمة المعروفة – للسلعة – فهنا يجب عليهم بيعها بقيمة المثل ولا معنى للتسعير الا إلزامهم بقيمة المثل فيجب أن يلتزموا بما ألزمهم الله به. وأبلغ من هذا أن يكون الناس قد التزموا أن لا يبيع الطعام أو غيره الا أناس معروفون أن لا تباع تلك السلع الا لهم ثم يبيعونها هم فلو باع غيرهم ذلك منع إما ظلماً لوظيفة – أي ضريبة – تؤخذ من البائع أو غير ظلم لما في ذلك من الفساد فههنا يجب التسعير عليهم بحيث لا يبيعون الا بقيمة المثل ولا يشترون أموال الناس الا بقيمة المثل بلا تردد في ذلك عند

أحد العلماء لأنه اذا كان قد منع غيرهم أن يبيع ذلك النوع أو يشتريه فلو سوغ لهم أن يبيعوا بما اختاروا أو يشتروا بما اختاروا كان ذلك ظلماً للخلق من وجهين. ظلما للبائعين الذين يريدون بيع تلك الأموال وظلماً للمشترين منهم. والواجب إذا لم يمكن دفع جميع الظلم ان يدفع الممكن منه فالتسعير في مثل هذا واجب بلا نزاع وحقيقته إلزامهم أن لا يبيعوا أو لا يشتروا إلا بثمن المثل وهذا واجب في مواضع كثيرة من الشريعة فإنه كما أن الاكراه على البيع لا يجوز الا بحق يجوز الاكراه على البيع بحق في مواضع مثل بيع المال لقضاء الدين الواجب والنفقة الواجبة والاكراه على أن لا يبيع إلا بثمن المثل لا يجوز الا بحق.» والذي نراه ونرجحه هو رأي ابن تيمية وهو يتضمن المبادىء الأربعة الآتية:

١ – القاعدة العامة في التسعير انه ظلم وحرام.

٢ – التسعير واجب في السلع الضرورية المحتكرة أو التي اعطيت امتيازات انتاجها أو توزيعها لجهات معينة.

٣ – يجوز التسعير في السلع الضرورية وان كان بسعر التكلفة أو أقل على أن تقوم الدولة بتعويض التجار بما يضمن لهم ربحا معقولا.

٤ – اذا تمالأ أصحاب سلعة معينة على رفع السعر يجوز التسعير عليهم.

والله أعلـــم

● ● ●

الإســلام وتجديد عقد الزواج



امراة اسلمت قبل زوجها ثم أسلم الزوج فهل يجب عليهما تجديد العقد علما بأنهما تزوجا بعقد مدني



إبراهيم العيسى – قطر

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ عبد الفتاح عثمان ابراهيم بالآتي:

للاجابة على هذا السؤال نقول وبالله التوفيق ورد من الأحاديث ومن أقوال العلماء ما يفيد جواز استمرار العلاقة الزوجية دون حاجة الى عقد نكاح جديد ويتضح ذلك ما يلي:

روى أحمد وأبو ذر وابن ماجه «عن ابن عباس أن النبي **صلى الله عليه وسلم** رد ابنته زينب على زوجها أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول لم يحدث شيئاً» وفي لفظ «رد ابنته زينب على أبي العاص وكان اسلامها قبل اسلامه بست سنين على النكاح الأول ولم يحدث شهادة ولا صداقا» رواه أحمد وأبو داود وكذلك الترمزي وقال فيه «لم يحدث نكاحا» وقال هذا حديث ليس باسناده بأس. وعن ابن شهاب «أنه بلغه أن ابنة الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها صفوان بن أمية من الاسلام فبعث اليه **رسول الله صلى الله عليه وسلم** أمانا وشهد حنينا والطائف وهو كافر وامرأته مسلمة فلم يفرق **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بينهما حتى أسلم صفوان واستقرت عنده بذلك النكاح قال ابن شهاب: وكان بين إسلام صفوان وبين اسلام زوجته نحو من شهر» مختصر من الموطأ لمالك. وعن ابن شهاب «أن ام حكيم ابنة الحارث بن هشام أسلمت يوم الفتح بمكة وهرب زوجها عكرمة بن أبي جهل من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت أم حكيم حتى قدمت على زوجها باليمن ودعته الى الاسلام فأسلم وقدم على رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم** فبايعه مثبتا على نكاحهما ذلك قال ابن شهاب: ولم يبلغنا أن امرأة هاجرت الى الله ورسوله وزوجها كافر مقيم بدار الكفر إلا فرقت هجرتها بينها وبين زوجها إلا أن يقوم زوجها مهاجرا قبل أن تنقضي عدتها وانه لم يبلغنا أن امرأة فرق بينها وبين زوجها اذا قدم وهي في عدتها» رواه عنه مالك في الموطأ.

هذا وقد قال ابن القيم في الهدى ما محصله: أن اعتبار العدم لم يعرف في شيء من الأحاديث ولا كان النبي **صلى الله عليه وسلم** يسأل المرأة هل انقضت عدتها أم لا ولو كان الاسلام بمجرده فرقة لكانت طلقة بائنة ولا رجعة فيها فلا يكون الزوج أحق بها اذا أسلم وقد دل حكمه **صلى الله عليه وسلم** أن النكاح موقوف فإن أسلم الزوج قبل انقضاء العدة فهي زوجته وان انقضت عدتها فلها أن تنكح من تشاء وان أحبت انتظرته وإذا أسلم كانت زوجته من غير حاجة الى تجديد نكاح، وقال ولا نعلم أحدا جدد بعد الاسلام نكاحه البته بل كان الواقع أحد أمرين إما افتراقهما ونكاحها غيره وإما بقاؤهما على النكاح الأول إذا أسلم الزوج واما تنجيز الفرقة أو مراعاة العدة فلم يعلم أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قضى بواحد منهما مع كثرة من أسلم في عهده. وقد أخذ بهذا الرأي الخلال وأبو بكر صاحبه وابن المنذر وابن حزم وهو قول عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وابن عباس. أهـ بتصرف من كتاب نيل الأوطار. وعلى هذا فالنكاح مستمر ولا ضرورة لتجديد العقد والله أعلـم.



تعدد الزوجات

● كان العرب قبل الاسلام يتزوجون من النساء عدداً دون قيد او شرط، فترى الرجل عنده من النساء ثلاث وآخر اربع وآخر عشر الى ما دون حد. ولما اشرق نور الاسلام كان طبيعيا ان يضع العلاج لهذه الفوضى، فلم يوجب تعدد الزوجات ولم يحرمه بل اباحه وعدله، وفضل عليه الاكتفاء بزوجة واحدة، فحدد العدد بأربع زوجات واشترط العدل بينهن قال تعالى «... **فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع، فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعدلوا...**».

ثم ذكر الرجال بصعوبة العدل ليتريثوا قليلا **فقال «ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة..»**.

من هنا يتبين لنا ان النص القرآني ضيق دائرة التعدد تضييقا شديدا فجعل مجرد الخوف من عدم العدل يوجب الاكتفاء بزوجة واحدة. والعدالة المطلوبة هي في الانفاق والاسكان والمبيت وحسن المعاشرة والقيام بحقوق الزوجية. أما المحبة القلبية فالانسان لا يملكها وكان الرسول يعدل بين زوجاته ويقول «**اللهم إن هذا قسمي فيما أملك، فلا تؤاخذني فيما تملك ولا أملك**».

هناء

اقتراح إلى أعضاء مجلس الأمة

● اقتراح اوجهه الى اعضاء مجلس الامة الذين يرجون رضاء الله... والعاملين لوجه الله والمخلصين له بنواياهم واعمالهم.. لعله يجد له صدى في نفوسهم... فيوفق له من يتبناه، ويسعى له سعي الراغب في رضاء الله.

مما لا شك فيه ان التدخين مضر بالصحة.. ومن المعروف ان الكثير من الامراض المستعصية كالسرطان وغيرها اهم احد اسبابها هو التدخين، لذلك رأت وزارة الصحة حفاظا على صحة المواطنين (وضع تحذير رسمي في نهاية اي اعلان عن التدخين لأي نوع من انواع السجائر) وهذا التحذير الرسمي يقول: التدخين يضر بصحتك، ننصحك بالامتناع عنه. ولكن هناك في رأيي تحذير كان من الواجب ان تتبناه الدولة لانه لم يصدر من هيئة او وزارة وانما صدر من الله سبحانه وتعالى... فنحن نقرأ في الصحف ونرى في التلفزيون الكثير من الاعلانات عن البنوك الربوية التي تتعامل بالفائدة الربوية... والتي حرمها الله سبحانه وتعالى...

واحل الله البيع وحرم الربا... بل ان بعض البنوك تضع اعلانا في الصحف عن كيفية زيادة اموال المودع بالفائدة مع شرح الطريقة... والله سبحانه وتعالى حذرنا من الربا في آيات كثيرة منها «**الذين ياكلون الربا لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس**». «**يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم**». «**احل الله البيع وحرم الربا**» وغيرها من الآيات الكريمة التي تحرم الربا تحريما قاطعا، وتحذر منه.

واذا كانت بنوكنا لا ترضخ لاوامر الله سبحانه وتعالى وتتعامل بالربا.. فأقله ان نحذر من يتعامل معها بعذاب الله، عملا بقوله تعالى: «**وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين**» فايهما اولى التحذير الالهي ام التحذير الرسمي؟ فهل يجد هذا التحذير الالهي آذانا صاغية لدى اعضاء مجلس الامة؟

بقلم / ام عمر

الحمو الموت

● طلبت مني احدى الاخوات ان اقدم لها نصيحة بمناسبة اقبالها على حياة جديدة ألا وهي الحياة الزوجية فأجبتها بكل سرور عليك يا اختي الحبيبة ان تتذكري دائما حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (الحمو الموت) بان تكون معاملتك مع اخوان زوجك وغير المحارم تتسم بالجدية وعدم الليونة في الحديث «ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض» وعدم الاختلاط بهم والانفراد مع احدهم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما». فحاسبي نفسك على طريقة كلامك ونوعية ملابسك [تتفق مع شروط الحجاب] ونوعية المشية «ولا يضربن بارجلهن» وتعطرك لغير زوجك «الانف يزني وزناه الشم» لما لتلك الامور وان صغرت في نظرك من مدخل للشيطان في النفوس الضعيفة واخيرا اقول لك ولزوجك بارك الله لك ومبارك عليكما وجمعكما في خير.

ام سليمان

نظرات ثمانية

● هذه نظرات ثمانية اخذتها من كتاب (مختصر منهاج القاصدين) تأليف الامام الشيخ احمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي.

اما الاولى:

فاني نظرت الى الخلق، فاذا كل شخص له محبوب، فاذا وصل الى القبر فارقه محبوبه، فجعلت محبوبي حسناتي لتكون في القبر معي.

واما الثانية:

فاني نظرت الى قول الله تعالى: (ونهى النفس عن الهوى) فأجهدتها في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله تعالى.

واما الثالثة:

فاني رأيت كل من معه شيء له قيمة عنده يحفظه، ثم نظرت في قوله سبحانه وتعالى: (ما عندكم ينفد وماعند الله باق) فكلما وقع معي شيء له قيمة، وجهته اليه ليبقى لي عنده.



رسالة من أم منكوبة

● وقفت عند الشرفة تنظر الى الافق البعيد... سبحت بخيالها تستعرض ايامها الماضية حين كانت السعادة ترفرف على البيت السعيد.. والآن.. تنهدت دون ان تشعر.. مدت ببصرها الى السماء.. رباه ما افعل.. هؤلاء صغاري الخمسة من سيعيلهم... لقد استشهد والدهم اثناء تغطيته انسحاب اخوانه المجاهدين.. اللهم كن لي معينا.. وهيء لي من امري مخرجا.. عادت من غفوتها فقد هبت نسمة لطيفة ومعها اتاها صوت زوجها الكريم قائلا لها اثناء وداعها ووداع اطفاله.. ان مهمتك شاقة يا ام حازم.. فهؤلاء اطفالنا هم رجال المستقبل.. عليهم متابعة الطريق... فكوني أماً مؤمنة تربين للاسلام ابطالا يحملون لواء الدعوة يجعلون الله غايتهم.. والرسول قدوتهم... والموت والحياة في سبيل الله اسمى امانيهم.. انا ذاهب الآن وقد سألت ربي الشهادة لألق الاحبة محمدا وصحبه.. ادعي لي الله... وتجملي بالصبر والتقوى..

كفكفت دموعها فهي لا تفيد شيئا.. تحركت بسرعة لقد هداها الله الى فكرة رائعة، وما عليها الا التنفيذ.. لديها اسوارة وعقدا قدمهما لها ابو حازم هدية يوم زواجهما. تستطيع بيعهما وشراء... آلة حياكة للثياب، ستخيط الثياب للاقارب والجيران منذ الغد، وتربي ابناءها كما اوصاها ابو حازم لن تستسلم لليأس فالاغراق بالتفكير والحزن يعني الجمود واليأس... وهذان ليس لهما مكان في نفس مؤمن فبقدر صموده امام المحن وصبره على المكاره يكون الاجر اكبر والنصر اقرب.

ان لها بأمهات المؤمنين... وبأخواتها المسلمات قديما وحديثا اسوه حسنة... وهي وان كانت امرأة فان دورها كبير فالنساء شقائق الرجال بعملها واعالتها لاولادها وتربيتهم التربية الاسلامية تخرج لمجتمعها ابطالا يحملون لواء الاسلام عاليا.. انها حارسة القلعة كما يقول سيد رحمه الله وستبقى ان شاء الله الحارسة الأمينة... تتحرك بايجابية لتكمل بناء قلعتها الحصينة لن تترك للضعف منفذا اليها ستعمل.. ستعلم اولادها القرآن الكريم والسيرة المطهرة وتلقنهم قصص البطولة في الاسلام على مر العصور لن تحزن لن تيأس والله تعالى يقول:

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين».

صدق الله العظيم

ام اليمان

ردود سريعة

● الأخت بنت الرسالة ـ جدة

وصلت مقالاتك وشكراً على اهتماماتك الاسلامية لكن كتاباتك تحتاج الى مزيد من التركيز والربط نرجو لك دوام التقدم والنجاح وجزاك الله كل خير.

●الاخت أم مصعب

ظروفنا الحالية لا تسمح لنا بتنفيذ كل اقتراحاتك علماً بأن بعض المقترحات الواردة في رسالتك تأخذ بها المجلة منذ مدة كالتنويع في المقالات وتسليط الضوء على واقع المسلمين في البلدان غير العربية.. شكراً لك ايتها الاخت الكريمة وجزاك الله خيراً على اهتماماتك الاسلامية.

● الأخ مصطفى ع.س

أحلنا سؤالك الى قسم الفتاوى نأمل ان ترى الحل قريباً على صفحات المجتمع. بارك الله بكم.

الطريق المفتوح أمام الانسان المذنب الى الفلاح، وفي هذا المعنى يقول جل شأنه: «وتوبوا الى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون». فالتوبة تمحو المعصية والخطيئة، وعلى المسلم أن يسارع الى التوبة عقب الوقوع في الذنب، حتى لا يران على قلبه بطول العهد بالمعصية، يقول الله تعالى: «إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب، فأولئك يتوب الله عليهم».

إن على كل مسلم وقع في ذنب ان يبادر مسرعاً بالدخول من باب التوبة الصادقة الى عفو الله ورضوانه، وألا ينتظر حتى يحضره الموت، وحينئذ ليست توبته نافعة، يقول سبحانه وتعالى: «ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن»..

اسمى معاني التربية

● قال مصطفى صادق الرافعي رحمه الله: بدأ الاسلام في رجل وامرأة وغلام ثم زاد حراً وعبداً.. أليست هذه الخمسة هي كل أطوار البشرية في وجودها..

ولبث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة لا يبغيه قومه إلا شراً على أنه دائب يطلب ثم لا يجد، ويعرض ثم لا يقبل منه، ويجهد ثم لا يتخونه الملل ويستمر ماضياً لا ينحرف ومعتزماً لا يتحول.. أليست هذه هي اسمى معاني التربية الانسانية أظهرها الله تعالى في نبيه صلى الله عليه وسلم فعمل بها وثبت عليها..

ادعياء الأيمان

● لا يمكن لأحد من البشر أن يطيع الله والشيطان معاً.. ولكن هؤلاء المنافقين من أدعياء الايمان يتساقطون بهذا الوهم تباعاً الى هاوية هلاكهم.

ففي الوقت الذي يدعوهم الله الى الايمان والطهارة، يدعوهم الشيطان الى الهوى والجريمة.. وهم بأهوائهم وريائهم أسرع الى طاعة الشيطان، وأقرب بهذه الطاعة المهلكة بعيداً عن الله والايمان.. الى الوقوع في حبائله والتردي في المهالك.

محمود زيدان السفاريني



رسائل

احذروا معاقل التنصير

● قالت وهي تكفكف الدموع من عينيها: اني اعيش في مأساة التحقت ابنتي بأحد المعاهد الخاصة لرفع مستواها في اللغة الانجليزية، واذا بها تعود بعد أيام من استمرارها في الدارسة وقد علقت الصليب على صدرها. وها انذا وافراد الاسرة نحاول ابعادها عن هذا الطريق الذي سلكته بشتى الطرق!

فكرت في مأساة هذه الاسرة وساورتني المخاوف من خطر معاقل التنصير الذي يعم ابناء المجتمع الاسلامي حين يخرج ابناؤه منها وقد ابتعدوا عن ثقافتهم الاسلامية وحضارتهم، وقد يدين البعض بالولاء للثقافة التى تربى في هذه المعاقل أيا كان نوعها ودرجة ابتعادها عن الاسلام.

حاولت ان اهدىء من روع الام قليلا واقنعها بالا تقطع الامل في ان ترجع ابنتها الى رشدها بعد ان تعلم ان الخير كل الخير في الاسلام. ودعوت الله ان يردها الى الاسلام ردا جميلا.

أم المعتصم بالله

تمزق وضياع

● إن أطماع الدروز الآن في إقامة دولة طائفية تمتد من الشوف الى الجولان ثم الى جبل الدروز في سورية لتكون حاجزاً يفصل سورية عن الأردن والجزيرة العربية والعراق كما تريد اليهودية العالمية هو هدف الطائفة الدرزية الآن واذا سار هذا المخطط اليهودي في المنطقة سترى تجزئة لهذه الأمة ما بعدها تجزئة كما جاء في كتاب «خنجر اسرائيل» للصحفي الهندي كرانجيا. دول طوائف متعددة الديانات والقوميات والجنسيات تمزق هذه الأمة وفي هذا انهزام وضياع ما بعده انهزام لهذه الأمة!

والسؤال كيف يولى كمال جنبلاط ومن بعده ابنه وليد قيادة الحركة الوطنية اللبنانية مع أن زعماء عناصر الحركة وخاصة قيادة العمل الفلسطيني تعرف موقف دروز الارض المحتلة في فلسطين عام ١٩٤٨ وممالأتهم لليهود والتعاون معهم في تسليم الجليل الغربي في فلسطين!

إن كنت تدري فتلك مصيبة وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم. ان على الدول العربية أن تسعى جاهدة للعمل من خلال الفكر الوحيد الذي يستطيع أن يقف أمام هذا التشرذم الا وهو الفكر الاسلامي بالسماح لدعاة الاسلام أن ينشطوا و يعملوا لاحباط هذه المخططات الخبيثة بعد أن ثبت بالدليل القاطع انهزام كل القوى الفكرية والسياسية العاملة في الساحة العربية.

قليلا من الحياء، وقليلا من محاسبة الضمير، ارفعوا أيديكم عن أفواه الشباب المسلم واغمدوا خناجركم في صدور الأعداء لا في صدور المسلمين الذين هم الأمل وهم العدة لاعادة هذه الأمة الى ماضيها المجيد.

«الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور».

ابن فلسطين

لماذا لا نكون أوفياء؟

● لماذا لا نكون أوفياء للغتنا.. لماذا لا نكون أوفياء لعقيدتنا.. اللغة التي نتداولها ونتدارسها هي العمود الفقري للاسلام لماذا لا نمنع قدوم اليد العاملة الا اذا كانت تحمل وثيقة تدارس اللغة العربية في هذه الحالة يكون الناس قد تفهموا على الأقل معنى لغتنا وأهميتها. نحن نتعلم لغات الغرب ونتداولها في أحاديثنا وفي كل مرفق من مرافقنا في السوق والمستشفى وحتى في دوائرنا الرسمية لماذا هذه الانهزامية؟

لماذا هذه البقية؟ أتمنى ان أسمع يوماً او اقرا انه لا تأشيرة دخول الى بلداننا إلا لمن معه شهادة إجادة اللغة العربية.

البريد الأدبي

● **الاخ صبحي عبدالعال**

خاطرتك (رسالة الى لبنان) ثرة العاطفة، ولكنك استخدمت ألفاظاً بعضها جارح ولا يصلح للنشر. فعذراً وأهلا بك في انتاج اخر.

● **الاخ داود المعلا/ الاردن**

قصيدة (بيروت) رائعة ولكنها طويلة جداً، وسنحاول نشر بعض المقتطفات منها ان شاء الله ومرحبا بك دائماً.

● **الاخ شفر الدين تاج الدين الاندنوسي:**

حبذا لو انك كتبت افكارك حول مذبحة المسلمين في اندنوسيا نثراً لكنا نشرناها لك، ولكن ما دمت اخترت الشعر الموزون اطاراً لها فاننا نعتذر عن عدم نشرها لوجود الخلل العروضي وأهلا بك قارئاً كريماً.

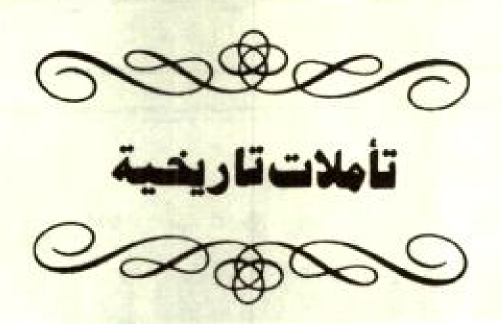
● **الاخ عبدالكريم الفضيلي / الجزائر**

وصلت رسالتك وما حوت من انتاج كريم وسنعمل على نشر المناسب منه ان شاء الله واهلا بك

● **وهذه ابيات مختارة من قصيدة الاخ علي صالح العلي تحت عنوان آواه لبنان:**

يا ويح قومي اغرقوا بذنوبهم ... سفن النجاة بلجة الطوفان
ماتوا فلا صوت النذير يخيفهم ... وقضوا بلا نعش ولا أكفان
لهفي على الاسلام أين حماته ... لم أدر أين كتائب الرحمن
وا إخوتاه تعيش في اعراضهم ... عصب الضلال.. وأمة الاوثان
يا قوم ما تبغون بعد صنيعهم ... هل نخوة بقيت مع الايمان؟
حق الجهاد فانقذوا اسلامكم ... قد ارهقته جحافل الشيطان

علي صالح العلي



"لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين"

● لما كانت غزوة بدر الكبرى التي إنتصر فيها المسلمون على المشركين كان من بين أسرى كفار مكة (ابوعزة الجمحي) فتقدم ابو عزة الى النبي صلى الله عليه وسلم واستعطفه ليطلق سراحه شاكيا فقره وعياله فقال لرسول الله: لي خمس بنات ليس لهن شيء فتصدق بي عليهن واني أعاهدك ألا أقاتلك أبداً! فرق قلب رسول الله واطلق سراحه وعاد ابوعزة الى مكة فلما كانت غزوة أحد خرج مع قريش ليحارب المسلمين ولكنه وقع في الأسر فتقدم الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعطفه ثانية ليطلق سراحه فقال رسول الله: لا تمسح عارضيك بمكة وتقول سخرت بمحمد مرتين «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» ورفض أن يعفو عنه.

موقف حازم حاسم اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع «ابوعزة» وخط قاعدة ليعلم المسلمين من بعده كيف يكون التعامل مع اعداء الاسلام بحيث لا يسمح المسلم ابدا لعدوه ان يستغل طيبة قلبه ونقاء سريرته لينفذ العدو من وراء ذلك مؤامرته وخطته الخبيثة الماكرة.

يوم ان اقتدى المسلمون برسول الله وطبقوا هذه القاعدة وصلوا الى ما وصلوا اليه من عزة ورفعة وسيادة دون ان يجرؤ أحد ان يغتصب حقا من حقوقهم و يومها كان المسلم يقف شامخا مرفوع الرأس لا يستجدي حقوقه ان اغتصبت وانما كان ينتزع الحق من عدوه انتزاعا.

و يوم أن ابتعد المسلمون عن نهج نبيهم انحطوا الى الدرك الاسفل من الذل والاستعباد!

فما بال كثير من المسلمين اليوم غفل أو تغافل عن نهج رسول الله؟

فما بالهم اليوم لجؤوا الى عدوهم يرجون منه حلا لمشاكلهم وقضاياهم؟ على أمل استرجاع الحقوق والاراضي والمقدسات!

أما آن لنا ان نفيق من غفلتنا؟

أما آن لنا ان نعود الى شريعة ربنا وسنة نبينا وعندها فقط نصل الى شاطىء الأمان ونسترد حقوقنا المغتصبة..



«إنّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ»

○ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: ان احدكم يجمع خلقه في بطن أمة أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا إله غيره ان احدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وأن احدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها.

* * *

○ عن عدي بن حاتم رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة. متفق عليه.

* * *

○ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يومئذ تحدث اخبارها» ثم قال: اتدرون ما اخبارها. قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فان اخبارها ان تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه اخبارها. رواه الترمذي

* * *

○ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة عزلا قلت: يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال يا عائشة الأمر اشد من ان يهمهم ذلك. وفي رواية «الأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض» متفق عليه